

آخر ساعة
العدد ١٠٢٧ - ٣٠ يونيو ١٩٥٤
جوائز ضخمة
يانصيب بألوف الجنيهات
اقرأ التفاصيل داخل هذا العدد
٤٠ مليما
AKHER SAA No. 1027 - 30 JUNE 1954
منديل الحلو
للرسام كنعان
٧ يونيه
اسم البائع . . . . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملأها البائع









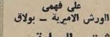
أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه إلى دار اخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترى .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

أين ثمن التذكرة

بطل هذه القصة رجل كهل تزيد سنه علي الثمانين يلبس قفطانا وجبة مهلهلين ومرقعين ومنظارا مربوطا بالدوبارة وحذاء باليا .

ركب هذا الكهل الترام ، ولما طلب منه الكمسارى تذكرة ، وضع يده فى جيبه واخرج نوتة بها أوراق كثيرة ثم قال :سابحث فى هذه النوتة عن ورقة من ذات الخمسة القروش فقدتها منذ زمن طويل لعلى أجدها ، فادفع منها ثمن التذكرة والباقى استعين به فى قضاء حوائجى ، وكان اول ما صادفه خطاب استعرضه ثم قال بصوت مرتفع : «هذا خطاب ارسله لى صديق كان كثير العطف على وقد توفاه الله منذ عشر سنوات » ثم رفع يده وقال اسألكم جميعا قراءة الفاتحة على روحه الطاهرة ثم مزق الخطاب واخذ ورقة اخرى وقال : انها ليست ذات موضوع ، ثم مزقها وكرر ذلك حتى اتى على ما فى النوتة من اوراق والقى بها فى الترام ، ثم وقف وقال : وهنا قد وصلت الى محطتى المنشودة استودعكم الله واطلب لكم طول البقاء والسلام عليكم ورحمة الله .



على فهمى
الورش الاميرية – بولاق

غشتهم العمامة

عندما وجدوا العمامة فوق راسى ظنوا اننى من رجال الدين واصروا على أن اكون لهم اماما فى الصلاة ، ويعلم الله أننى لا اعلم من الدين شيئا ولا احفظ من القرآن غير الفاتحة وسورة واحدة من السور الصغيرة .

لقد كبرت وقرات الفاتحة ، ثم قرات السورة التى لا أملك سواها ثم ركعت فركعوا ورائى وسجدت فسجدوا ، ولما تأكدت ان كل المصلين سجودا تسللت من مكانى خلسة واخذت حذائى فى يدى وخرجت من المسجد عدوا ... وما زالوا الى الآن ساجدين ..

سعيد محمد الدسوقى
قسم البساتين بوزارة الزراعة بالجيزة

الا المتهم ..

وقف المحامى فى محكمة الجنايات مدافعا عن المتهم وقال ان كل الادلة تثبت ان موكلى هو القاتل ، ولكننى سأثبت لكم ان موكلى برىء . فسأقدم لكم القاتل الآن . انه واقف وراء هذا الباب . وتقدم المحامى الى الباب فنظر كل من فى القاعة حتى القضاة . ولكن المحامى تراجع وقال : اذن لقد نظرتم الى الباب لانكم تشكون فى أن موكلى قاتل وان هناك قاتلا غيره وما دام قد توافر عنصر الشك فلابد من البراءة ، ولكن القاضى حكم على المتهم بالاعدام .

ولما ساله أحد اصدقائه عن سبب هذا الحكم قال : ان كل من فى القاعة حقا نظر الى الباب الا المتهم ..

عبد الله عامر
الخليفة

هل تتغير المرأة

لقد فكرت فى هذا السؤال كثيرا وحرت فى الاجابة عليه ، ولكن جدتى التى تبلغ من العمر ٧٠ عاما ، والتى مات لها اربع بنات وهن فى سن الزواج ، لم تدعنى لحيرتى كثيرا فعندما سالتها ذات يوم عن اغنيتها المفضلة لم تتردد فى ان تقول : « يادبلة الخطوبة عقبالنا كلنا » فهل تنوى جدتى الزواج .. ؟ اعتقد ذلك ..

احمد ابراهيم رضوان
طنطا

مفاجاة

حدث ذات يوم ان زارت بعض السيدات عروسا جديدة ، فاستقبلتهن بسرور وترحيب ، وجلست السيدات فى حجرة الصالون ومعهن العروس . وبعد قليل خرجت العروس لاحضار الشراب ، وفى اثناء غيابها اخذت السيدات يتكلمن كلمات اسان بها للعروس فقالت احداهن : ماأقبح شكل العروس ان منظرها مضحك . . وقالت اخرى : ان منزلها قذر وثوبها ليس جميلا . ثم عادت العروس وقدمت الشراب للسيدات المهنئات بزواجها . وقالت : اريد ان اقدم لكن مفاجاة سارة .

وادارت جهاز تسجيل كان موضوعا تحت كرسى كبير فى الصالون ، وسمعت كل واحدة منهن ماقالت ، وانصرفن بهدوء وخجل شديد .

كفر الشيخ – فؤادية
سامية سالم محمد



ناطحات السحاب ببغداد

عثرت على هذه الصورة الطريفة بين مجموعات الصور التى تصلنى من الخارج ، وهى تمثل بائعة اللبن ببغداد وهى تحمل فوق رأسها أوانيها التى تشبه ناطحات السحاب بامريكا . والذى أريد أن أعرفه هو كيف يتسنى لهذه البائعة ان تنزل أوانيها أو تحملها كلما طلب منها البيع .

محمد صلاح الدين عبد الحليم
الاسكندرية

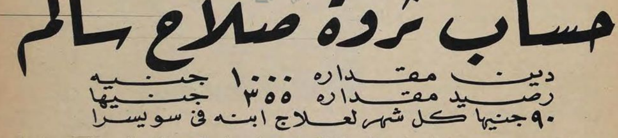
بنك مصر

كشف حساب الجارى طرف بنك مصر القاهرة

بنك مصر

كشف حساب الجارى طرف بنك مصر القاهرة

خط سير حساب صلاح سالم فى البنك منذ أول يوم فى حياته كان له فيه حساب فى البنك ! .



حساب ثروة صلاح سالم

دين مقداره ١٠٠٠ جنيه
رصيد مقداره ٣٥٥ جنيها
٩٠ جنيها كل شهر لعلاج ابنه فى سويسرا

نحن نعتقد ان ابرز ماحققته هذه الثورة انها وضعت اسسا جديدة للامانة والنزاهة فى هذا البلد .

ونحن نعتقد ان وعى الناس فيما يتعلق بالنزاهة اصبح يفوق وعيهم بالنسبة لأى شىء آخر، بل ونحن نعتقد ان هذا الوعى قد أصبح أكبر ضمان لشرف الحكم فى مصر ، حتى ولو تغير اشخاص حكامها اليوم .

لم يعد الرأى العام الآن فى مصر بعد كل ما رأى وما سمع وما عرف يقبل تهاونا فى معايير نزاهة حكامه ، وما عاد يتغاضى او يتسامح ، وذلك فى رأينا شىء ليس بالقليل .

وأكثر من هذا نحن نعتقد انه لو عاد أساطين اللصوص ممن رأت مصر من فنونهم العجب العجاب فى أساليب السرقة والتلاعب لما استطاع واحد ان يأخذ مليما واحدا حراما .

ان العيون كلها مفتوحة ، والوعى ساهر ، والحساسية شديدة ، وذلك فى رأينا أنجح ما قامت به الثورة .

لم تعد هناك أسرار ولاخبايا .. واصبح من حق كل مواطن ان يحاسب اى حاكم مهما علا مقامه ، وان يسأله وان يتلقى منه الاجابة واضحة ظاهرة تنطق منها الحقائق بلسان عربى فصيح

ولقد عثرت « آخر ساعة » هذا الاسبوع مثلا على حساب الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى ، فى بنك مصر ، وهو البنك الوحيد الذى تعامل معه

ولم يبدأ صلاح سالم فى التعامل مع هذا البنك الا بعد ان اصبح وزيرا ، وكانت وزارة المالية هى التى فتحت له هذا الحساب ، لان التقاليد جرت على ان توضع مرتبات الوزراء فى حسابات باسمهم فى البنك الذى يتعاملون معه .

وبدأ حساب صلاح سالم فى البنك فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٥٣ مدينا بخمسة قروش مصاريف دمغة وخمسة واربعين قرشا مصاريف دفتر شيكات ، وفى نفس اليوم اضيف الى الحساب تحت خانة الدائن مبلغ ١٧٢ جنيها و ٣٥٥ مليما قيمة مرتب شهر يولية .

وبعدها بثلاثة ايام سحب صلاح سالم مبلغ ١٥٠ جنيها ثم سحب فى يوم ١٥ اغسطس مبلغ ٢٠ جنيها أخرى .

وظلت حسابات صلاح سالم بعدها على هذا النحو ، يودع له مرتبه فى البنك فيسحبه كله قبل آخر الشهر .

وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٣ دخلت حساب صلاح سالم الف جنيه مرة واحدة ، دخلت بشيك رقم ٥٨٦١٠٧ مسحوبا من البنك الاهلى من حساب السيد محمود شاكر محمد لأمر السيدة محاسن شاكر حرم الصاغ صلاح سالم .

وكانت لذلك الشيك قصة .

فقد مرض ابن صلاح سالم بشلل الاطفال ، وكان الابن الوحيد بين ثلاث فتيات ، ورأى الاطباء ضرورة سفره للعلاج فى سويسرا ، وكان ذلك يقتضى نفقات لايحتملها دخل صلاح سالم ، وكان لابد من ان يقترض .. واقترض بالفعل ..

وفى ٣١ ديسمبر اى آخر يوم فى سنة ١٩٥٣ كان حساب صلاح سالم فى البنك هو ١١٢٩ جنيها [illegible] مليما .

وظهر فى حسابات صلاح سالم بعد ذلك بند جديد ، لم يعد الحساب مقصورا على المرتب يحول أول الشهر ويسحب آخر الشهر ، وانما ظهرت مبالغ جديدة تحول الى سويسرا .

فى شهر يناير سنة ١٩٥٤ حول الى سويسرا مبلغ ١٦٧ جنيها و٦٧٥ مليما وكان تحويله من بنك مصر الى مراقبة النقد مباشرة ، ثم حول فى نفس الشهر مبلغ آخر هو ٢٢٢ جنيها و ٨٢٠ مليما وذلك لان ظروف الطفل المريض قضت أن تسافر امه معه وتبقى بعض الوقت .

وبقيت هناك فعلا فى سويسرا شهرا آخر ولكن بقاءها كان يكلف الاسرة أكثر مما تستطيع احتماله من ناحية ، ومن ناحية اخرى لم تكن هناك دواع تقتضى بقاءها ، فقد مضت الفترة الحرجة وانتظم علاج الطفل الصغير فى الدرجة الثانية من مصح زيوريخ لشلل الاطفال حيث كان يعالج .

وانخفضت النفقات التى كانت تحول بعد ذلك الى سويسرا ، فاصبحت مبلغ ١٦٧ جنيها و٣٢٥ مليما

وفى شهر مارس استقرت النفقات على مبلغ ٨٩ جنيها و ٨٧٠ مليما وثبتت عليه كل شهر بعد ذلك .

وفى ١٣ ابريل كان حساب صلاح سالم فى البنك بعد تحويل مرتبه اليه هو ٣٥٥ جنيها و ٩٣٧ مليما .

ويمضى الحساب بعدها على هذا النحو .. !

ولقد رأت آخر ساعة أن تنشر هذا الحساب لثروة صلاح سالم ، ولقد يتضايق صلاح سالم من هذا النشر ، ولكن «آخر ساعة» تعتقد أن حساب ثروته مفخرة له ، مفخرة لا تقل عن انتصاره فى السودان ، ولا عن انتصاره فى المملكة العربية السعودية ، ولا عن انتصاره فى اى معركة اخرى يخوضها ..

بل ان هذا الحساب ، وحساب كل حاكم فى مصر اليوم غير صلاح سالم ، مفخرة لنظام الحكم فى مصر الآن ..

ان مصر تعيش فى ظل حكم

شارع مظلوم رقم ١

...لحظة

الوزارات

⊙ قررت وزارة الاوقاف المساهمة بمبلغ ٢٥ الف جنيه فى مصنع الثلج الذى ينتظر انشاؤه فى منطقة البحر الاحمر حتى يتسنى توفير الثلج اللازم لحفظ الاسماك .

⊙ أرجات وزارة الصحة حركة تنقلات أطباء الامراض الصدرية عدة مرات ..

وتبين ان السبب هو تنافس طبيبين معروفين وكل منهما فى الدرجة الثالثة على شغل منصب مدير مستشفى صدرى كبير يسع ٥٠٠ سرير .

⊙ شكت وزارة المعارف الى ديوان الموظفين انها لا تجد من يخلف الشيخ مصطفى دردير معتوق محقق النصوص وخبير المخطوطات بدار الكتب المصرية

وكان قد تقرر احالته على المعاش فى الشهر الماضى لبلوغه السن القانونية .

وقد طلبت وزارة المعارف مد خدمته عامين آخرين ريثما تعثر الوزارة على خبير جديد .

الجامعات

⊙ الغت جامعة الاسكندرية الامتحانات الشفوية للغة العربية بالسنتين الاولى والثانية بكلية الآداب ..

وتبين ان سبب الغاء هذه الامتحانات ، هو كثرة الطلبة بالنسبة لضآلة عدد الاساتذة الممتحنين ..

⊙ انتدبت جامعة الاسكندرية احد اساتذتها للاشتراك مع بلدية القاهرة فى اعداد مشروع جديد لمجارى القاهرة .

وكانت بلدية القاهرة قد طلبت الى الجامعات المصرية مدها ببعض الاساتذة الاخصائيين لمعاونتها فى اعداد هذا المشروع .

⊙ طلب مراقب الامتحانات بالسنة الاولى بكلية الحقوق بجامعة ابراهيم الى قائمقام بوليس عمره ٥٩ سنة بمغادرة القاعة وعدم الاستمرار فى تأدية الامتحان .

وكان قائمقام البوليس يتحدث مع بعض زملائه الطلبة ، وقد ضبط مراقب الامتحان أوراقا معه قال الضابط انها اوراق خاصة .. !

الطيران

⊙ طلب مدير أحدى شركات الطيران الى مدير مطار القاهرة ، وقف الموسيقى الحالمة التى تذيعها ادارة المطار فى صالة الركاب لتسلية المسافرين والمودعين .

وقال : انه فاجأ بعض موظفاته وهن يراقصن زملاءهن داخل مكاتب الشركة على نغمات هذه الموسيقى ، وانه يخشى أن تدب الفوضى بين موظفيه بسبب هذه الموسيقى .

⊙ وضع موظف كبير فى احدى شركات الطيران ، تحت المراقبة لمدة عام .

وكانت الجهات المختصة قد لاحظت ان رصيده فى احد البنوك قد قفز فجأة . . وكان منذ بضع سنوات معدما لا يملك شيئا .

وترددت شائعات كثيرة عن اشتراكه فى بعض عمليات تهريب واسعة النطاق .. !

● على اثر اقلاع احدى الطائرات من باريس الى مراكش فوجىء ركابها بصوت ينبعث من حقيبة صغيرة كانت موضوعة فوق رف الطائرة .. ولما سألت المضيفة عن صاحبها لم تستدل عليه فاضطرت الى فتحها ..

وكانت مفاجأة لجميع ركاب الطائرة عندما اكتشفت المضيفة ان مصدر الصوت هو طفل حديث الولادة وقد لفظ انفاسه الاخيرة قبل ان تصل الطائرة الى تولوز ..

التموين

✻ شكا احد الموظفين الى وزارة التموين ، انه اشترى دجاجة ولما ذبحها عثر بداخلها [على] ست بيضات كبيرة ناضجة [واته]م بائعها بانه دسها فى بطن الدجاجة ليزيد وزنها .

وقد حررت وزارة التموين محضرا للتاجر وارسلت البيض للتحليل .. ولما سألت الموظف صاحب الشكوى عن الدجاجة محور الشكوى تبين انه اكلها هو وعائلته !!

حاكم ... بوليس

⊙ قبض البوليس فى عدن على سكرتير حاكم جزيرة كمران فى البحر الاحمر . . وهو حاول تهريب ٢٩ طردا من [الا]فيون الى شرق افريقيا .

وقد اعترف السكرتير بأن [ص]فقة الافيون كانت لحساب [ت]اجر عربى فى عدن .

أما حاكم كمران الانجليزى ، فقد قال انه لا يعرف شيئا عن عملية التهريب .. وقد طرد سكرتيره منذ فترة طويلة ..

⊙ حجز البوليس تاجرا عربيا فى مطار القاهرة اكثر من ست ساعات .

وقد تدخلت مفوضيته بعد ان تبين انه يحمل جواز سفر دبلوماسيا .

وكانت قد تجمعت لدى المسئولين بيانات عن نشاط مريب يقوم به هذا التاجر العربى !!

العالم الخارجى

⊙ فاز احد فقراء بورما ، بتسعة آلاف جنيه ، مقابل دفن نفسه ٩٢ يوما وساعتين ، فى قبر من الزجاج تحوم فيه نحو ١٠٠ نحلة .

وقد نقص وزن الفقير ٤٢ رطلا . ولكنه سجل لنفسه فى نفس الوقت رقما قياسيا جديدا يمتاز عن الرقم السابق بنحو ١١ يوما و ٧ ساعات .

⊙ كان الامبراطور هيلاسلاسى قد أبدى رغبته فى زيارة جيانا البريطانية وجزر جامايكا فى الخليج الكاريبى فى طريق عودته من الولايات المتحدة .

ولكن السفارة البريطانية فى واشنطن نصحته بعدم القيام بهذه الزيارة نتيجة اضطراب ...



تبادل الجرحى الشيوعين فى الهند الصينية

تم عند قرية شيوجيو على بعد ٣٠١ ميلا من هانوى تبادل ٥٧٥ اسيرا من الجرحى الشيوعين عادوا الى قوات الفيتنام منه ، وكان قد سبق الاتفاق على تبادلهم بعد ان أبدى الشيوعيون روحا طيبة باطلاقهم سراح الجرحى من الفرنسيين الذين وقعوا داخل قلعة ديان بيان فو

المرغنى ينزل فى انطونيادس

تقرر اعداد قصر انطونيادس بالاسكندرية لينزل فيه السيد الحسيب النسيب على الميرغنى ضيفا على مصر .

٣٠٠ سودانى يشهدون مهرجانات التحرير

وجهت الحكومة المصرية يوم السبت الماضى الدعوة الى ٣٠٠ سودانى لحضور مهرجانات ٢٣ يوليو القادم .

أخت خديجة سيزا تتبرأ منها !

قالت السيدة خديجة سيزا وهى احدى سيدات اسرة محمد على .. ان شقيقتها تبرأت منها بسبب عزمها على افتتاح مدرسة الرقص ..

وقالت انها فخور بانها استبدا فى كسب عيشها بعرق جبينها . . وياحبذا لو بحثت اختها عن عمل تقتات منه بدلا من ان تقاطعها وتتبرأ منها !!

صلاة شكر فى فجر ٢٣ يوليو بالقاهرة

تقرر أن تبدأ احتفالات اعياد التحرير فى الساعة الثانية عشرة من مساء يوم ٢٢ يوليو القادم .. وهى الساعة صفر التى بدأت معها ثورة الجيش .

وستبدأ الاحتفالات بموكب الشعلة الذى سيخرج من منطقة الاهرام ويتجه الى ميدان التحرير فى سباق بين حاملى شعلات المديريات والمحافظات ..

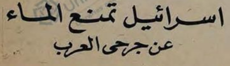
وقد اتفق على أن يصل حاملو الشعلات الى ميدان التحرير أى الساعة الثانية عشرة مساء .. حتى اذا بدأ فى غرس الشعلات حول الشعلة الكهربائية التى ستقام فوق قاعدة التمثال فى الميدان انطلقت المدافع ايذانا ببدء احتفالات اعياد التحرير ..

وفى فجر يوم ٢٣ يوليو تقام صلاة شكر فى القاهرة ، كما ستقام صلاة أخرى عند المغرب فى يوم ٢٦ يوليو بالاسكندرية .

وتقرر أن يقام عرضان عسكريان .. واحد فى القاهرة والآخر فى الاسكندرية وسيشترك فيهما جميع أسلحة الجيش على أن تحلق طائرات الهليكوبتر فوق العاصمتين لتلقى على الناس مجموعات كبيرة من الهدايا والصور والمطبوعات .

دعوة همرشولد لزيارة البلاد العربية

تقرر ان يوجه السيد عبدالخالق حسونة الدعوة الى المستر همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة لزيارة البلاد العربية . وسيحمل الامين العام هذه الدعوة معه عند سفره الى الامم المتحدة فى شهر سبتمبر المقبل !!

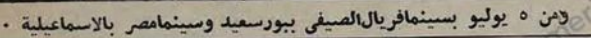


اسرائيل تمنع الماء عن جرحى العرب

رفضت السلطات الاسرائيلية عند خطوط الهدنة الاسرائيلية الاردنية تقديم الماء لبعض الجرحى

وقد كان تصرف السلطات الاسرائيلية محور شكوى تقدم بها مراقبو الهدنة الى الامم المتحدة







نقل فرقة الباراشوت الى قبرص !

سحبت القيادة البريطانية فرقة الباراشوت السادسة عشرة .. وهى الفرقة التى كانت تعسكر فى منطقة قنال السويس .. وقد تم نقل هذه الفرقة الى معسكرات اعدت لها فى جزيرة قبرص ..

السفارة البريطانية تسأل عن تفاصيل مقتل "بارمان"

طلبت السفارة البريطانية بالقاهرة الى القنصل الانجليزى فى بور سعيد تقريرا عن حادث مقتل « بارمان » قبرصى كان يعمل فى احدى حانات الاسماعيلية ..

وكان البوليس قد انتشل جثته من الترعة الحلوة فتبين أنه أصيب بطلق نارى فى ظهره فمات قبل أن تلقى جثته فى مياه الترعة ...

ودلت تحريات البوليس على أنه كان فى طريق عودته الى بيته بعد منتصف الليل عندما اختطف حيث قتل

وقد ذهب القنصل البريطانى فى بور سعيد الى محافظ القنال يطلب اليه ان يبدى البوليس المصرى اهتماما بالقبض على الجناة بحجة أن القتيل قبرصى .. أى أنه من رعايا الحكومة البريطانية

ولكن محافظ القنال قال له : انه المسؤول عن حالة الامن .. وليس من حق القنصل البريطانى لفت نظره الى واجبه !

الخراف الصحراوية تنقرض فى مصر

* طلب مؤتمر حماية الحيوانات البرية الذى عقد أخيرا فى الكنغو البلجيكية الى مصر حماية حيوانات الكباش الاردية والخراف البرية التى تعيش فى الصحارى المصرية بحجة أنها أخذت فى الانقراض .

وقد رأت الجمعية المصرية لعلم الحيوان ايفاد بعثة من العلماء والاخصائيين الى وادى الرشراش والاسيوطى لدراسة حالة هذه الحيوانات والتأكد مما اذا كانت هذه الحيوانات تنقرض فعلا ... واسباب هذا الانقراض !

مجندة بريطانية فى فايد تموت أثناء عملية إجهاضها

احيل طبيب انجليزى برتبة الملازم الاول فى الاسبوع الماضى الى محكمة عسكرية فى الاسماعيلية لمحاكمته بتهمة اجهاض مجندة بريطانية والتسبب فى موتها ..

وقدم الدفاع عن الطبيب التماسا الى هيئة المحكمة العسكرية يرجو فيه جعل المحاكمة سرية !

تنتظر مدير السياحة على الرصيف

* قرر الاستاذ محيى الدين الشاذلى تغيير هيئة سكرتيرية مكتبه ..

وكان أحد مديرى مكاتب السياحة قد شكا اليه من أنه لا يستطيع الاتصال به الا عن طريق الاتصال به فى منزله ...

وشكا مدير آخر وهو أمريكى من أنه ذهب لمقابلة مدير مصلحة السياحة ولكن سكرتيره الخاص طلب اليه أن ينتظر ساعة ونصف ساعة ..

واضطر المدير الاجنبى الى أن ينزل فى الشارع وينتظر مدير المصلحة على الرصيف !

عقود الخلاص

ذهب جمال عبد الناصر فى هذا الاسبوع الى اعماق الصعيد ...

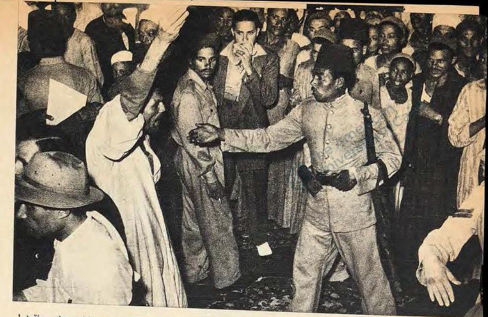
كان رئيس الوزراء يحمل فى يده عقود التمليك لالاف الفلاحين المعدمين فى المنيا ..

ووقف الفلاحون يستمعون الى كلمات جمال عبد الناصر :

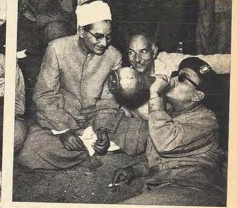
« لا اريد أن تهتفوا لاى واحد مهما كان ... ان هذه الثورة قامت على المبادىء فقط ولم تنظر الى الاشخاص .. ليس الطريق سهلا مبسوطا امامنا ولكن الحرب حولنا فى كل مكان فى الداخل والخارج .. حددنا الملكية لتعودوا كما كنتم احرارا ومعكم ارضكم الخضراء ... اننى لا اطلب الا شيئا واحدا وهو أن تحافظوا على هذه الارض التى دفعنا ثمنها من دمائنا »

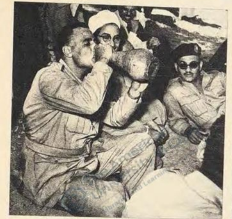
وكان مع رئيس الوزراء صلاح سالم وعبد الحكيم عامر ، ووزير الزراعة ووزير الاوقاف ...

وتكلم صلاح سالم ووقف ينظر الى الاف الوجوه النحاسية التى تلمع تحت اشعة الشمس وهو يقول : « تأكدوا



واحد من المعدمين فى المنيا .. تخلص من الفل واصبح مالكا وفى يده عقد التمليك والفرحة تزغرد على وجهه والناس حوله يصفقون !





على الطريق نزل صلاح سالم وجمال عبد الناصر والباقورى ونور الدين طراف وجلسوا على الارض .. ومن قلة ماء متواضعة شرب صلاح ثم تناولها جمال عبد الناصر وبدأ يشرب !



قبل الصلاة .. دخل جمال و عبد الحكيم عامر الى المسجد وتوضأ الاثنان بعد أن خلعا ملابسهما وانطلق الاذان !



العبيد الذين اصبحوا احرارا حول رجل الخلاص « جمال عبد الناصر » وقد رفع رئيس الوزراء يديه الاثنتين يرد على تحية القلوب الطيبة المؤمنة !

تصوير عبده خليل

توزع فى المنيا

ان الفلاح سيدخل التاريخ منذ هذه اللحظة لاول مرة .. انكم تقومون الآن بالدور الاول فى عهد البلد .. افهموا هذا جيدا ثم تكلموا بعد ذلك !

وقال عبد الحكيم عامر : أننى لن أقول ان هذه الاوراق البيضاء عقود تمليك .. انها عقود الخلاص من السلسلة الضخمة التى كانت تربط مصيركم بعجلة الاستبداد ... انكم الآن أحرار !

وانتهى اليومين اللذين قضتهما الثورة فى أعماق الصعيد ..

وقبل ان يعود جمال عبد الناصر الى القاهرة ، جلس يستريح على الارض الخضراء ...

ومال برأسه الى الوراء يسنده الى شجرة كانت على الطريق ، ثم أخذ « قلة » ماء بين يديه وشرب منها ببساطة

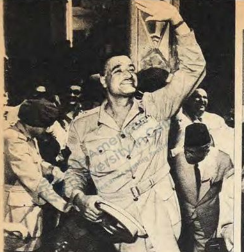
وكان منظرا عجيبا ..

رئيس الوزراء على الطريق وفى يده قلة ماء ...

وحوله الارض وأصحابها الذين ملكوها منذ يومين فقط !!



ابتسامة الفرح على وجه رئيس الوزراء بعد ان وزع عقود التمليك على الفلاحين !



جمال عبد الناصر يودع أبناء المنيا قبل ان يتركها ويعود الى القاهرة مرة أخرى

الشين الأصفر الذى مرّ بالقاهرة

مغامرات شوين لاى فى أحراش الأرز

فرنسا تفقد وزارتها وجيشها فى الهند الصينية .. والسبب ساحر الصين

مر بالقاهرة هذا الاسبوع رجل غريب عجيب ، اسمه شوين لاى .
صناعته رئيس وزراء الصين الشيوعية .
ماضيه قصة مثيرة كانها مغامرة بوليسية .
حاضره انتصار سياسي دولى دوى فى الآفاق منبعثا من مؤتمر جنيف داور الرجل وناور وحصل على اعتراف من الكبار بانه هو ايضا كبير ، وارغم الاقوياء على أن يسلموا له بالقوة ، وجعل من المؤتمر الدولى الكبير فرصة سانحة للجنرال الشيوعى جياب وجعل منه أيضا هزيمة عسكرية لفرنسا فى الهند الصينية ، وهزيمة سياسية لها ليس فى باريس فحسب حيث هوت وزارة لانييل كانها رأس قطعته مقصلة حادة ، وانما فى عواصم العالم كله .

بقى مستقبله
والرجل ... شوين لاى ، الذى مر بالقاهرة هذا الاسبوع هو صاحب مشروع خطير يهدف الى السيطرة على العالم ، وهو مشروع اثار الكونجرس الامريكى حين ترامت تفاصيله الى السناتور نولاند زعيم الاغلبية فيه

والمشروع الخطير الذى وضعه شوين لاى يهدف الى بلشفة العالم كله سنة ١٩٧٣
وقضى الرجل العجيب الغريب فى مطار القاهرة ساعتين
نزل من الطائرة يرتدى بذلة رمادية وحوله مجموعة من المستشارين والسكرتيرين كلهم فى ملابس رمادية
وكان فى جيب احدهم بيان مقتضب مل. - ! - اعده شوين لاى وطبعه فى جنيف لكى يوزع فى القاهرة وكتب على رأسه :

بيان فى مطار القاهرة الدولى
ألقاه الرئيس شوين لاى
رئيس وزراء جمهورية الصين الشعبية

ومشى الرجل العجيب الغريب فى خطوات شبه عسكرية الى بوفيه المطار ووراءه سكرتيروه ومستشاروه
وجلس وجلسوا
وتكلم وحده ، واستمعوا
وسال بعضهم ، فردوا همسا
ووضع احدهم ساقا على ساق فنظر اليه احد زملائه فاعاد ساقه الى مكانها بجوار اختها وليس فوقها واختلس نظرة الى الرجل الغريب العجيب كانه يدعو الآلهة ان لا يكون رآه !
ووجهت اليه اسئلة بالفرنسية التى تعلمها خلال اقامته سنوات فى فرنسا ولكنه اجاب بالصينية ولم يقل شيئا الا عبارة اعتذار
وترجم اليه سؤال باللغة الصينية قيل له فيه :
- متى تعود الى جنيف ؟
- وقال بالصينية وترجم قوله الى الانجليزية :
- حينما تدعو الحاجة الى ذلك ؟
فمن هو الرجل ... هذا الرجل العجيب الغريب شوين لاى
نفس هذا السؤال ساله ذات مرة وزير خارجية امريكا فى برلين منذ بضعة شهور

لقد وقف فى سخرية مريرة يسأل : «من يكون هذا الرجل شو اين لاى !؟»

ولقد كانت هناك عدة اجابات على سؤال وزير الخارجية الامريكية بعضها قديم وبعضها حديث . وبعضها حقيقة والبعض خطأ وبعضها شىء يؤسف له!

ووصفه دبلوماسى هندى متنقل بانه «نهرو آخر فى الصين الشيوعية !» وقال عنه أحد قادة الحركة الشيوعية فى الصين: «انه مولوتوف الصين الشيوعية!» وقال شيانج كاى شيك يصف شو اين لاى : « هذا الرجل الشيوعى المعقول!؟»

يروون ان الجنرال جورج مارشال جلس مرة يتحدث عن شو اين لاى باحترام وتقدير وود عجيب ، وقال انه رجل يحترم كلمته !

وكتبت الصحفية المشهورة فريدا اوتلى التى عرفت بعدائها الشديد للشيوعية وللشيوعيين تقول مرة : « انه رجل يعجز الناس عن مقاومته . رجل ساحر لبق يتقد ذكاء ! »

وكتب صحفى صينى فى طوكيو يصف شو اين لاى بقوله : «أستطيع أن أجزم بانه أكثر الرجال الذين قابلتهم قدرة على التأثير فى محدثه ! »

وقال عنه حاكم فرموزا السابق الذى يعيش اليوم فى المنفى : « لقد قتل شو اين لاى الناس وزهق ارواحهم بيديه!»

لا تنسوا اننى شيوعى

وقال ضابط امريكى كان يثق فى شو اين لاى كما وثق به الكثيرون : « لقد تركت الرجل مقتنعا بانه صديق. ولكنى اذا قابلته الان فاعتقد اننى سوف أقتله ! »

واخيرا يقول شو اين لاى نفسه : « يجب الا تنسوا اننى شيوعى ! »
وفى مؤتمر جنيف جلس الرجل سيد المرائين فى هذا العصر .. جلس شواين لاى فى أدب رابط الجاش وسط مندوبى الدول الكبرى فى المؤتمر الكبير ..جلس الرجل ليصنع الحرب بحديث السلام !

وقد استطاع شو اين لاى برشاقة مظهره ، واناقة ملابسه الزرقاء القاتمة وبوجهه الاسمر الوسيم .. استطاع الرجل بهذا كله ان يخفى سنه الحقيقية التى تبلغ الان ٥٥ عاما ، وان يخفى مع سمره هذا القبح الذى ساهم فى فرضه على البشرية !

ووقف شو اين لاى رئيس وزراء ووزير خارجية جمهورية الصين الشعبية وعضو المكتب السياسى « البوليتبرو » وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى والرجل الذى يأتمنه الكرملين على أسراره

.. وقف شو اين لاى يتحدث فى مؤتمر جنيف ، كأحد سادة العالم ، وتكلم الرجل . كان صوتا حادا عدائيا ، وابعد ما يكون عن اللهجة المؤدبة العربحة ، التى استطاعت يوما أن تخدع الدول الغربية وتخدع الصين الوطنية، فأساءت فهم طبيعة الشيوعيين وقللت من قوتهم وقدرتهم !

مع الغرب لاول مرة

ولقد كانت الرسالة التى حملها شو ابن لاى معه الى جنيف وقرأها أمام اعضاء المؤتمر ، قادمة رأسا من الكرملين

ولاول مرة ، كانت الصين الشيوعية تجلس مع الدول الكبرى :

وبالرغم من ان امريكا قد حاولت ان تقلل من دلالة وجود شو ابن لاى مع الغرب فى جنيف ، الا ان هذه الخطوة فى حد ذاتها ترمز الى حقيقة قاسية. فقد وطدت الصين الشيوعية العزم على القيام بدور رئيسى فى الشئون الدولية وقد صممت على تحقيق ذلك بعزم قوى حقق لها ما ارادته !

ولقد استطاع ماوتسى تونج ورفاقه من الشيوعيين ان يجدوا الوسائل التى شلوا بها يد القوات العسكرية لاكبر دولة فى العالم خلال حرب كوريا . فبعد ان أطلقوا قوات العدوان فى كوريا الشمالية ، خلفوا روسيا فى احتلال هذه البلاد. وتمكنوا من ان يسلحوا ويوجهوا بقطرات معدودة من دماء ابنائهم حربا جديدة فى الهند الصينية . حربا قد تؤدى الى ضياع جنوب شرقى آسيا باكمله وسقوطه فى ايدى الشيوعيين .

لقد خدعوا الامة الفرنسية التى وصفت بالعظمة فى يوم من الايام ، وراحوا يحلبونها كما تحلب البقرة . بأن اثاروا الحنين فى قلبها الى قبول تسليم أطاح بشرفها . وشلوا يد بريطانيا الممدودة فى آسيا . وامروا الولايات المتحدة بالخروج من آسيا كلها ومن الباسفيك.

وفى جنيف ، وقفوا يطعنون صدر الغرب بقسوة ووقاحة ، آملين أن تتغلغل طعناتهم فى قلب واهن خائف كقلب ميونخ ! والآن وقف قادة الصين الشيوعية يعلنون أن يكون لهم صوت فى شئون اوروبا !

ترى من يكون شواين لاي الرجل الذى اشار اليه وزير خارجية امريكا وسأل عنه فى برلين بسخرية مريرة ! ؟

مثل دور المرأة !

ان احدا من هذه الحفنة من الرجال الاذكياء الذين لا تعرف الرحمة طريقها الى قلوبهم والذين امضوا حياتهم يتآمرون لبناء هذه الدولة الحمراء فى الصين.. ان احدا من هؤلاء الرجال لم يعمل ولم يشق ولم يكد كما عمل وشقى وكد شواين لاي !

كان جده موظفا كبيرا فى الصين ، وكان احد تلاميذ الحكومة الاستبدادية التى قامت فى هذه البلاد . وولد شواين لاي وسط ثروة ثقافية ومادية . وتلقى علومه فى مدرسة سارت على نظم الغرب. وكان شو تلميذا نابغا ، أجاد التمثيل، فكانوا يسندون اليه القيام بدور النساء، فقد كانت تقاطيع وجهه الدقيقة وجلد بشرته الناعمة تساعده على القيام بهذا الدور واجادته !

يقول احد زملائه فى المدرسة ويدعى « وو » ، انه قابل شواين لاى بعد ان افترقا ثلاثة وعشرين عاما . وكانت مفاجأة له فقد وجد « وو » ان صديقه الصغير قد تغير تغييرا شاملا. اصبحت عيناه باردتين كعينى الرجل الذى يستطيع ان يقتل !

لقد التحق شو بعد ذلك بجامعة ناكاي فى مدينة تينتسين ، وفى هذه الجامعة اشترك شو اين لاي ، كما اشترك عدد كبير من شبان الصين المثقفين فى الحركة الثورية .

وانضم شو اين لاي الى فريق من الشبان الراديكاليين الذين اطلقوا على انفسهم اسم : « جمعية أوكين »

زوجة شو اين لاي !

وفى عام ١٩١٩ ، اعتقل شو بن لاي بتهمة تزعم مظاهرة ضد معاهدة فرساي، وفى السجن التقى شو بفتاة ثائرة ، تدعى تنج ينج شاو واحبها وتزوجها !

واليوم تقف هذه الفتاة الثائرة التى بلغت الخمسين من عمرها تكافح وتثور وتغضب وهى جالسة فى مقعدها باللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، حيث تشرف منه على نشاط المرأة فى الصين الشيوعية، وتراس الاتحاد النسائى الذى يضم عددا هائلا من نساء الصين !

وخرج شواين لاي من السجن ، فعلم ان امين مكتبة جامعة بكين واسمه ماوتسى تونج يقوم بتجنيد الطلبة للقيام بمهمة « دراسية عملية » فى فرنسا .

واسرع شو ينضم الى طلبة هذا البرنامج الذى يشرف عليه ماوتسى تونج واكتشف شو بعد هذا ان المهمة التى كلف بها هو وزملاؤه كانت عملا متواصلا اكثر منه دراسة ، وراح شو يعمل فى مناجم مدينة ليل بفرنسا ويعمل فى الوقت نفسه فى مصانع رينو للسيارات ليل نهار حتى ارهقه العمل .

وفى عام ١٩٢١ ترك شو عمله فى المناجم وفى مصانع السيارات فى فرنسا فقد تألف الحزب الشيوعى فى الصين وساهم شواين لاى فى انشاء فرع للحزب فى فرنسا وفرع آخر فى المانيا وفى عام ١٩٢٣ قام شو بأول زيارة لموسكو ليقدم فروض الطاعة والولاء فى مقر الكومنفورم . وفى العام التالى عاد شو الى بلاده وكرس جهوده فى خدمة القضية الشيوعية .

اول مؤامرة !

وعقد الشيوعيون تحالفا مع (سان يات سن) رئيس مجلس الكومنتاج .. او حكومة الصين الاولى ، وكان شو فى ذلك الوقت قد بلغ العام السادس والعشرين من عمره ، فعين رئيسا وسكرتيرا للقسم السياسى باكاديمية (وامبوا) العسكرية ، وهناك ولاول مرة التقى شو وجها لوجه مع الرجل الذى اصبح بعد ذلك اعتد خصم للشيوعيه فى العالم ، شيانج كاى شيك الجندى وقائد جيش (سان يات سن) الذى وضع فيه كل ثقته ، وكان شيانج فى هذا الوقت يشغل منصب القائد الاعلى لحامية (وامبوا) .

ولم تكد تمضى فترة طويلة على هذا اللقاء بين الرجلين حتى اصبح شواين لاى قوميسارا سياسيا لجيش شيانج كاى تشيك ، ثم كلف شو بعد هذا بالتسلل الى شنغهاى لتنظيم حركة تمرد تمهد لاحتلال جيش شيانج كاى تشيك لهذه المدينة وتخليصها من الشيوعيين الذين استولوا عليها ..

وذهب شو الى شنغهاى ، وراح ينظم فريقا من العمال يضم اكثر من ٦٠٠ الف عامل ، ويدربهم على النشاط الارهابى، ولكن لا ليساعد قوات شيانج كاى تشيك على غزو المدينة ، بل ليعزز مركز الشيوعيين فيها !

وعندما علم شيانج كاى تشيك بأنباء هذه المؤامرة التى دبرها شو ضده ، هجم بجيشه على المدينة ودارت معركة دامية بينه وبين المتمردين من قوات شواين لاى ، فى شوارعها ، وقتلت قوات شيانج عددا كبيرا واسرت زعماء الحركة التى نظمها شو فى شنغهاى ووقع شو نفسه فى ايدى رجال شيانج كاى تشيك وحكم عليه بالاعدام ، ولكنه تمكن من الهرب قبل تنفيذ الحكم فيه رميا بالرصاص ببضع دقائق .

معجزة بشرية !

ووضعت الحكومة مكافأة قدرها ٨٠ الف جنيه لمن ياتى برأسه ! ولكن المكافأة ظلت قائمة ورأس شو فوق كتفيه

وفى عام ١٩٣٢ اثبت شواين لاى هذا الرجل ذو الملامح التى تظهر فيها الطيبة ، انه يتمتع بنفس المزايا التى صنعت قادة الشيوعيين !

ففى هذا العام انشق رجل يدعى (كوهسون شانج) على الشيوعية ، وذهب الرجل الى البوليس يروى لهم تفاصيل الجمعية السرية التى الفها شو والتى تضم ثلاثين شيوعيا، وتضم ايضا عصابة للقتل والاغتيال ، وكيف أن شواين لاى يتولى قيادة هذه الجمعية بنفسه !

وفى الوقت الذى وقف فيه كوهسون يدلى بهذه المعلومات الى البوليس والسلطات الرسمية فى مدينة (هانكاو) خرجت عصابة من الرجال تبحث عن بيت كو فى شنغهاى ثم تدخل البيت وتغلق ابوابه من الداخل !





قبل ان يذيع شواين لاي بيانه فى مطار القاهرة وقف يتحدث مع مستشاره الصحفى وكانت اصابعه تتشابك فى هدوء ثم تنفرج وتتباعد فى عصبية وهكذا كانت حياته دائما!



ساحر الصين الاصفر الثرى اسمه « شواين لاى » .. بعد ان هبط من الطائرة في مطـار القاهرة الجوى .. خطوات ثابتة ونظرات حالمة عميقة ووجه ناعم هادئ .. وفي راسه مجموعة من الافكار المتضاربة بعضـها قادم من جنيف وبـكين وهانوى والبعض الآخر من موسكو .. وخلفـه مباشرة لوحة عليهـا ثلاث كلمـات معناها « مرحبـا في مصر » !!

حديث خطير لوزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية

زار مصر هذا الاسبوع معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية قادما من أوروبا بعد رحلة استغرقت شهرا فى طريقه الى بلاده . وقد ظفرت آخر ساعة بحـديث قيم مع معاليه أجاب فيه على كثير من الاسئلة الهامة ووضـع النقط تحت الحروف . سألناه :

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية ومعه مسيو اوناسيس صاحب اكبر اسطول ناقلات فى العالم والذى كلفته الحكومة السعودية بتنفيذ المشروع

ـ كيف كان شعورك عندما وقفت لتدشين الناقلة « الملك سعود » ؟

ـ لقد فرت دمعة من عينى عند سماع النشيد السعودى الوطنى ورفع العلم السعودى فى وسط حشد لايقل عن مائة ألف من صميم أوروبا وسادة صناعتها، وتلك القوم الذين خيل لى أن فكرة المملكة العربية السعودية لم تكن موجودة كما يجب فى مخيلتهم . فكانت لحظة مليئة بالغبطة والسعادة والفخار عندما وقف جميع هؤلاء المائة ألف تحية لجلالة المليك المعظم الملك سعود عندما عزف نشيده . وعندما صفقوا جميعا لرفع علم بلاده على الناقلة التى تحمل اسمه . فلم أشعر بوجودى فى تلك اللحظة بل انقلب كيانى الى آمال ونظرة حالمة مشرقة لمستقبل بلادنا واقتصادياتها . وكانت مفاجأة استعمال ماء زمزم الطهور بدل الشمبانيا مثار الاعجاب والدهشة والتعليق من الجميع بل ومن كافة وكالات الانباء والصحافة فى العالم بعد ذلك

ـ متى ستكون أول رحلة للناقلة الجبارة العتيدة سعود الاول ؟ ومتى ستزور البلاد العربية السعودية ؟

ـ جرت العادة ـ كما هو معلوم ـ عند تدشين أية باخرة ونزولها للماء لاول مرة أن يكون قد تم بناء هيكلها وآلاتها فقط . ثم يشرع بعد ذلك ـ وهى على سطح الماء ـ فى بناء الاقسام العليا كالطلمبات وأماكن القيادة وسكن المهندسين والبحارة والصالونات وما اليها . وسبب ذلك هو توفير الاماكن فى الاحواض لتشييد ناقلات اخرى وهكذا . ولهذا اعتقد أنها ستكون معدة اعدادا تاما لرحلتها التجارية الاولى فى شهر اغسطس او سبتمبر القادم . وسيكون فى برنامج رحلتها الاولى الى المملكة العربية السعودية زيارة الموانىء الرئيسية فى البلاد العربية كالاسكندرية وبيروت حيث سيشاهد الشعب العربى فى مختلف الاقطار العلم السعودى يرفرف على أكبر ناقلة فى العالم وعلى نواة الاسطول السعودى، وبطبيعة الحال ستكون رحلتها الاولى الى المملكة العربية السعودية

صورة لمقدم الناقلة «الملك سعود الاول» اكبر ناقلة بترول فى العالم .



معالى الشيخ محمد رضا والى يمينه نجله عصام الطالب بجامعات انجلترا فمسيو اوناسيس . والى يساره الشيخ حافظ وهبه سفير المملكة السعودية فى لندن والشيخ صالح الشلفان مستشار السفارة السعودية فى باريس والشيخ احمد الزاهد من كبراء المملكة السعودية

ـ كيف ومتى سيتم انشاء بقية الاسطول السعودى ؟

ـ على ما اعتقد أن هناك فعلا مقاولات تمت لانشاء بعض القطع الاخرى انشاء جديدا .. وسنسعى لان يوزع مجال الانشاء على المصانع الرئيسية المختلفة فى الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا والمانيا . مما سيزيد فى مجال العلاقات التجارية والصناعية بين بلادنا المحبوبة وبين تلك البلاد الصديقة

ـ ماهو أثر الاحتجاج الامريكى الذى أشارت اليه الصحف أخيرا على مشروع الناقلات ؟

ـ ان لبلادنا حق السيادة التام فى سن القوانين التى تتطلبها مصلحة البلاد العليا . وهذا مبدأ دولى مسلم به . واذا صح ماذكرته بعض الجرائد من احتجاج كهذا الذى تشير اليه ـ وهو مالا اعتقد شخصيا صحته ـ اذا صح هذا فستتولى حكومة صاحب الجلالة الاجراءات اللازمة فى هذا الصدد

ـ هل كان لرحلتكم فى أوروبا أغراض اقتصادية أخرى غير تدشين الناقلة ؟

ـ لايخلو الامر من اتصالات دراسية فى مجال الصناعة بصفة خاصة حيث أن اتجاه بلادنا كما تعلم الى التصنيع ما امكن والاستفادة من ثرواتنا الطبيعية مما سيكون من شأنه رفع مستوى المعيشة والنهوض بالبلاد فى مجالات التعمير المختلفة. وهو من أهم مايعنى به جلالة الملك ويوليه أكبر اهتمامه .

ـ هل لزيارتكم لمصر حاليا علاقة بالمسائل التى تدارسها الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى مع جلالة الملك سعود فى زيارته الاخيرة للمملكة السعودية؟

ـ ان ماتم من اتفاق بين بلادنا ومصر ان هو الا وضع طبيعى جدا يمليه الصالح الاسلامى العربى سيما اذا نظرنا الى ذلك باعتبارها خطوة عملية كبرى التعاون الفعلى بين البلاد العربية جمعاء . مما يجعلنا كبرى الامل فى المستقبل الزاهر للعرب والاسلام .



تضم هذه الصورة نائب اديناور رئيس وزراء المانيا ـ ومعالى الشيخ محمد عبد الله على رضـا وزير التجارة والصناعة ونائب جـلالة الملك سعود ـ ورئيس حكومة هامبورج

معالى الشيـخ محمد رضـا وزير التجارة والصناعة يتحدث الى قنصل عام الولايات المتحـدة فى هامبورج والى يمينـه دكتـور راتبر ومسيـو أوناسيس



سمو الاميرة انا ماريافون بسمارك التى دشنت الناقلة الملك سعود. تتحدث الى الشيخ محمد رضـا وظهر الى يمينه مسيو اوناسيس



محمد عبد العزيز .. سفاح الاسكندرية يسير في حراسة رجال البوليس الى الحديقة حيث دفن ضحاياه .. بينما تجمع حوله الاهالي يريدون الفتك به .. ولم ينقذه منهم الا رجال البوليس
(تصوير خميس عبد اللطيف)

القصة الكاملة لخميلة الموت الرهيبة في الاسكندرية

السفاح الأول فضحه قرار ترقيه .. والسفاح الثاني اكتشفته "آخر ساعة"

اعصابه من صخر ذلك السفاح الرهيب الذي يقف أمام المحققين وجها لوجه في الليل والنهار .. بين شفتيه ابتسامة عبيط احمق .. وفي قسماته معالم بلاهة لا تكترث .. وفي حركاته طمأنينة مؤكدة .. وفي عينيه نظرة لا تبالي ..!

وتزدحم الاسئلة على شفاه المحققين .. ثم تنتهي .. ثم تعود من جديد لتدور في الحلقة المفرغة وتحركها — يسمع محمد عبد العزيز الذي يقف أمامهم في بساطة عجيبة .. يرد بالنفي وهو يحك ظهره ... أو يرد بالنفي وهو يتطلع من خلال النافذة ... ثم يهمس الى المحقق في النهاية وبمنتهى البساطة أيضا : لقد سألتني بما فيه الكفاية وملأت منك أوراقا كثيرة ... دعني أنصرف الى منزلي أنا وزوجتي حتى اتمكن من الذهاب الى عملي مبكرا !

ويغوص المحقق في مقعده متراجعا الى الخلف ويعود ليسأل :

— هل قتلت احسان نوفل ؟

— غير معقول !

— هل قتلت سعيد شلبي ؟

— غير معقول !

— هل قتلت مسيحة عبد المسيح ؟

— غير معقول !

— هل قتلت امرأة مجهولة ودفنتها عارية ؟

— غير معقول !

ومن كل سؤال من هذه الاسئلة تتفرع استجوابات لا حصر لها ... ومحمد عبد العزيز السفاح المخيف .. قديس لا يعرف شيئا !

اعتاد على ذلك !

ولم يكن هذا الموقف غريبا على محمد عبد العزيز .. فلقد وقفه سبع مرات من قبل .. وفي كل مرة كان ينصرف الى منزله مع اعتذار رقيق له ... لازعاجه !

وكما يقف محمد عبد العزيز الآن أمام الاستاذ مصطفى عبد الرحمن وكيل نيابة العطارين ... وقف من قبل أمام الاساتذة أحمد طاهر خليل وعبد الرحمن البرقوقي ومصطفى هيبة من وكلاء هذه النيابة الذين تعاقبوا عليها على مر الزمن ! ..

فلقد قدمت الى حكمدارية بوليس السكك الحديدية سبعة بلاغات من مجهول .. كلها تقسم وتؤكد أن محمد عبد العزيز قاتل وسفاح ويتخذ من الحديقة التي يعمل بها مدفنا لضحاياه الا ان هذه البلاغات لم تكن واضحة الخطوط أو بارزة المعالم .. فلم تنتج اثرا ...

بلاغ .. واضح المعالم ..

وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي تلقت الحكمدارية بلاغا جديدا ..

وكان البلاغ دقيقا في تفصيلاته ... دقيقا في معالمه هذه المرة .. حدد أسماء القتلى .. وحدد المكان الذي انتهى اليه مصيرهم التعس ..

وكان من الواضح أن كاتب البلاغ شخص ضالع مع محمد عبد العزيز في كل هذه الجرائم .. أو على الاقل .. رآها وعاصرها !

.. وافلت ايضا !

وجيء بمحمد عبد العزيز للمرة الثامنة ووقف السفاح ليقول في قلة اكتراث ان هذا البلاغ كيدي .. وهو بلاغ جاء عقب ترقيتي رئيسا للبستانية مباشرة ولابد أن مقدمه واحد ممن يعملون تحت رياستي ...

وكانت المعلومات التي تضمنها البلاغ هذه المرة أقوى من منطق محمد عبد العزيز الذي اعتاد أن يستعمله في المرات السابقة ...

فحددت مباحث السكك الحديدية حملة من العمال .. انطلقت المعاول والفؤوس تضرب سطح أرض الحديقة في الرقعة التي حددها البلاغ .. وكان هذا التحديد بثمانين سنتيمترا الى جوار السور بجوار كشك محمد عبد العزيز

ولاحت عظام في باطن الارض ..

وصرخ العمال .. وامتدت ايديهم لتجمع رفاتا مجهولا ..

ووقف محمد عبد العزيز هذه المرة أمام النيابة بصفة جديدة ..

ولكن وكيل النيابة أمره بالانصراف الى منزله بعد أن جاء تقرير الطبيب الشرعي يقول : هذه عظام حيوان .. قد يكون جملا وقد يكون حصانا .. وهي عظام مختلطة بالسماد الذي يجلب للارض ..

احفروا هنا !

وفي هذه الاثناء تقدم رجل خفية الى مباحث السكك الحديدية وقال لهم : اخطأتم في الحفر ...

ومضى الرجل المجهول يقول : احفروا مساحة عرضها ثمانون سنتيمترا تبدأ من السور نفسه .. لا على بعد ثمانين سنتيمترا من السور كما فعلتم ..

والعجيب أن مباحث السكك الحديدية تركت الرجل ، لم تستجوبه ولم تكترث لاهميته ، بل انطلقت بالعمال مرة أخرى ليضربوا بمعاولهم في المكان الذي حدده الرجل المجهول ..

وفي هذه الاثناء كان القائمقام بيومي هاشم مفتش الضبط بالاسكندرية يقرأ البلاغ ويعيد قراءته من جديد .. مثنى .. وثلاث .. ورباع .. عله يتوصل الى خيط رفيع يهديه الى كاتبه ، فالذي لاشك فيه أن كاتبه هو مفتاح الجريمة كلها ! ...

وكان مفتش الضبط حذرا .. يضع الحلقات والخطوط بالقلم الاحمر فوق بعض نقاط البلاغ .. ثم ينحيه جانبا ليعود اليه من جديد ..

وصرخ العمال داخل الحفرة التي بلغ عمقها ثلاثة امتار .. فقد لاحت جمجمة بشرية في احشاء الارض الرطبة .. ولاح معها رفات .. وامسك الطبيب الشرعي بالجمجمة يتحسس مقدمتها ليقرر انها جمجمة امرأة .. وارتفعت يد احد العمال من داخل الحفرة لتلوح بعظمة رسغ محوطة باسوار نحاسية علاها الصدأ والتراب .. وكان الرفات والجمجمة .. لاحسان نوفل .. اول ضحية ومضى العمال يواصلون الحفر .. وصرخوا من جديد .. فقد عثروا على جمجمة مهشمة كان من الواضح ان عظامها قد تلقت ضربات صاعقة من آلة حادة .. وعرفت الآلة الحادة لانها

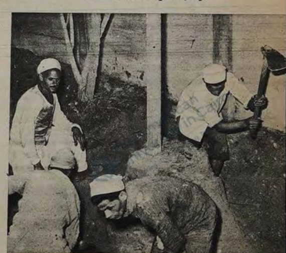
تابع سفاح الاسكندرية



الخميلة الرهيبة ... تموج بالباحثين عن الحقيقة هذه المرة



نظرة من الخارج .. على حديقة الموت



العمال يحفرون ارض المشتل قرب السور .. بحثا عن الجثث

وجدت الى جوار العظام .. وكانت : بلطة !..

وحول الهيكل العظمى الذى فككته الارض وجد حزام جلدى متآكل .. ومطواة .. وعرف ان الجثة لعبد المسيح الذى اختفى وكان مرتديا قميصا وسروالا يحتفظ بداخله بمطواة كان يستعملها فى تناول الطعام .. ولم يمض وقت طويل قبل ان يكتشف العمال جثة امرأة عارية الا من حمالات الصدر .. وكان لحمها لايزال طريا رخوا .. وقال عنها الطبيب الشرعى انها حديثة العهد ولم يمض عليها اكثر من سنة ونصف سنة!

آخر ساعة تكتشف مقدم البلاغ

وكان الرجل المجهول يقف فى هذه الاثناء حرا طليقا .. لاأحد فى حراسته ولا احد حتى يراقبه .. كانت يداه ترتجفان بشكل ظاهر .. وكان متوتر العصب .. وساعده الموقف على كتمان امره . فقد كان يقف فى المؤخرة منفردا .. وكانت الانظار كلها تسقط داخل المقبرة الرهيبة تتطلع فى فضول متلهف

وبدأ الرجل يحدث نفسه فى همس كالمخبول .. وتسلل اليه محررو آخر ساعة .. واستمعوا اليه خلسة يهمس: تحت الكشك .. تحت الكشك.. الجثة الثالثة .. وكان يلوح باصابعه نحو الكشك بحركة لاشعورية ..

وخلسة ايضا .. صوبت عدسة آخر ساعة اليه .. وتم كل شىء دون ان يشعر ..

وسألت آخر ساعة عن الرجل .. فقيل انه كان يعمل مع محمد عبد العزيز مرؤوسا له ثم نقل رئيسا للبستانية بحديقة القبارى واختفى الرجل ..

وحملت آخر ساعة الصورة الى البكباشى احمد عباد رئيس مباحث المحافظة .. وقالت له : هذا هو مقدم البلاغ !

وانطلقت قوة المباحث تبحث عنه فى كل مكان .. حتى اتت به ليحتل المركز الثانى بين المتهمين .. ووقف احمد على حسن – وهذا اسمه – ليعترف اعترافا كاملا مفصلا !

اعترافات احمد على حسن

ويقول البكباشى احمد عباد : لو ان محققا لم بكل الحوادث التى وقعت فى هذه المقبرة الرهيبة فانه لن يسردها فى تسلسل منطقى وتماسك محكم مثلما سردها المتهم احمد على حسن !

ويقول احمد على حسن : لقد شاهدت محمد عبد العزيز وهو يرتكب جرائمه كلها .. شاهدته بعينى رأسى .. دخل احسان تولى الى الحديقة .. وضربها ببلطة فوق رأسها .. لقد دخلت عليه احسان آمنة لأنها كانت تتردد عليه دائما .. وكان محمد عبد العزيز يحبها .. ولكنه احب جواهرها والمال الذى كانت تحمله اكثر منها .. ضربها بلارحمة .. فسقطت تتلوى فوق الارض فى انين مكتوم .. وكان محمد عبد العزيز ثابت الاعصاب وهو يباشر عمليته الفظيعة .. وكان الوقت ليلا .. فاعطيته ظهرى وخرجت .. وعندما عدت فى الصباح لم اجد الجثة .. وانما وجدت هبوطا ملحوظا الى جوار السور وآثاره واضحة لردم حديث ..

وسعيد شلبى .. كان حلاقا متجولا يمر بارجاء المحطة فى غالب الاحيان .. وعرف محمد عبد العزيز ان سعيد شلبى قد ادخر من دخله الضئيل عشرة جنيهات ليفتتح محلا .. فاستدرجه الى الحديقة ليضيع حياته بنفس الطريقة .. امامى! ضربه ببلطة فوق رأسه ثم تركه يسقط جثة غارقة فى الدماء والانين .. ثم جلس كأن شيئا لم يحدث .. وعدت فى الصباح فلم اجد الجثة .. وانما ألقيت بصرى نحو السور .. فوجدت آثار حفرة جديدة ..

ومسيحة عبد المسيح عوض .. كان عاملا بهندسة المجارى .. وكان دائم التردد على محمد عبد العزيز .. كانا صديقين .. ولكن محمد عبد العزيز – ذات ليلة – احب نقود عبد المسيح اكثر من صداقته .. وضربه ببلطة فوق رأسه .. ثم تركه يسقط جثة غارقة فى الدماء والانين .. ثم جلس وكأن شيئا لم يحدث .. وعدت فى الصباح فلم اجد الجثة وانما القيت بصرى نحو السور فوجدت آثار حفرة جديدة ..

وذات اصيل .. خرج محمد عبد العزيز من الحديقة ثم عاد وفى يده امرأة تضع الاصباغ والمساحيق وتتزين بحلى كثيرة فى يديها وجيدها .. وقادها محمد عبد العزيز الى الكشك .. وعرفت انه قد تصيدها من على رصيف المحطة وامامى .. لاقت المرأة نفس المصير .. البلطة الثقيلة التى تهوى على الرأس .. ثم ابتلاعها الحفرة التى لاتظهر الا فى صبيحة .. كلهم شاهدتهم بعينى رأسى وهو يفتك بهم ..

وتعلق سؤال كالقذيفة من المحقق يثرب الى اذن احمد على حسن ولماذا سكت كل هذه المدة ؟ .. ماالذى كان يدفع محمد عبد العزيز الى ارتكاب جرائمه امامك ؟

وتلعثم احمد على حسن .. وفقد التبرير !

وقال محمد عبد العزيز – ردا على اعترافات احمد على حسن – غير معقول! ثم صمت ليستطرد فى عصبية باردة : احمد على حسن هو الذى قتل .. ثم صمت ليقول مرة ثالثة : وليس احمد على حسن فقط .. وبقية عمال الحديقة .. عبد السلام المرشدى .. واحمد المرشدى .. والشيخ احمد عبادة ... وصدقونى !

حلقة مفرغة .. لاتنتهى !

وبدأ التحقيق يزداد تعقيدا ..

وبدأت الحلقة المفرغة التى يدور فيها تزداد اتساعا ..

وجىء بالعمال الذين اتهمهم محمد عبد العزيز .. وبدأ كل منهم يلقى التهمة على الآخر .. واصبح الاتهام بينهم مشاعا .. وليس من السهل ان يحسم نسبه الى واحد منهم على وجه التحديد ..

* قال محمد عبد العزيز ان احمد على هو الذى يتزعم عصابة سفك الدماء ليسلب الضحايا اموالهم وكانوا يقتسمون هذه الاموال فيما بينهم

* فتش الصاغان فتحى قبضايا وعبد العزيز الضبع منزل احمد المرشدى – احد العمال الذين اتهمهم محمد عبد العزيز – فعثروا على عقد من الذهب وقالت فاطمة ابنة القتيلة التى كانت تصحبها وقت اختفائها من على رصيف المحطة ان هذا العقد يشبه الى حد كبير ذلك الذى كانت تضعه امها .

* قال احمد المرشدى ان هذا العقد قد اشتراه من جواهرى . فجىء بالجواهرى وقال ان هذا العقد باعه منذ سنة ونصف سنة

* عترفت امينة زوجة محمد عبد العزيز – بانها شاهدت العقد والقرط الخاصين باحسان فى حيازة زوجها ورد زوجها على ذلك بأن افراد العصابة عطوه هذه الحلى ولكنه ردها اليهم فى اليوم التالى خوفا من المسئولية على حد تعبيره ..

* وقالت امينة ايضا ان زوجها نهرها بشدة عندما سألته عن مصدر العقد والقرط .

* وقال احمد عبادة – احد العمال المتهمين – انه لم يشترك فى هذه الحوادث وانما علم من احمد على حسن ان عبد العزيز هو مرتكبها .

* وقال عبد السلام المرشدى انه لم يشترك فى اية جريمة وانما شاهد محمد عبد العزيز ذات مرة وهو يدفن شيئا فى الارض فلما سأله عما يدفن، نهره وهدده بالقتل ان هو عاد لسؤاله

* وقال عبد السلام المرشدى ايضا انه كان يأتى فى الصباح المبكر فيجد ان حديقة المحطة قد تم رشها بالماء – وهى عملية تستغرق وقتا طويلا مما يقطع بان محمد عبد العزيز كان يبيت فى المحطة ويبدأ فى رشها فى الفجر . ويذهب الليل .. ويأتى النهار .. والمحقق لايستمع الا لهذه المعلومات !

حقائق .. وسط الظلام ؟

لقد خرجت احسان من منزلها – وهو نفس المنزل الذى كان يقطن به عبد العزيز – فى صحبة ابنها الصغير ابراهيم .. وابنتها الطفلة فاطمة .. وكانت احسان تتزين بحلى وتحمل فى كيس نقودها اربعين جنيها هى عصارة جهودها فى تجارة الدواجن والمسلى ..

وكانت احسان تنتوى ركوب القطار للذهاب الى زوجها حسين شحاته الذى يعمل مزارعا بمحطة غبريال ..

والتفتت احسان الى ولديها وهى فوق الرصيف وقالت لهما انها ذاهبة الى المشتل لغسل اقدامها ..

ولم يرها اولادها بعد ذلك الا جمجمة .. وعظاما هشة تتعلق بها اساور نحاسية علاها الصدأ ..

وابن ذهبت احسان ؟

هكذا سأل الاب ابناءه يوم عادوا باقفاصهم من المحطة وفى عيونهم الدموع

وقال الطفلان : الى المشتل

– ومن كان فى المشتل ؟

– عبد العزيز الجناينى

غير ان عبد العزيز بالرغم من مظهره الابله الساذج ، فانه يمتلك رصيدا ضخما من الدهاء الريفى المثير .. ولقد غطى موقفه يومها وضمن السلامة لمركزه .. فانطلق يبحث معهم عن احسان فى الليل والنهار والدموع لاتفارق عينيه ... هكذا قال فى التحقيق ابو راجح العوضى سائق سيارة الأجرة وابن احسان من زوجها الاول !

لاحسان والسفاح .. قصة !

وغير هذا كله ، فان لعبد العزيز قصة طويلة عريضة مع احسان .. فقد كان عبد العزيز يعمل بحديقة محطة رشيد عندما التقى باحسان وزوجها وتوطدت العلاقة بينه وبينها .. وكان الزوجان ينعمان فى بلدة الصغيرة حياة بسيطة راضية .. هى تكافح وتتجر فى الدواجن .. وهو يعمل مزارعا .. ويبدو ان عبد العزيز قد تعلق باحسان فراح يقنع زوجها بمزايا الهجرة الى الاسكندرية . وكان ذلك عندما تلقى عبد العزيز امر بنقله الى حديقة المحطة هناك .. ولم يجد صعوبة فى اقناع احسان وزوجها . فقد كان خال زوجه – الحاج على الكيلانى – يمتلك منزلا فى القبارى ..

وانتقلت احسان هى وزوجها الى الاسكندرية وسكن عبد العزيز معهما هو وزوجته مينة محمد فى نفس المنزل

يابتاعة الجناينى !

وبدأت الالسنة تلوك سيرة احسان وعلاقتها بعبد العزيز وكانت زوجة عبد العزيز تغار منها غيرة شديدة .. وطالما نشبت بينهما المشاجرات التى كانت تقول فيها زوجة عبد العزيز لاحسان: يابتاعة الجناينى ... كما كان اطفال الحى اذا اختلفوا مع اطفال احسان قالوا لهم : ياولاد الجناينى !

وكان لاحسان زوج طيب يثق بها ثقة مطلقة ولايستمع الى ماكان يقال من اقاويل .. وبلغ من ثقته بها انه كان يترك المنزل ستة ايام فى الاسبوع عندما كان يعمل فى غبريال ولا يزور المنزل الا فى اليوم السابع .. وكانت هى تتردد عليه من آن لآخر تحمل اليه الطعام والمال ..

ولا احد يدرى حتى الآن هل كانت ثقة زوج احسان فى موضعها ؟ ولا احد يدرى حتى الآن – ايضا – لماذا ذهبت احسان – آخر مرة – الى المشتل حيث يقيم عبد العزيز .. لتغسل قدميها كما قالت لطفليها ؟ ربما .. ولكن المعروف ان دورات المياه منتشرة فى جميع ارجاء المحطة .. وبعد دورة مياه من المكان الذى غادرت طفليها فيه .. قرب بكثير عن المشتل الذى يقع بابه فى نهاية المحطة

اعتراف .. لزوجة السفاح

وعندما جىء بامينة – زوجة محمد عبد العزيز – سئلت : هل تعرفين احسان ؟ .. فظلت ثلاث ساعات تدوخ المحقق وتمعن فى الانكار وتنفى نفيا قاطعا انها تعرفها .. !

وجىء اليها بالجيران الذين كانوا يشاركون امينة واحسان السكنى فى المنزل فقالوا فى مواجهتها ان احسان كانت تسكن معهم فى نفس المنزل ...

ولكن امينة امعنت فى الانكار وشقت ثيابها من هذا الافتراء الذى يقوله الجيران ثم عادت واعترفت فى النهاية بأن احسان كانت تسكن معها وانها كانت تعيرها بقولها : يابتاعة الجناينى

وهوت امينة امام الاسئلة التى اخذت تمسك بتلابيبها وتضيق عليها الخناق .. اعترفت بأن زوجها جلب ذات يوم عقدا وقرطا عقب اختفاء احسان .. فلما سألته عن مصدر هذه الجواهر نهرها ونهاها عن مثل هذه الاسئلة

ومما يجدر تسجيله ان امينة حينما اتوا بها بعد اكتشاف جثة احسان بساعات قليلة اجابت على اول سؤال طرق مسامعها بقولها : ماقتلتهاش !

وكان السؤال : هل تعرفين احسان رائعة الفراخ ؟

.. فمن الذى قتل احسان تولى اذن .. اذ لم يكن محمد عبد العزيز هو الذى قتلها .. ان كل المقدمات المنطقية تفضى الى هذه النتيجة ..

قرار الترقية .. فضح الجرائم

والحقيقة الثانية التى تتبدى فى اظلام الذى يكتنف كل هذه الحوادث المثيرة ان محمد عبد العزيز لم يرتكب هذه الجرائم بمفرده .. وانما ارتكبها معه احمد على حسن واحمد المرشدى وعبد السلام المرشدى واحمد عبادة ..

ولقد كان من الممكن ان تنطمس معالم هذه الجرائم كلها لو لم يصدر قرار منذ اسبوعين بترقية محمد عبد العزيز الى رئيس بستانية محطة الاسكندرية .. وهو مركز ادبى ضخم فى نظر البستانية وهو آخر مايقفز اليه طموحهم الساذج المحدود ..

ولقد رقى احمد على حسن الى نفس المركز فى محطة القبارى غير ان الذى اثار حفيظته هو ان يكون محمد عبد العزيز رئيسا فى محطة تعتبر اهم من الناحية الادبية – من محطة القبارى ومن هنا قدم بلاغه .. الذى قاد الى

اكتشاف هذه المجزرة الرهيبة تحت ظلال الكوف والكافور ..

ولقد كانت رابطة الخطر المشترك الذى يتهددهم من هتك سترهم هى التى حملتهم على اصمت المطبق طوال هذه السنين .. لولا ان حقد احمد على حسن على محمد عبد العزيز لشغله مركزا احسن من الناحية الادبية ، طغى على هذه الرابطة تماما .. ولم يعد امامه الا هدف واحد .. هو الانتقام من عبد العزيز فقط ..

فوق السور علامات .. للقتل

والحقيقة الثالثة ان عصابة محمد عبد العزيز اغترت بموقعها المستتر الذى ضيعته الظروف - الى حين - عن بصر القانون فاستمرت ترتكب جرائمها بعد سلسلة جرائمها سنة ١٩٤٧ ... فقد اتضح من تقرير الطبيب الشرعى ان بائعة الهوى - وهى السيدة المجهولة الاسم حتى الآن - قد قتلت منذ سنة ونصف سنة على الاكثر ... وكانت جثتها كاملة وان كان العفن قد دب فيها ... كما كان لحمها لزجا وآثار الدماء لاتزال عالقة بجثتها وشعرها !

ومما يقطع بأن العصابة كانت تنتوى الاستمرار فى جرائمها ، انها وضعت فوق السور علامات بالبوية فوق كل جثة مدفونة بجواره .. حتى لاتدفن الجثث الجديدة فوق الجثث القديمة !

ولقد اتضح ان احمد على حسن قد استعان بهذه العلامات فى تحديد اماكن الجثث تحديدا دقيقا !

الطابع الجنسى للجرائم

ان الملابسات التى سجلتها تحريات رجال المباحث تكاد تضفى طابعا معينا على هذه الجرائم هو طابع الجرائم الجنسية التى تقترن بالقتل لسبب او لآخر ... فلقد اثبتت التحريات :

* ان سعيد شلبى - الحلاق المتجول - كان مصابا بالشذوذ الجنسى ، وايدت ذلك بائعة ذرة فى محطة الاسكندرية استدعاها المحقق لان سعيد شلبى قبل اختفائه كان يجالس ابنها الذى يدعى فهمى .

* ان المرأة المجهولة - باعتراف احمد على حسن - كانت من بائعات الهوى ، كما ان ملابسها التى عثر عليها داخل وسادة محمد عبد العزيز فى الكشك تدل على ذلك. هذا بالاضافة الى انها قد اعتدى عليها فعلا ودفنت عارية

* ان احسان - القتيل الاولى - كانت على علاقة بمحمد عبد العزيز

* ان مسيحة عبد المسيح عوض كان لايغادر المشتل - فى وقت فراغه - وكانوا يعقدون معه ندوات بهيمية يحرقون فيها الحشيش .

* ان احمد مصطفى عبادة - احد افراد العصابة - مصاب بالشذوذ الجنسى وشديد التعلق بالصبية الصغار .

ويقول هذا الرأى الذى يضفى الطابع الجنسى على هذه الجرائم ان فى ظروف الحوادث وملابساتها مايشجع على المضى فى هذا الرأى .. فالثابت ان احسان نوفل قد ذهبت الى المشتل باختيارها وبمنتهى الطواعية ، ولم يقم حتوفتند باستدراجها الى هناك .. فلماذا ذهبت؟ ولماذا دخلت المشتل ؟ ربما كان محمد عبد العزيز يطمع فيها كامرأة .. فانتهز هذه الفرصة واغتصبها بالاكراه .. ثم حاول ان يخفى جريمته الى الابد ..

وسعيد شلبى .. ليس من المعقول ان يرتكب انسان - اياكان - جريمة قتل من اجل مبلغ تافه من النقود .. ولقد كانت مظاهر الفقر بادية على سعيد شلبى .. والمبلغ الذى ادخره - كما ثبت - لايزيد على ثلاثة جنيهات .. ثم عبد المسيح معوض ماذا كان يمتلك ؟ لقد قيل انه اختفى عقب ان تقاضى مرتبه ومحضر الغياب الذى حرر بعد اختفائه تاريخه ٢٥ اغسطس ١٩٤٧ ولا يعقل ان يكون هذا اليوم يوم تقاضى مرتبات .. ثم المرأة المجهولة - بائعة الهوى - ماذا تمتلك هى الاخرى .. ان الحلى التى كانت تتزين بها لاشك انها كانت مزيفة ... ولاشك ان القتلة كانوا يعلمون ذلك قبل قتلها .. فان امرأة تتحلى بكل هذه الجواهر لايعقل ان تنقاد لبستانى .. بل المعقول ان تتجر بعرضها فى وسط اوقى ...

ويحتمل ان يكون ماحدث هو انهم عقدوا ندوتهم البهيمية معها فى المشتل ثم افترسوها واحدا بعد آخر ، وخشوا ان تطالبهم بالأجر و ان تفضح امرهم ان هم رفضوا الدفع لها فيصل صياحها الى آذان رؤسائهم فى المحطة فقتلوها لانهم جربوا سهولة القتل من قبل .. ،

احمد رجب

هل تعرف هذه الجمجمة ؟ ! .. هذا ما يقوله المحقق للسفاح الذى وقف فى شبه ذهول عن كل ما حوله

المتهم وابن القتيلة احسان نوفل .. الاثنان .. فى مواجهة محقق يبحث عن الحقيقة .. ويحاول أن يلتقطها من كل حرف يصدر ... وكل لفتة تحدث امامه ... وكل حركة يأتى بها اى واحد ممن لوثتهم الشبهات ...

عبد السلام المرشدى .. وجدت فى منزله مصوغات القتيلة الاولى

امينة محمد ، زوجة السفاح .. اتفاق على الانكار ! ...



فضل مصطفى جندى .. قالوا انه دفن ،



احمد على المتهم صاحب البلاغ ..

لبنان الذى سيراه صلاح سالم !

صديق مصر يهتف للحرية من وراء القبر ..!

بقلم:

ناصر الدين النشاشيبى

لو كان حيا وأنت فى بلده ، لفتح صدره وضمك اليه • فقد كان صديقا لمصر وناصرا لوجهها العربى • وكان يحب الحرية ويصادق الاحرار • وكانت نفسه ثورة على الظلم والاستعمار • وكانت سعادة روحه من سعادة أمته وبلده •

ومات واسمه على كل لسان ، وغاب وذكره فى قلب لبنان •

ستراه اليوم فى كل خفقة تنبض بحب العروبة ومصر • وستحس أثره فى كل قول تسمعه عن بلدك الثائر • فقد أصبح لبنان الهادىء الصغير – بفضله كبيرا ثائرا ، وتقلصت عن عمائم جباله الثلجية مسحة الانعزال ، وسار فى موكب العرب الاحرار !

انه الآن فى مثواه الاخير على شاطىء البحر • لعلك رأيته من بعيد وأنت فى الطريق من المطار الى المدينة • ولعلك سمعت صوته الجهورى يهتف بك من وراء الابدية مرحبا برجل حر فى بلد الاحرار ••

وستعلم انه هو ، بعينيه الصغيرتين ، وشعره الابيض ، وابتسامته الذكية ، وروحه المرحة • ستعلم انه •• رياض الصلح !

***

وقد عرفك أهل لبنان منذ زمن بعيد • رأوك تخطب المصريين وتراقص أهل الجنوب وتلعن الانجليز والاستعمار • وبعض اللبنانيين فهموك فاحبوك ، وبعضهم لم يفهموك ، فانصرفوا عنك ، وبعضهم حائر فى لغز أمرك ، ويريد أن يلقاك ••

وقد يعجبك جو لبنان ومفارقات الطبيعة بين جباله وسهوله • وقد تسحرك مشاهد الارز النائم على أعتاب الخلود • وقد تطربك أغانى الجبل من فم العذارى والفتيان ، وقد يعجبك الكثير ، ولا يعجبك الكثير من حياة لبنان ، ولكن شيئا واحدا سيفوز بانتباهك ويؤثر فى نفسك ويكسب رضاك ، وهذا الشىء هو : الحرية ومعناها فى حياة اللبنانى •

ان حرية لبنان هى سر وجوده • ان حرية صحافته هى منافذ حياتها • ان أسواق المال الحرة فيه هى بعض أسرار ثروته • ان حرية المبادىء عند أحزابه هى سر قوتها •• وسر ضعفها !

***

وانك اليوم فى لبنان لاترى سوى نصف شعبه ، أما نصفه الآخر فانه يعيش بعيدا عن أعين وطنه • انه موزع على أقطار العالم ، فى الشرق والغرب وفى القارات الخمس ، يبحث عن العمل ، والذهب ولقمة العيش • هؤلاء هم «المغتربون» الذين يدين لهم لبنان بالسمعة الطيبة والشهرة الواسعة • لقد اندمجوا جميعا فى محيط البلاد التى هاجروا اليها ، واستطاعوا أن يصعدوا بكفاح مرير درجات المجد وسلم الخلود •

وسيقرع سمعك فى لبنان خليط عجيب من أنواع اللغات والثقافات والاسماء • ستمر فى شوارع تحمل أسماء عمر بن الخطاب واحمد شوقى وعمر المختار ، وستمر فى شوارع أخرى تحمل أسماء كليمنصو وفيغان وسبيرز •• ! ستسمع لهجات وألسنا تتكلم الفرنسية كأبنائها ، والانجليزية كأهلها ، والاسبانية كأصحابها ، وستسمع الى جانب ذلك أعذب الشعر وأطربه من أفواه الاخطل الصغير وأمين نخله وسعيد عقل ••

وستلمس بيدك تضارب الاتجاهات السياسية والوطنية فى هذا البلد • سترى موجات صارخة تنادى بوحدة لبنان مع الوطن العربى الكبير • وسترى موجات أخرى مضاده تطالب بعزلة لبنان وانكماشه • ستسمع بأسماء أحزاب لاعدد لها ولا حصر • وسترى وفرة فى الزعماء السياسيين ، حتى يخيل اليك ان كل من فى لبنان قد أصبح زعيما • ستسمعهم يتحدثون اليك بحماسة واندفاع ، وبلاغة ومنطق ••• كل منهم يدافع عن مصلحة لبنان ، وكل منهم يرى فى سياسة حزبه خلاص لبنان ، وكل منهم يرى فى نفسه شعب لبنان بأسره ••

ألاتعجبك هذه الحماسة • ؟

***

أنظر الى هذه الجموع المتدافعة فى الشوارع • تطلع الى هذه السيارات المتزاحمة فى جنون وخوف • استمع الى أصوات هذه الصفارات والابواق المنهمرة كالمطر ، ألا ترى فيها جميعا مظهرا واضحا من مظاهر تنازع البقاء كما وصفه فردريك نيتشه ، فيلسوف ألمانيا العظيم • ؟

لقد ضج لبنان الصغير بأهله ، وضج أهل لبنان بالعلم والمتعلمين ، والمدارس والجامعات ، حتى أصبحت الامية أمنية على ألسن الناس • انك قد تقابل متعطلا ولكنك لن تقابل جاهلا • وقد تقابل مفلسا يبحث عن قرش ولكنك لن تقابل عليلا يبحث عن دواء ! لقد قالوا ان لبنان هو بلد الاشعاع الفكرى ، وهذا صحيح ، ولكنه أيضا بلد الازمات •••

***

ولعلك ستزور برلمان لبنان • ولعلك تستطيع أن تشاهد جلسة من الجلسات الصاخبة التى يعقدها نوابه • لاتدهش اذن ان رأيت أحد النواب يقفز من مقعده ليمسك برقبة رئيس الوزراء • انه سيكون كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكى •

ولاتفزع ان وقع نظرك على مسدس ضخم ملفوف على جنب صاحبه • انه مسدس الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع • ولاتنزعج ان سمعت نائبا يتكلم بمعدل ألف كلمة فى الدقيقة ويقدم عشرين استجوابا فى الساعة ويقاطع مائة مرة فى الجلسة •• انه صديقك القديم ، أميل البستانى • ولكنى أريدك بعد هذا أن تتطلع جهة اليمن لترى وقار حميد فرنجيه وآيات عبدالله الحاج وهدوء سامى الصلح • وأريدك ان تنظر الى مقعد الرئاسة لتلمس صبر أيوب مجسما فى رئيس المجلس عادل عسيران • وبعد هذا حدق ببصرك الى مقاعد الحكومة لترى فى وسطها وجها أحمر وأعصابا ثائرة ويدا لاتستقر وجسما لايهدأ ، ورجلا اسمه صاحب الدولة عبدالله اليافى ، رئيس الوزراء •• حتى كتابة هذه السطور !

***

ثم أنزل الى السوق وأدخل هذه الحوانيت المكتظة بأحدث منتجات لندن ونيويورك وباريس • أطلب كل ما تشاء وكل مايخطر لك ببال ، وستجده أمامك مع ابتسامة لا تفارق شفتى البائع • انك ستحصل على أشهر روائح باريس وأثمن ملابس لندن وأحدث تقليعات أمريكا • ان شعب لبنان يحب الحياة ، ويهوى الترف ، وهو مغرم بأن يتذوق ملذات العيش • أما علب الليل فى بيروت فهى صورة مصغرة لملاهى روما وباريس • انها تقدم أشهر مطربات فرنسا وأجمل غانيات أسبانيا • فيها الجو الذى يحمل على السهر ويدعو الى الامعان فى الملذات • انها تزخر كل ليلة بمئات الساهرين من انجليز وأمريكيين ، جاءوا من مصانعهم فى صحراء البترول وجلسوا جنبا الى جنب مع شباب بيروت الحريص على عندامه ولهوه وسمره ، سواء كان يملك ثروة عبود أو فقر كاتب هذه السطور •

واحرص فى كل صباح على أن تأخذ مؤنتك من فاكهة لبنان •• ان فيها سر بعض النشاط الذى يكتنف حياة اللبنانيين ، وفيها سر ثروتهم • ! ألم تسمع أن لبنان حريص على تصدير التفاح الى الخارج •• ؟ ألم تلمس صورة هذه الفاكهة اللذيذة تطفو على صفحات الأحداث السياسية فى هذا البلد • ان لبنان يحب هذه الفاكهة •• يزرعها ويأكلها ويصدرها • وهو حريص عليها ، حرصه على وفرة المصطافين من الدول العربيه فى جباله وسهوله ••

ولا تستبد بك الدهشة ان سمعت بعض الالفاظ الغريبة أو الشتائم «الخفيفة» تتطاير من أفواه اللبنانيين ، هنا وهناك •• ان بعض هذه الشتائم طبيعة فى خلق أهل لبنان • انها هنا ، كعبارة «السلام عليكم» ، أو «ايه زيكم» ، فى مصر ، انها تستعمل بلا معنى ولا غرض • انها قد تكون شتيمة ، وقد تكون تحية ، وقد تكون الاثنتين معا !

***

ولو طالت اقامتك فى بيروت لعلمت أن الداء الوحيد الذى ينخر فى جسم لبنان ، هو الطائفية • وليس الاسلام وحده هو الذى يدفع المسلم فى لبنان الى الحرص باظهار اسلاميته • وليست المسيحية وحدها هى الحافز لهذه الصلبان المنتشرة على رءوس الجبال وعلى جوانب الطرق • ان السر فى هذه الحالة يقبع فى الخلاف الحقيقى بين مصالح المسلم ومصالح المسيحى • انه استغلال المسلم لاسلامه والمسيحى لنصرانيته فى سبيل ضمان المصالح الشخصية المتعلقة بكل منهما ، وكلا الفريقين يحرص على التمسك بدينه مادام هذا الدين يكفل له مقعدا معينا فى الوزارة ومقعدا معينا فى البرلمان ووظيفة معينة فى دوائر الدولة ! ولو أن الطائفية فى لبنان ألغيت فى هذه المناصب الدنيوية ، لترك اللبنانيون أمر دياناتهم الى الله




كميل شمعون — أميل البستانى — حميد فرنجية — حسين عوينى







بشارة الخورى — عبد الله اليافى — كمال جنبلاط — سامى الصلح


رياض الصلح

ولجعلوا حساب الدين من اختصاص السماء وحدها ..

ولا أريد أن أحدثك عن ألوان الصحف وعددها فى لبنان . ان لى بين بعض أصحاب هذه الصحف أصدقاء لايهمنى أن أجاملهـم ، كما أن هناك عددا كبيرا من بين تلك الصحف لا أقرؤها ، وليس فى نيتى أن أحكم عليها . ولكنى حريص فى الحالتين على أن أذكر أن فى لبنان صحفا حرصت على أن تحافظ على وجه لبنان العربى وجاهدت ، وما زالت تجاهد ، فى ابقاء لبنان ضمن المجموعة العربية العاملة ..

وبعد هذا فلا يدهشك ان سمعت عن انتشار القمار فى لبنان . ان القمار هو العصب الذى يعتمد عليه نجاح مواسم الاصطياف فى هذه البلاد . انه أهم مصدر لأصحاب الفنادق والمسارح ودور اللهو ، وبدونه لايستطيع المصطاف هنا أن يمتع نفسه برقص نجوم القاهرة وصوت مطربات باريس! ولا يدهشك أيضا فوضى السير فى لبنان . لا تغمض عينيك أمام هذا السباق العجيب بين سيارات تواجه الموت وراء كل لفتة وعند كل انحناء وخلف كل جبل ، فهى مظهر قوى من مظاهر الحرية فى هذه البلاد . ان السائق حر فى أن يموت وحده ، أو يميت معه ركاب السيارة جميعا !

ولا تسل بعد ذلك عن الشيخ بشاره الخورى . لقد اعتزل الدنيا وهجر الناس وانزوى فى قصره « بالكسليك » يعيش على أمجاده الماضية . ولكنى أرجو أن يتسع وقتك لتقابل حبيب أبو شهلا ، فتقابل فيه عقل لبنان . واذا أردت أن تتعرف الى لبنان العربى فامامك جماعة حزب النداء القومى واذا شئت أن تفهم نفسية لبنان المارونى فدونك حزب الكتلة الوطنية وأبناء عائلة « أده » ، وان أردت أن تقف على حقيقة الدعوة الانعزالية فى سياسة لبنان الداخلية ، فسل عن حزب الكتائب واقطابه ، وعندما يتحقق لك كل ذلك ، وأردت أن تقابل أصحاب الملايين فأمامك حسين العوينى وآل العسيلى ويوسف سالم وبقية السراسقة ونجيب صالحه ، وعدد لا يستهان به من الفقراء اليه تعالى ..

***

والآن .. هل أحدثك عن السياسية فى هذا البلد .. ؟

ان لبنان بلد مفتوح ، لأهله ، ولضيوفه ، ولأصدقائه ..

وسياسة لبنان هى سياسة الصداقة مع الشرق والغرب ، والقريب والبعيد ، والمواطن والاجنبى .

ان رئيسه يريده أن يكون سويسرا الشرق فى حياده ونظافته وثروته . وهو من أجل هذا يحرص على صداقة الجميع وحب الجميع . اذا زار الرياض ، طار بعدها الى بغداد ، واذا ذهب الى عمان ، انتقل من هناك الى دمشق . ان كميل شمعون ، حريص على أن ينفذ بهذا المسلك سياسة لبنان التقليدية . فلبنان يحب السعوديين بقدر ما يحب الهاشميين ، ويصادق أهل الكويت بقدر ما يرحب بأهل السودان وأهل البحرين !

ولنترك حديث السياسة جانبا ، فان كميل شمعون رجل صريح سيحدثك عنها جملة وتفصيلا ، أما أنا فيكفينى أن أقول لك :

● ان لبنان حريص على لقائك ..

● وان لبنان حريص على ازالة كل الغيوم المتراكمة بين سمائه وسماء مصر .. حرصه على صداقة المصريين ..

● وان لبنان يهمه أن تحمل معك فى هذه الزيارة مفتاحا نفتح به باب عهد جديد ..

وعندما تفهم لبنان ، ستفهم شيئا كثيرا !

ناصر الدين النشاشيبى

فلسفة الثورة

العقاد ينقد كتاب



الارت . فلسفة الثورة . التي كتبهاالرئيس جمال عبد الناصر واختص بنشرها آخر ساعة . ضجة هائلة لم يثرها اى شيء كتب عن الثورة

لقد ترجمتها جامعات العالم الكبرى وفى مقدمتها اوكسفورد وجعلتها مادة دراسة

وترجمتها معاهد التاريخ الكبرى وفى مقدمتها المعهد الامريكى للتاريخ الحديث ومضت تستخلص من سطورها كل معنى بل كل خلجة :

وعلق عليها كبار الكتاب حتى ان ليدل هارت زعيم النقاد والكتاب فى الاستراتيجية العسكرية والسياسية كتب معلقا عليها انها تصلح لتكون نورا يلقى على كثير من احداث افريقيا وآسيا ويفسرها

وهذا هو مقال للكاتب الكبير عباس محمود العقاد ينقد فيه ويحلل فلسفة الثورة التى كتبها جمال عبد الناصر ونشرتها له آخر ساعة

وان آخر ساعة ليهمها ان تعلن ان جمال عبد الناصر قد بدا يكتب جزءا جديدا من فلسفة الثورة وان آخر ساعة ستنفرد بنشره أيضا .

(١) الثورة الفرنسية

كان شعار الثورة الفرنسية هذه الكلمات الثلاث : « الحرية والاخاء والمساواة »

وهى كلمات منغومة على قافية واحدة فى اللغة الفرنسية ، حسب الكثيرون ممن يسمعون الهتاف بها أنها قد اختيرت لحسن وقعها فى الاسماع وسهولة مجراها على الالسنة . ويظنون ان كل « الفاظ ثلاثة » من قبيلها تغنى غناءها وتستهوى الاسماع استهواءها

لكنها فى الواقع كانت كلمات الثوره الفرنسية التى لاتصلح لها كلمات سواها ، وكانت كل كلمة منها مدروسة لغاية مقصودة لاتغنى عنها غاية اخرى ، لانها كانت محور الخلاف القديم بين الانصار والخصوم

كانت « الحرية » غرضا مقصودا ومبدا مختلفا عليه

كان الملكيون يزعمون ان « الملك » حكم بالحق الالهى وان سلطانه مستمد من سلطان السماء . فليس للرعية حرية مع راعيها لان مشيئته من مشيئة الله ، فمن خرج عليه فهو خارج على خالقه ومولاه

اما الثائرون فكانت مشيئة الشعب عندهم هى قوام الحكم وسنده الذى لاسند له غيره ، ومشيئة الشعب من مشيئة الله ، وعلى الملوك ان تطيع شعوبها وتعمل على رضاها ، والا فهم الخارجون على سلطان الارض والسماء .

كذلك كانت كلمة « الاخاء » مبدا مختلفا عليه اشد الاختلاف ، وكان الاختلاف عليه مجزرة قضى فيها على اكثر من مائة الف فرنسى قبل جيلين ، واوجبت هجرة الملايين الى غير بلادهم قبل عصر الثورة بسنوات ، اذ كانت العقيدة الغالبة ان الخلاف بين المذهب الكاثوليكى والمذهب البروتستانتى خلاف بين الابرار والاشرار ، وانه لاهوادة بين الفريقين الا كما تكون الهوادة بين حزب الله وحزب الشيطان ، وفى سبيل ذلك سالت الدماء بين الفريقين وصدرت الاوامر الصريحة بنفى كل فرنسى يدين بنحلة غير النحلة التى ارتضاها ولاة الامور .

اما دعاة الثورة الفرنسية فقد كانوا ينكرون هذا الخلاف وينادون بشريعة الاخاء فى الوطن الواحد ، فلا عداء بين ابناء الوطن لان « الوطن » ابو الجميع ، وكل ابنائه اخوة متحابون ، ومن هنا تقرر مبدأ الاخاء

وكذلك كانت كلمة « المساواة » محل خلاف ونزاع ومجادلات ومناظرات يشترك فيها المفكرون كما يشترك فيها المؤمنون المتدينون ، فلا مساواة بين النبلاء والسوقة ولا بين الموسرين والمعسرين فى راى أعداء الثورة ، ولا تفاوت بينهم فى راى دعاتها والمطالبين باصلاح المجتمع على اساسها ، ولقد كان النزاع ملحوظا معترفا به فى تكوين المجالس النيابية الاولى ، فكان النواب يحضرونها على حسب مابينهم من التفاوت فى الدرجات والطبقات .

***

(٢) الثورة التركية

والمعروف أن جماعة « تركيا الفتاة » كانت تقتدى بجماعة ايطاليا الفتاة وان رئيسها الفيلسوف احمد رضا كان كثير الاطلاع على كتب ماتسينى وفلسفة اوجست كونت ، وكان مشهورا بدقته فى اختيار كل كلمة من كلماته ، ولا سيما الكلمات التى ترتسم بها الخطط وبرامج الاصلاح

فلما اختارت هذه الجماعة شعارها للثورة التركية لم تذكر كلمة الاخاء وذكرت فى مكانها كلمة العدالة ، ولم يكن قصارى مافى الامر ابدال كلمة بكلمة او ايثار نغمة على نغمة فى نشيد الثورة ، بل كان هذا الابدال مقصدا اساسيا فى برنامج النهضة يدل على تفصيلات واسعة فى سياسة الحكم الحديث

فلم يكن هناك معنى لوضع كلمة الاخاء فى شعار ثورة تركية ، فان الامة التركية قد فرغت من تقرير الاخوة بين المسلمين فى بلادها وغير بلادها ، و « انما المسلمون اخوة » حقيقة من حقائق الايمان بالدين جرت على لسان الطفل الصغير والشيخ الكبير .

فاذا نظر المصلح التركى الى الاقوام الآخرين فى الدولة فمبدا المساواة يشملها جميعا على اختلاف الاجناس والاديان

اما النص على « مبدا العدالة » بين المبادىء التى يرددها شعار الثورة فقد كان لازما لبيان خطتها فى الداخل والخارج

كان لازما لبيان خطتها فى مسالة الامتيازات الاجنبية ، وهى ظلم واقع على ابناء البلاد تشير المطالبة بالعدالة الى ضرورة رفعه ومعاملة الاجنبى معاملة الوطنى فى بلاده

وكان لازما لبيان خطة الثورة فى مسالة الاحوال الشخصية التى كانت ترجع فى كل هيئة دينية الى سنة تخالف غيرها فى شئون الزواج والطلاق والميراث

وكان لازما لبيان القواعد التى يقوم عليها التشريع فى القوانين الوضعية والقوانين الدينية او العرفية .

فكانت كلمة « العدالة » مبدا لايغنى عنه مبدا آخر فى مكانه ، ولم تكن مجرد نغمة فى النشيد تعادل غيرها من النغمات

***

(٣) الثورة الصينية

وجاءت الثورة الصينية فلم تذكر كلمة واحدة من كلمات الثورة الفرنسية الثلاث

لم تذكر الحرية ولا الاخاء ولا المساواة ، ولم تهملها لانها تأباها ولا تحبها كما يحبها الفرنسيون ولكنها لم تجد لها معنى يستوجب النص عليه فى شعارها لان تاريخ الصين قد اتسع غير مرة لارتقاء آحاد الشعب الى عرش ابن السماء ، ولان عبادة الاسلاف عندهم تجعل القرابة المفروضة بينهم كقرابة الدم والسلالة ، ولان نظام الرق قد بطل فى تاريخهم لاسباب محلية قضت على الفارق التقليدى بين السادة والعبيد

فلهذا لم تكن بهم حاجة الى ثورة للمطالبة بالحرية والاخاء والمساواة ، ولم تكن مبادىء الثورات الغربية قبلتهم فى القرن العشرين ولا فيما تقدمه من القرون ، واختار زعيمهم العظيم مبادىء ثورتهم فحصرها فى كلمات ثلاث مقصودة بكل حرف من حروفها : وهى مبادىء القومية والديمقراطية والاشتراكية

القومية لاحلال الوطن محل الدولة فى معاملة المغول والمنشوريين والتتار وابناء التبت المشتركين على الحدود

والديمقراطية يقصد بها غلبة الشعب لامجرد الحرية الشعبية ، لان الزعيم العظيم « سن يات سن » كان يتوسع بديمقراطيته ولا يقنع بتطبيقها فى بلاده كما تطبق فى الامم الاوربية او الامريكية ، بل كان يريد أن يتدرج بها حتى تشمل حق الغاء الشرائع من قبل الجماعات الشعبية ، وحق اقتراح الشرائع من قبل تلك الجماعات وفقا للنظام الدستورى الذى يمنع الفوضى والارتباك فى تقرير القوانين ومراجعتها

اما الاشتراكية فكانت لازمة لبيان موقف الامة من الاموال الاجنبية ، وكانت السكك والمواصلات والموانىء تدار لحساب الدول وباموال شركاتها ، وكان الزعيم الصينى لا يرفض الاستعانة بالاموال الاجنبية . ولكنه يرفض الاستغلال والتسخير ويرى ان يكون تثمير المال على القواعد الاشتراكية سواء فى معاملة الاجانب او معاملة ابناء الصين

وهكذا يبدو لنا ان مطالب الامم وضروراتها تفرض نفسها فى شعار كل ثورة من ثوراتها ، فلا تمتاز كل ثورة بشعارها الخاص لانه نغمة محبوبة او كلمات رنانة ، تغنى عنها الكلمات التى تماثلها رنة ونغمة ، وانما تمتاز بشعارها الخاص لانه تعبير عن كيانها وعن وجهتها وعن البواعث التى تمليها

***

(٤) الثورة المصرية

واوضح ماتتضح هذه الحقيقة فى شعار الانقلاب المصرى الاخير الذى قضى على حكم فاروق ثم قضى على حكم اسرته بحذافيرها

فان هذا الشعار يقوم على كلمات ثلاث تجمع اشتات الفوارق التى بين موقف الامة المصرية ، ومواقف الامم فى ثوراتها ، وشعار « الاتحاد والنظام والعمل » هو النسخة المصرية التى لا تلتبس بنسخة اخرى فى وجهتها ولا فى تعبيرها .

فليس فى مصر مبدا يثور على مبدا ، ولا عقيدة تتمرد على عقيدة ، ولا مصلحة قومية تناقضها مصلحة قومية ، ولكنه شعار واحد ليس فيه من يثور ولا من يثار عليه ، لان الوجهة واحدة متفق عليها لن ينكرها فريق حين يسلم بها فريق

ويحضرنا هنا كل احتمال يحضر فى خواطر المتحذلقين الذين يحسبون انهم نفذوا الى سر من الاسرار لايبدو على ظاهر الشعار

فقد يقال ان الشعار قد بدر عفو الخاطر فلم يدرس على هذا الاعتبار .

وقد يقال انه يعلن القليل ولا يعلن الكثير ، وقد يقال غير ذلك مما يستطيع المتحذلق ان يقوله فى كل مقام

ولكن هذه الخواطر جميعا لاتقدم ولا تؤخر كثيرا ولا قليلا فى جوهر الحقيقة التى يمثلها الشعار باختيار او بغير اختيار

فلو كان للامة المصرية مطلب دافع غير مطالب الشعار لما استطاع احد ان يهمله باختياره او بغير اختياره ، لان المطلب الدافع يتمثل فى شعوره وفى دعوته لامحالة ، فلا يتيسر السكوت عليه

ان شعار الثورة اذن هو شعار المصريين اجمعين بغير فارق فى وجهته ولا فى دواعيه .

كل المصريين يؤمنون بدعوة الاتحاد ودعوة النظام ودعوة العمل .

كل المصريين مخلصين وغير مخلصين .

فمن لم يخلص منهم لن يقول انه يابى العمل او يابى النظام او يابى الاتحاد

ولكنه يصطنع العوامل التى تلتبس فى ظاهرها بالمصلحة العامة وتخفى من ورائها مآربه الشخصية

وهذا هو لب اللباب فى موضوع الثوره .

هذا هو الجوهر الاصيل الذى لاتجوز الغفلة عنه طرفة عين

ليست العقبة فى طريق الاصلاح مبدأ من المبادىء الاصيلة يدين به فرد أو طائفة من الامة المصرية ويجسر على المجاهرة به بغير مواربة ولا نفاق

ولكن العقبة فى طريق الاصلاح هى العوامل المصطنعة التى لاتجرى مع الحق الواقع فى مجراه

وهذه العوامل المصطنعة هى آفة الآفات وهى العقبة الكبرى فى كل طريق .

فمن امثلتها الكبرى اسرة مالكة يقضى وضعها الصحيح أن تكون « سلطة شرعية » تحارب السلطة الفعلية بقوة الامة ، ولكنها فى الواقع انما كانت تعمل عمل الغاصب الذى يحتمى فى ثورة الامة بقوة الاحتلال ، وتحسب انها فى أمان من الثورة عليها ما دام الاحتلال فى البلاد .

ومن الامثلة الكبرى على العوامل المصطنعة وزارات الكثرة المزعومة التى عرفتها مصر بعد مفاوضات المعاهدة ، فان الوضع الصحيح لوزارات الكثرة ان تقوم بتأييد الامة لمعارضة المحتلين ، ولكنها فى الواقع انما كانت تاتى على الدوام بطلب المحتلين لتسليم



في الميزان

جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر

فلسفة الثورة

ابضاعة ، وكانت في موقفها المتناقض تعجز عن ارضاء الاحتلال وعن ارضاء الامة في وقت واحد
وهناك امثلة دون هذه الامثلة تبرز لنا العوامل المصطنعة التي لابد من تصحيحها بالوضع الحقيقي في غير مواربة ولا اصطناع .
هناك تلك الغيرة الكاذبة على الفقير باسم المذاهب الهدامة ، وما هي في حقيقتها غير الدعاية الاجنبية تتستر بالغيرة على الفقير ولا غيرة لها على أحد من ابناء البلاد ، فقيرهم وغنيهم على السواء .
وهناك الدفاع الكاذب عن الاقطاع باسم التاريخ او باسم الدين ، فما كانت في مصر ملكية زراعية ترجع في العصر الحديث الى أبعد من القرن التاسع عشر . والاسلام يرحب بتعميم الملكية وينكر كل الانكار ان تنحصر في أيد معدودات

***

وعلى هذا النحو تنعزل المصالح الوطنية والعوامل المصطنعة كل الانعزال . . . فلا خلاف على المصلحة الوطنية الخالصة . وما من عقبة تقوم في وجه الاصلاح الا حين تتستر الحقيقة بالتلفيق والاصطناع .
ان كل حركة تتصدى للاصلاح في مصر لاحاجة بها الى عمل واسع تبتدىء به غير العمل على ازالة العوامل المصطنعة وتخليص القوى الطبيعية في جميع طبقات الامة من آفات التزييف والرياء . وليس المطلوب منها ان تنتهي الى اصلاح لا اصلاح بعده او الى كمال لانقص فيه او الى رضى لاتنبعث فيه شكاية
كلا . ونزيد فنقول بل معاذ الله فان الاصلاح الذي لااصلاح بعده موت ، والكمال الذي لانقص فيه وهم ، والرضى الذي لاتنبعث معه شكاية جمود لايتعلق به الرجاء .
انما تزول العوامل المصطنعة لتمضي العوامل الطبيعية في طريقها مرحلة بعد مرحلة . وشوطا بعد شوط ، وأمانة بعد أمانة ، يتولاها جيل في اثر جيل

***

فلسفة الثورة المصرية

وبعد هذه المقارنة السريعة بين ثورتنا وثورات غيرنا نرى ان التفاهم على التفصيلات قريب كالتفاهم على الاصول الكبرى
فقد قرأت الصفحات الثمانين التي كتبها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في كتاب « فلسفة الثورة » فخرجت منها وانا اعتقد أن الخلاف عليها اقل خلاف في مثل هذه الصفحات وفي مثل هذا الموضوع
صواب ولا شك ان الحركة المصرية لاتوصف بانها تمرد عسكري ولا توصف بانها ثورة شعبية ، لان التمرد ماكان قط ولن يكون باجماع الآراء واتفاق الآحاد والالوف والملايين ، ولان الثورة الشعبية لاسقاط ملك لايحميه الجيش أمر غير مطلوب وغير مفهوم
وصواب ولا شك ان الحاضر يعيش ببقية من مساوىء العهود الماضية ، وهذا هو باب الاسف والاسى ولكنه كذلك باب الامل والعزاء ، لانه يدفع اليأس من النفوس اذا عولج فلم يذهب به العلاج بين عشية وضحاها « اذ لم يكن يمكن في غمضة عين أن تزول رواسب قرون »
وصواب ، كذلك ، ان الشك آفة معطلة للجهود معطلة للافكار والآراء ، فليس الانصاف وحده بالذي يشفع لاصحاب الشكوك ويعفيهم من عقاب لم يستحقوه وحدهم بعد أجيال وأجيال . ولكن العلاج المأمون نفسه هو الشفيع البليغ قبل شفيع الانصاف .
يقول السيد الرئيس جمال عبد الناصر : « كان من السهل وقتها . وما زال سهلا حتى الآن . ان نريق دماء عشرة او عشرين او ثلاثين فنضع الرعب والخوف في كثير من النفوس المترددة ونرغمها على أن تبتلع شهواتها وأحقادها واهواءها .. »
ثم يقول : « ولكن أي نتيجة كان يمكن ان يؤدي اليها مثل هذا العمل ؟ ... كان من الظلم ان يفرض حكم الدم علينا دون أن ننظر الى الظروف التاريخية التي مر بها شعبنا والتي تركت في نفوسنا جميعا تلك الآثار »
نعم .. يكون ذلك ظلما ويكون أكثر من ظلم ، لانه يصيب من لم يصبه العقاب ، فيضاعف داء الشك والحذر ويبطل فائدة العلاج وييئس من عقباه
ونضرب المثل لذلك بالشاهد المحسوس : رجل تكلفه ان يعدو على خط واحد الى مسافة ميل ، فانه ليعدو على ذلك الخط ويعود في مدى ساعة أو أقل من ساعة ، ولا يحتاج الى حيز من العرض يزيد على شبرين او ثلاثة أشبار .
ثم تكلف ذلك الرجل نفسه ان يعدو فوق جدار يعلو على الارض عدة امتار ويتسع في عرضه لأكثر من ثلاثة أشبار ، فان لم يسقط بعد خطوات فانه لن يصل الى نهاية الشوط قبل ساعات
وماذا تغير بين الحالتين ؟ لم يتغير الرجل ولم تتغير قدماه ولم يتغير الحيز ولم تتغير المسافة ، وانما تغيرت « حالة نفسية » فتغير معها كل شيء
هل يفيد ان تقول لذلك الرجل ان حذرك ياهذا غير معقول ؟ انه قد يكون مؤمنا بذلك ايمان الناصح له او يزيد ، ولكنها على هذا نصيحة لا تفيد
وهل نستطيع ان نعلم الرجل رياضة الاعضاء على الحركة حتى يتعلمها ويتعودها ويتحرك فوق الجدار كما يتحرك في الارض الذلول ؟
نعم نستطيع ، ولكنه اذن جهد في العمل أكبر من نتيجته وأضيع للوقت من تركه والعمل بغيره . وخير لنا الجهد الذي يبذل بمقداره وان عظم المقدار

***

على ان الصفحات الثمانين التي تحمل اسم « فلسفة الثورة » لا تنحصر بالقارىء في حدود الافق المصري . وان كانت لا تخرج به من آفاق المسألة المصرية في اوسع حدودها
فالمصري في عصرنا هذا لايهتم بوطنه حقا ان لم تشغله علاقاته بثلاثة آفاق أو عوالم لاانفصال لها من وطنه ، وهي العالم العربي والعالم الافريقي ، والعالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه
ان مصيبة الاستعمار انه اوقع في النفوس ان السياسي لا يهتم بأمة اخرى الا ليطمع فيها او يبسط سيادته عليها
ولكننا حريون ان نذكر على الدوام اننا « غير مستعمرين » واننا لا نحتاج الى جهد كبير او صغير لننفي هذه الشبهة عنا ، فليس في وسع احد ان يتهمنا بها ويجد من ذوي العقل السليم من يستمع اليه
اين نحن من العالم العربي ؟ اين نحن من العالم الافريقي ؟ اين نحن من العالم الاسلامي ؟
نحن في قلب كل عالم من هذه العوالم . فليس في وسعنا ان نجهل علاقتنا به ومستقبلنا فيه
يقول الرئيس جمال : « ان نصف الاحتياطي المحقق من البترول في العالم يرقد تحت ارض المنطقة العربية .. فنحن اقوياء ، اقوياء ليس في علو صوتنا حين نولول .. وانما اقوياء حين نهدأ او حين نحسب بالارقام مدى قدرتنا على العمل »
ويقول : « اننا لن نستطيع بحال من الاحوال — حتى لو اردنا — ان نقف بمعزل عن الصراع الدامي المخيف الذي يدور اليوم في اعماق افريقيا بين خمسة ملايين من البيض ومائتي مليون من الافريقيين .. اننا في افريقيا .. والنيل شريان الحياة لوطننا يستمد ماءه من قلب القارة . ويبقى ايضا ان السودان — الشقيق الحبيب — تمتد حدوده الى اعماق افريقيا ويرتبط بصلات الجوار مع المناطق الحساسة في وسطها . والمؤكد ان افريقيا الآن مسرح لفوران عجيب مثير وان الرجل الابيض الذي يمثل عدة دول اوربية يحاول الآن اعادة تقسيم خريطتها . ولن نستطيع بحال من الاحوال ان نقف امام الذي يجري في افريقيا ونتصور انه لا يمسنا ولا يعنينا »
ويقول عن العالم الاسلامي :
« حين اسرح بخيالي الى ثمانين مليونا من المسلمين في اندونسيا وخمسين مليونا في الصين وبضعة ملايين في الملايو وسيام وبورما ومايقرب من مائة مليون في الباكستان واكثر من مائة مليون في منطقة الشرق الاوسط واربعين مليونا داخل الاتحاد السوفييتي وملايين غيرهم في ارجاء الارض المتباعدة — حين اسرح بخيالي الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة أخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التي يمكن ان يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا ، تعاون لايخرج عن حدود ولائهم لاوطانهم الاصيلة بالطبع ، ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم في العقيدة قوة غير محدودة »
وهذا كله صحيح في الجملة والتفصيل
وليس الاهتمام به من طموح الشباب كما يتخيل المتخيل الوادع في عقر داره . بل احسب ان اقول انه من اعباء الشيخوخة قبل اوانها ، بل من همومها في ابانها ، ان كان حمل الهموم البعيدة وقفا على الشيوخ
ماذا تصنع ان جنى البترول على العالم العربي فضيعه بدلا من تزويده بأسباب القوة والمناعة ؟
وماذا نصنع ان اصبحت افريقية للمستعمرين الاوربيين ، ولم تصبح في الغد القريب افريقية للافريقيين ؟
وماذا نصنع أن تهدم معنى الحياة كماتمثله المادية الحيوانية او كما تمثله الحضارة الحسية ولم نعتصم من التيار الجارف بعصمة شريفة تعمر نفوس الملايين وترتفع بها من غمار الذل والاستكانة او غمار القنوط والحيرة ؟
فروض جسام !
ولكنها فروض واقعة لا تهدأ ولا تنام
وليس علينا بالبداهة ان نعمل كل شيء
ليس علينا ان نعمل لنعفي من يأتي بعدنا من العمل ، فاننا ان أعفيناه من العمل اسأنا اليه . ولكننا نترك له واجبه وننهض بواجبنا ، وواجب كل جيل من اجيال الامم ان يبقى لمن بعده امانة ولا يبقى له قيودا من عمله او اثقالا من جرائر اهماله وتفريطه ، واذا استطعنا ان نقول للاجيال المقبلة ان دينكم لنا اعظم من ديننا لأسلافنا فنحن الاوفياء وهم الرابحون

عباس محمود العقاد

تعال نذهب إلى إسبانيا

• الشعب يشرب النبيذ .. بأمر الحكومة!
• جنازة العذراء التي سار فيها نصف مليون
• نصيحة .. ابتعد عن أهل "فسكونيا"!

مدريد – من عبد القادر مختار – مندوب آخر ساعة الخاص :

اسبانيا كلها تستعد لاحتفالات سان فرمين التي تبدأ يوم ١٢ يوليو القادم .. وهي احتفالات تستمر أسبوعا كاملا في مدينة بمبلونة

وقد بدأ الناس يتوافدون على المدينة العجيبة استعدادا للعيد الكبير ..

وفي العام الماضي اضطررت أن أحجز مكانا في القطار المسافر الى بمبلونة قبل العيد بأربعة أسابيع

ووصلت الى المدينة .. وكانت تتلألأ في أنوار مهرجاناتها ، والشوارع غاصة بالجماهير التي جاءت ترقص وتغني وهي تطوف أرجاء المدينة في ملابس المهرجانات التقليدية ..

وكان علي أن أجد مكانا أبيت فيه .. وبدأت أبحث عن حجرة في فنادق المدينة وبنسيوناتها ، ولكنها جميعا كانت مزدحمة بآلاف السائحين الذين وفدوا على المدينة من جنوب فرنسا ومختلف أرجاء اسبانيا ..

وكنت أعرف أن أهل بمبلونة يحولون منازلهم أثناء أسبوع العيد الى حجرات يؤجرونها للغرباء عن المدينة ..

وبدأت أطرق أبواب المنازل باحثا عن مكان أبيت فيه ..

وبعد ساعتين من البحث عثرت على حجرة صغيرة ..

قالت لي صاحبة البيت ، وكانت سيدة بدينة للغاية : وأنت غريب يا سنيور .. أنا عندي لك حجرة ممتازة .. ولكن عليك أن تدفع ٩٠٠ بزيتا أي تسعة جنيهات ، ايجارا لها ..

ثم دلتني الى حجرتها الممتازة .. فاذا بها حمام قديم .. وقد حولته الى حجرة نوم ..

ودفعت الجنيهات التسعة .. ولكن بعد أن عاهدت نفسي على أن أخرج من غرفتي مع خيوط الفجر .. ولا أعود اليها الا في الهزيع الأخير من الليل ..

***

ان أشهر معالم اسبانيا هو آثارها وأعيادها .. ولا يمر أسبوع على هذه البلاد دون أن تحتفل احدى مقاطعاتها بأحد أعيادها القومية ..

ولكل عيد في اسبانيا ملابسه التقليدية ومهرجاناته الخاصة ..

ولكن كل هذه الأعياد والمهرجانات تتفق في شيء واحد .. هو أن يرقص الناس حتى يتساقطوا من الاعياء .. وأن يسرفوا في شرب النبيذ ثم لا يتركوا كؤوسهم الا وهم سكارى من كثرة ما يشربون ..

***

والنبيذ الاسباني ممتاز .. وقد كان في خلال الأسابيع القلائل الماضية مثار ضجة كبيرة أثيرت في الصحف الاسبانية .. فقد أذاع أحد معاهد الاحصاء نتائج دراسة عن مدى استهلاك الفرد الواحد في اسبانيا للنبيذ ، وقد أكد أنه أصبح يستهلك منه أقل من ثلث ما كان يستهلكه منذ عشر سنوات ..

وهاجت الصحف الاسبانية وقالت : ان هذا الاحصاء يدل على أن وسائل الترفيه عند الشعب الاسباني لم تعد كما كانت .. وأن روح الفرح والسرور التي عرف بها ضعفت الى حد كبير ..

وقالت صحف أخرى .. ان عناصر خبيثة تعمل على غش النبيذ الاسباني حتى قل اقبال الناس عليه ..

واضطرت الحكومة الاسبانية ازاء الضجة التي أثيرت حول النبيذ ، أن تذيع بيانا رسميا كان الأول من نوعه .. فقد قالت : ان جميع الأبحاث العلمية والطبية أكدت أن أصناف النبيذ الاسباني على اختلافها جيدة وممتازة بالنسبة لأنبذة الدول الأخرى ..

ثم قال البيان الحكومي الرسمي ولا يسع الحكومة الا أن تنصح مواطنيها بالاكثار من شرب النبيذ فهو مفيد للهضم ويحتوي على عناصر معدنية ..

وقد رأت الحكومة من واجبها أن تفرض على جميع المطاعم في مختلف أنحاء اسبانيا تقديم كوب واحد من النبيذ بصفة اجبارية مع وجبات الطعام ، على أن يكون هذا الكوب مجانيا ..

والشيء المؤكد .. أن هذا البيان الحكومي كان له أثر كبير .. فقد انتعشت صناعة النبيذ الاسباني وأعلنت بعض مصانعه عن أنواع شعبية جديدة لا يزيد ثمن اللتر الواحد منها على ١٧ مليما ..

***

وفي اسبانيا مقاطعة معروفة باسم مقاطعة (فسكونيا) ويطلق المصريون في اسبانيا على أهل هذه المقاطعة اسم « صعايدة » اسبانيا لشهرتهم بالقوة الجسدية والقدرة الخارقة على العمل ..

ويهاجر أهل فسكونيا الى مختلف أنحاء اسبانيا سعيا وراء العمل ، تماما كما يفعل أهل الصعيد في هجرتهم الى القاهرة والاسكندرية بحثا عن أرزاقهم

ولكن أهل فسكونيا يختلفون عن



فتيات اسبانيا يرقصن في الشوارع احتفالا بعيد الربيع في اشبيليه .. وترقص الفتيات حتى يتساقطن من الاعياء ..

صعايدة مصر في شغفهم الزائد بالأكل ..

وتسبب هذه الشهرة متاعب كثيرة لأهل فسكونيا ، حتى أن أحد الأمثال الاسبانية يقول : ان أي اسباني يتردد ألف مرة قبل أن يدعو أحد أهالي فسكونيا لتناول الطعام في بيته ..

وتشتهر مدينة (بلباو) عاصمة هذه المقاطعة بشيئين :

أولا .. بالمراهنات التي يعقدها أبطال الأكل في فسكونيا فيما بينهم للفوز ببطولة الأكل ..

وعادة تكون الجائزة خروفا كبيرا .. أو كميات ضخمة من المأكولات ..

وثانيا .. نادي البدانة .. ويشترط لعضويته الا يقل وزن العضو عن ١٢٠ كيلو جراما .. ولهذا النادي تقاليد خاصة ..

ففي حفلات انتخاب الرئيس السنوية يقف الأعضاء في صفوف أمام الميزان ..

ثم يبدأ كل منهم في تسجيل وزنه ، وبعد أن تتم عملية الوزن ينتخب أكثر الأعضاء وزنا رئيسا للنادي . وكان وزن آخر هؤلاء الرؤساء لعام ١٩٥٤ نحو ١٤٥ كيلو جراما

وقد ذهبت الى « بلباو » حيث زرت رئيس النادي ..

قلت له : لماذا تقصرون عضوية النادي على ذوي البدانة المفرطة وحدهم ..

فقال : وكما ترى أن أجسامنا تحتاج الى كميات ضخمة من الطعام

وكانت مشكلتنا دائما قبل أن تؤسس نادينا .. أننا كلما ذهبنا الى مكان عام لتناول الطعام .. جلس الناس من حولنا يراقبوننا أثناء الأكل ..

واستطرد يقول : وحتى نحمي أنفسنا من الحسد والغيرة فقررنا تأسيس هذا النادي حيث نجتمع فيه سويا ونتناول كل ما نحتاج اليه من طعام في حرية تامة

***

وفي مدريد سمعت قصة غريبة .. فقد قام أحد الأفاقين الاسبان بعملية نصب كبيرة على السفارة المصرية في مدريد

فمنذ عدة أشهر ذهب اليها شاب أنيق يمسك بقفازات بيضاء في يديه ويثبت على عينيه مونوكلا ..

ولما سئل عما يريد ، قال ان اسمه الأمير ابن أمية وقدم الى المسؤولين في السفارة المصرية أوراقا تثبت أنه من سلالة خلفاء بني أمية في الأندلس

وقال الشاب أيضا أنه الوريث الشرعي الوحيد للخلافة الأموية ، وأنه يريد أن يحصل على وعد من الحكومة المصرية بتأييد استرداده لعرش بلاده

وبدأ الشاب يتردد على دار السفارة المصرية .. كما كان يتردد على السفارات العربية الأخرى .. ولم يدم تردده طويلا فقد اكتشف الأستاذ حسين عزيز سفير مصر في أسبانيا ، أن الأمير ابن أمية نصاب كبير .. وأن الأوراق التي يحملها مزورة وكان يستغلها في الحصول على مساعدات مالية من الدبلوماسيين العرب باسم العروبة والاسلام والانسانية !!

***

وفي أسبانيا صحفي كبير اسمه دخيل بني أمية ، وهو من أصل عربي .. ويعتبر من الصحفيين المعروفين بصداقتهم لمصر وسعة اطلاعه في شئون الشرق العربي والعالم الاسلامي .

وعرف الصحفي الاسباني بقصة هذا النصاب فبعث الى السفارات العربية يؤكد أن الأمير الزائف لايمت اليه بصلة

***

وتتحدث أسبانيا كلها عن فتاة صغيرة في الثانية عشرة من عمرها .. وهي من أسرة متدينة تعيش في قرية صغيرة في شمال أسبانيا ..

وكانت الفتاة في طريقها من الكنيسة الى بيتها عندما هاجمها شاب أسباني فحاولت أن تقاومه ولكنها فشلت .. ولم يتركها الشاب حتى لفظت أنفاسها بين يديه ..

وهاجت الصحف وقالت ان هذا الحادث تتمثل فيه أقصى أنواع الوحشية ..

واهتمت الكنيسة في أسبانيا بالحادث بحيث لم يمض عليه يومان حتى تقرر رفع هذه الفتاة الى مصاف العذارى القديسات

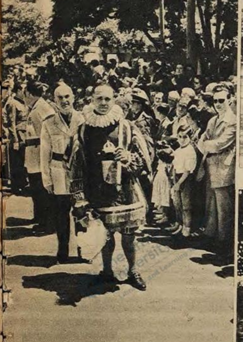
وعندما شيعت جنازة الفتاة سار في موكبها أكثر من نصف مليون نفس ، توافدوا على قريتها الصغيرة من مختلف أنحاء أسبانيا .. ولكن هناك من يتساءل عن سر اهتمام الكنيسة الاسبانية بهذا الحادث ..

وقيل في هذا الصدد أن مئات من حوادث الاعتداء على الفتيات تقع في كل يوم .. وبعض هذه الاعتداءات تذهب ضحيتها فتيات صغيرات .. ومع ذلك لم تبد الكنيسة كل هذا الاهتمام ..

وعرف السبب .. بعد أن تبين أن الفتاة تمت بصلة القربى الى أحد رجال الكنيسة الاسبانية !!



مواكب العربات أثناء عيد الربيع في أشبيلية .



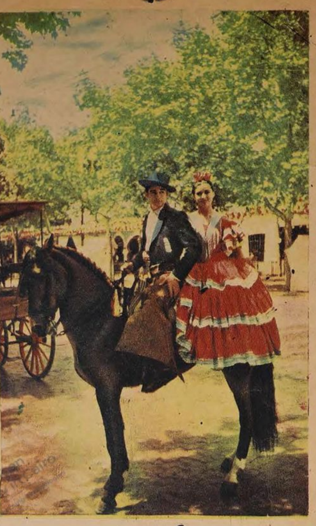
اهل طليطلة يحتفلون بعيد جسد المسيح .. وهو من الاعياد الدينية المشهورة



الانوار تتلألأ في الشوارع أثناء ايام العيد .. بينما الشوارع تزخر بالناس .. واسد نحين



مذبح من الذهب الخالص .. أثناء طوافه في الشوارع .. ويعتبر من كنوز كنيسة طليطلة ..



فتى وفتاة بالملابس التقليدية لأهل الاندلس فى عيد الربيع
وتعيش فى هذا العيد مدينةاشبيلية اكثر من اسبوع !



فتاة من سراقسطة باسبانيا بالملابس الوطنية تشاهد استعراض
عيد عذراء البيلار وهو من اشهر اعياد أسبانيا الوطنية ...



حدائق ارنخويز بالقرب من مدريد .. وكان ملوك اسبانيا يتخذونها مقرا صيفيايمطافون فيها ..

كاتب وفكرة

قصة صانع القصة

كان معاصرا لشكسبير . ولد عام ١٥٤٧ فى مدينة الكالادى هناريس التى تعج بطلبة جامعة اسبانية عتيقة ، ولكنه لم يطق هواء الثقافة والعلم . وراح يتجول مع ابيه الطبيب من قرية الى اخرى . ولم يضيع وقته فى قراءة الكتب واعتبر الحياة كتابا لا تنتهى صفحاته .

ونما واصبح شابا يختال مزهوا بذكائه على غيره . وكاد يفقد حياته فى مبارزة . ثم انغمس فى حب عنيف مع وصيفة احدى النبيلات . ثم زادت حماقاته واضطرت السلطات لنفيه الى روما حيث مكث عاما كاملا سئم بعده حياة الدعة وقرر ان يلتحق بالجيش ، وخاض معركة ليبانتو حيث اصيب بضربة كادت تقطع ذراعه اليسرى . واعجزته بعدها عن الحركة . حتى لقبه الناس بعاجز ليبانتو . وظل الى آخر حياته يفخر بمغامراته التافهة كجندى ولا يعترف ابدا بمكانته بين الكتاب . وفى عودته من ايطاليا الى اسبانيا هاجم القرصان المراكشيون سفينته ، ثم باعوه كرقيق لثرى مراكشى . وظل يعمل فى مزارع سيده خمس سنوات قبل ان يجمع اقاربه فدية يخرجونه بها الى دنيا الاحرار . وبعد ان جرب حظه كجندى ورقيق قرر ان يطرق ابواب الشعر . فكتب عددا من القصائد قال عنها دى فيجا الشاعر المعاصر ، ليس فى اسبانيا كلها شاعر أسوأ من سرفانتس !.

ثم تحول الى التمثيليات . وفى نشاط غير عادى اخرج ثلاثين قصة كانت كلها تافهة الاسلوب والموضوع ولم ينجح حين حاول ان يكتب قصة تدور حوادثها فى الريف الأسبانى .

هذه هى حياة ميجويل دى سرفانتس الذى ابتدع فن القصة الطويلة فى العصر الحديث . وهى تصلح لان تكون موضوع فيلم سينمائى عن مغامرات رجل . واستخلص هو منها ان الذى يزين الحياة فى نظر الانسان هو عجزه عن استخدام معارفه فى ادراك اسرارها . وجريه وراء سراب من الآمال يفنى نفسه من اجلها .

واودع هذه الفكرة اعظم قصصه « الدون كيشوت » . كتب جزءها الاول عام ١٦٠٥ رجل طيب القلب له وجه نبيل . عزب فى الخمسين . قرا ما وصلت اليه يداه من قصص الفرسان الجوالين الذين ينقذون الملهوف ويقدمون الاسلاب الى حبيباتهم . ورأى انه اجدر الناس بأن يكون فارسا جوالا .

ويخرج فى حلة ساعى بريد قديمة ، وخوذة لا تكاد تستقر فوق رأسه على ظهر جواده روزنيانتى . الى عالم ملىء بالظلم والمظلومين . يتبعه رفيقه سانكو بانزا فوق حمار . وكله امل ان يكافئه سيده الفارس بجعله حاكما على جزيرة .. اى جزيرة .

ويمضى سرفانتس فى سرد مغامرات هذين الاحمقين وهو يغمز الطبيعة البشرية التى لابد لهما فيها ..

ونمت فلسفته مع عمره . فكان فى قصصه الاولى يصور القدر كوحش هائل يمضى فى طريقه غير عابىء بالمخلوقات البشرية التافهة . ثم تحول بعدئذ من السخط على القدر الى السخط على قطعان الناس . واصبح يرى أن مصدر آلامنا فى الحياة ليس قوة الاقدار ولا ضعف الافراد وانما هو قسوة المجتمعات .

حسناء القرافة !

عن : جى دى موباسان



جلس الاصدقاء يدخنون فى الصالون كعادتهم بعد العشاء اذ يجتمع هؤلاء الخلان الخمسة فى الاحد الاول من كل شهر يتذاكرون أيام الصبى وعهود الشباب . الا ان الثلاثة المتزوجين والرجلين الاعزبين لم يصلا بعد الى تلك المرحلة المتقدمة من السن حين يذكر المرء من طفولته اكثر مما يذكر من حاضره .. فهم لم يبلغوا من العمر الا اواسطه .

وقد كانت هذه امسية الذكريات التى تطول بهم حتى مطلع الفجر بين ضحكات فكهة ونكات مرحة وشائعات خفيفة ومبالغات شبيهة بما تنشره عادة صحف الصباح ..

أما « جوزيف دى باردون » فقد كان روح الجماعة وقلبها النابض بحق : هذا الاعزب المرح الذى لاهم له الا الاستمتاع بما تضمه المدينة من مباهج وما تقدمه من ملاذ ومع ذلك فهو لم يكن بوهيميا او ماجنا . كل ماهنالك ان افقه العريض وذوقه الشامل بالاضافة الى ماوهبه الله من قوة الملاحظة وقدرته الفائقة على الحديث اللبق والكلام الحصيف وسرد القصص والحكايات ، كل ذلك جعله محبوبا ومشهورا فى باريس كلها .

ولا عجب اذن ان يبدأ فارس الصالون جولاته وصولاته فى أقاصيص ساحرة ونكت بارعة فقد كان ينتظر منه فى هذا الاجتماع الشهرى أن يكون صاحب القصة الطريفة .

اخذ « جوزيف دى باردون » ينفث دخان سيجارته فى حلقات متباعدة متلاحقة وقد اتكأ بمرفقيه على المنضدة وامامه كأس مملوءة « بالبراندى » حتى النصف ، وفى هذا الجو الذى تعبقه رائحة التبغ ونكهة القهوة كان يحلو لجوزيف المرح ان يبدأ قصته ..

قال جوزيف وقد تعلق الجميع بكلماته الساحرة :

« كنت اذرع شوارع باريس كعادتى لامحملقا فى واجهات المحال التجارية وانما محدقا فى وجوه الناس مستشفا نفوسهم باحثا عما يلم بهم من احداث . واذ يكون الجو جميلا صحوا لا يفكر المرء فى زيارة هذه المرأة او تلك ولا يشغل مخيلته بعيون تلك الغانية او نهود الحسناء الاخرى مفاضلا موازنا .. انما تتوارى المغريات النسائية وتتبدد امام الشمس الساطعة باشعتها الجذابة الساحرة .

« وهكذا طرحت كل ماتثيره الغوانى من مغريات وطفقت أجوب الطرقات بلا هدف أو غرض حتى حملتنى قدماى الى مداخل المدينة حيث تمتد « قرافة » مونمارتر .

« والحق اننى شغوف بتلك العواطف الحزينة التى تخلقها زيارة المقابر حيث يرقد أصدقاء لانستطيع زيارتهم الا هناك

« وانى اذ ارى فى بعض تلك القبور تحفا فنية بديعة ولعل تمثال لويس دى بريز الذى ترتسم على ملامحه علامات الاسى والالم وتنطق بمايعانيه المرء من اهوال فاننى اعترف أننى كنت اتردد على القرافة لذكريات غرامية ..

« لقد كنت أذهب زائرا مترحما على قبر معشوقتى التى كان يهزنى الشوق والحنين الى زيارة قبرها .. فأذهب لاستعرض احلام الغرام الذى ذوى

« والواقع ان قرافة مونمارتر تشيع فى الوجدان سعيرا من الحزن وطوفانا عارما من الاسى .. ومع ذلك فهو حزن جميل واسى ساحر يعجز عن وصفه اى لسان وان شعر به كل قلب ..

« كان نسيم الخريف ساريا بسحر من أوراق الشجر الساقطة ميتة تنوح على الموتى فتغدو هذه المدافن قصيدة شعرية فضفاضة ساحرة مما ينقشه الانسان على قبور موتاه من اكاذيب عن فضائل الذاهبين وشجاعة الراحلين مؤكدين بحروف غائرة فى المرمر والرخام ان هؤلاء ينعمون فى جنات الخلد ..

« وبعد أن قمت بجولة طويلة بين القبور المتراصة التى تظللها اشجار السرو الجميلة الخضراء وصلت الى كعبتى التى احج اليها فاتكأت على السور الحديدى وهمست من صميم قلبى همسات حائرة مناجيا حبيبتى الساجية تحت الثرى .. متأملا ذلك الحمى الخشن الذى يحف بجسدها البض الناصع وشعرها الذهبى الرائع .. يرحمها الله .. !

« وبينما انا غارق فى احلامى الحزينة لمحت امرأة فى ملابس الحداد وتدركعت فى خشوع رهيب أمام القبر القريب .. كانت متشحة بالسواد من رأسها الى قدمها اللهم الا جبينها الذى تفضح بشرتها البيضاء الناصعة وشعرها الذى كان يشع تحت ضوء الشمس خيوطا لامعة كأنها هالة حزينة متحسرة

« أما وجهها فقد كان مدفونا بين راحتيها ومن يدرى لعلها كانت تهمس الى عشيقها الذاهب مناجية روحه مترحمة على ايامه الخوالى ، وما راعنى الا انتفاضة مفاجئة اهتزت بها المرأة الحزينة فأزاحت راحتيها عن مقلتين لهما زرقة البحر وقد انسابت منهما دموع تذيب قلب الصخر حنانا وشفقة ، وعندما لاحظت أن رجلا غريبا يراقبها عن كثب ردت كفيها الى خديها فى خجل شديد وطفقت تجهش ببكاء مرير وقد استند رأسها الجميل الى حافة القبر الرخامية فكان سواد ردائها المخيم على بياض اللحد ابلغ تعبير صامت عن اخلاص المرأة ومصيبتها الفاجعة ، وما هى الا لحظة حتى سمعت تنهدا عميقا وسقطت المرأة مغشيا عليها ..

« فعدوت نحوها واخذت بتلابيبها محاولا مساعدتها فى محنتها كى تفيق وبينما كنت اهز كتفيها فى رفق وامر على يديها فى حنان وحزن قرأت على القبر العبارة التالية :

« هنا يرقد لويس تيودور كاريل ، قبطان الاسطول الذى استشهد فى تونكين .. رحمة الله عليه »

وقد كان تاريخ الوفاة لايزيد على بضعة اشهر سابقة فلم ادر الا ودموعى تسيل على خدى وقد تساقطت دون ان اخجل من ضعفى فعاونت السيدة الحزينة التى افاقت واخذت تقدم الى شكرها ممزوجا بدموعها قائلة أن الضابط الشجاع قد توفى بعد عام واحد من زواجهما وانها كانت قبل الزواج يتيمة الابوين لاتملك الا مبلغا من المال يكفى لموافقة السلطات العليا فى الاسطول لكى يسمح لضابط من ان يتزوج لان وزارة الحربية لاتوافق على زواج ضباطها الا من نساء طبقة محترمة ..

« فلم يسعنى الا ان أواسى السيدة وعاونتها على النهوض قائلا :

ـ من الافضل لك ياسيدتى الا تمكثى كثيرا فى هذا الجو الحزين

فقالت ـ ولكننى لااقدر على السير

ـ هل تتفضلين بالاعتماد على ذراعى

ـ اشكرك من صميم قلبى ياسيدى اظنك اتيت لزيارة عزيز فقدته ؟

ـ اجل

ـ امرأة ؟

ـ نعم

ـ زوجتك ؟

ـ كلا ! انها سيدة كنت احبها

. قد يحب الرجل امرأة وان لم تكن زوجته . ان الحب لايخضع للقوانين

ـ هذا صحيح !

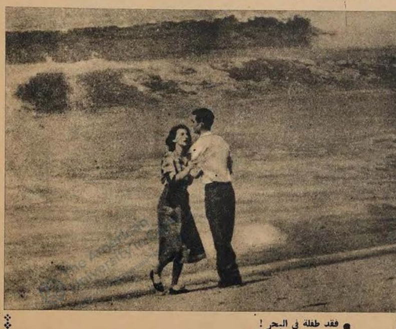
ومضينا فى سبيلنا وقد استندت بكل جسدها على ذراعى حتى وصلنا الى خارج القرافة حيث قالت :

ـ احس بدوار كأنه سيغمى على

ـ هل تودين أن تشربى شيئا ؟

ـ نعم

وذهبنا الى ذلك المطعم الذى يتردد عليه المشيعون بعد الجنازات وشربنا قدحين من الشاى الساخن فتحسن حالها وبدا على شفتيها الجميلتين ظل ابتسامة شاحبة وطفقت تحدثنى عن وحدتها الممضة دون أنيس تبثه عواطفها



● فقد طفلة فى البحر !

ماهو شعور الانسان اذا كان أبا ..

وجاءت اللحظة التى يرى فيها ابنه يغرق امام عينيه وتبتلعه الامواج الصاخبة ولايستطيع ان يفعل شيئا

لقد سجلت عدسة المصور هذه اللحظة القلقة فى حياة (ماكدونالد روم) بعدان فقد طفله الوحيد فى البحر ووقفت زوجته تمنعه من اللحاق به بينما تجمدت اقدام الرجل امام الصخور والامواج واليأس الهائل الذى يربض على ساحل هرموزا فى كاليفورنيا !



● **الويك أند على الماء :**
ابتكار جديد قدمه احد المهندسين الامريكيين بمناسبة فصل الصيف ..
وهو يمكن اى انسان من قضاء ويك اند مريح على سطح الماء بواسطة هذه الزحافة البسيطة التى شيدت على شكل « كابينة » وتستطيع ان ترسو فى اى مكان على سطح البحر ولا تتسع لاكثر من زوج وزوجة لاشهر العسل !!

او صديق تثق به فتودعه اسرارها وتعبر له عن آلامها وآمالها ...

« وقد كانت هذه الشابة الحزينة لاتزيد على العشرين وبها ذات جمال اخاذ ثم انها اخذت تتحدث فى اخلاص عاطفى وحسرة مؤلمة ، ووجدت نفسى مضطرا فى هذا الموقف الى معاونتها فى محنتها فعرضت عليها الركوب فى عربتى ولما وافقت جلسنا متجاورين واحسست بالحرارة التى تنبعث من جسدها البض الرقيق وان هذه الحرارة المنبعثة من طيات الملابس لتشع حيوية ورغبة وجمالا لايفوقها اى احساس آخر فى الوجود..

« واخيرا وصلت بنا العربة الى منزلها فقالت :

– انني اسكن فى الطابق الرابع، وقد كنت رجلا معوانا كريما ياسيدى . هل تتكرم بأن تتم جميلك على وتساعدنى على الوصول الى شقتى

واعتمدت على ذراعى حتى وصلت الى مسكنها وكانت تصعد فى بطء واناة :

– تفضل بالدخول لتستريح ايها السيد الكريم ولاقدم لك الشكر

ودخلت فى مسكنها المتواضع الذى يدل على عدم الثراء وان دل على ذوق بديع واناقة رائعة ....

وجلسنا معا على اريكة مريحة وثيرة فاستأنفت حديثها عن وحدتها المؤلمة ، ووحشتها المضنية ودقت جرسا طالبة من خادمتها أن تحضر شرابا ولكن احدا لم يحضر فالخادمة من ذلك النوع الذى يعمل نهارا ويبيت فى منزله ليلا وقد غادرت البيت ..

« ونظرت الى السيدة بعينيها الزرقاوين وقد ارسلتا بريقا خاطفا ينطق برغبة قوية واغراء جارف فوجدتنى اضمها الى صدرى ثم اغمضت عينيها واخذت اوزع القبلات على وجهها بين الفم والعينين والجبهة والخدين توزيعا يقترب من العدل .... ثم .... بلغت بى الرغبة الى ماهو ابعد من القبلات ....

ولكنها اخذت تقاوم وتناضل وهى تقول « كلا ارجوك ... لاتفعل » .

وحين تنطق المرأة هذين الشقين من المهارة « كلا ارجوك » ثم « لاتفعل » وبينهما برهة صامتة فان المعنى يغلب عليه لون من التورية الواضحة لايخطىء الرجل فى فهم معناها وكأنها تعنى بقولها « لاتفعل » ماأردت أن تقوله تماما لأن مقاومتها وتمنعها مجرد تظاهر . بدليل أن البشر قد عم وجهها الذى ارتسم عليه شعور رقيق بالسرور واللذة وسرعان ماتبددت آلامى وهواجسى التى خلفها ضميرى حول ذكرى السيد القبطان المرحوم ....

وبعد أن فرغت من التعبير عن غرامى المشبوب سألتها قائلا :

– أين تتناولين طعام العشاء ؟

فأجابت – فى مطعم قريب

– وحيدة ؟

– أجل ... بالطبع ...

– هل تقبلين دعوتى لتناول العشاء معى هذه الليلة ؟

– أين ...

– فى أحد المطاعم الكبرى التى تقع فى الحى الراقى من المدينة

ولكنها رفضت فى بادىء الامر ثم اسرعت بتغيير رأيها وقد بررت موقفها امام ضميرها قائلة « على كل حال أننى اشعر بضجر شديد وحزن بالغ عندما ابقى وحيدة » ..

ثم اضافت « أرجو أن تسمح لى بتغيير هذه الملابس بملابس اقل سوادا وحدادا »

ثم ظهرت بعد برهة وجيزة فى رداء جميل داكن اللون يبرز مفاتن جسمها الجميل ويبدو انها كانت تحتفظ بملابس سوداء للحداد واخرى ملونة حين تخرج الى المدينة ....

وقد ظلت علاقتنا وثيقة طيلة ثلاثة اشهر الا ان الرجل سرعان ما يسأم وخاصة من النساء فأوهمتها اننى مضطر الى مغادرة باريس ثم وعدت بزيارتها حينما اعود مرة اخرى وقد كان لاصرارها على هذا الوعد صدى عميق فى نفسى، وقد اتضح لى أن هذه المرأة مولعة بى..

« وتحولت عواطفى الى امرأة اخرى الا انه من الغريب حقا أننى لم استطع نسيان « حسناء القرافة » وكنت اشعر شعورا قويا عميقا وبدافع شديد لرؤيتها وزيارتها قسرا غامض غريب يلح مطالبا بمعرفة كنهه ..

« وفى أحد الايام دفعنى الشوق لملاقاة هذه المرأة فى مونمارتر ذاتها ومضيت أسير دون مبالاة بهؤلاء القوم الذين لايزالون فى مرحلة التعلق بذكرى الموتى قبل بلوغ مرحلة النسيان التام .. الا انه لم يكن عند مقبرة القبطان الشهيد باكية تنوح او زهرة يفوح شذاها بذكرى البطل المرحوم ... »

وبينما كنت أسير فى طريقى عائدا من حيث اتيت رأيت عن بعد وعند تقاطع طريقين من هذه الطرق المعقدة فى تيه الموتى شبحين فى ملابس الحداد السوداء ... وقد كانت هى بنفسها .. حسناء القرافة ! »

وما أن ابصرتنى حتى تغير لون وجهها وارتبكت خجلة حائرة ولكنها كبحت جماح نفسها واومأت فى خفة رائعة ثم غمزت بجفنها غمزة ذات معنى جلى واضح تشير الى بألا اظهر بمعرفتها ولكنها كانت تعنى فى نظرتها كذلك « ارجو أن تزورنى فى بيتى .. ايها الحبيب. »

اما الرجل الذى كان يسير معها فقد كان يبدو عليه مظاهر العز والسلطان، وهو فى الخمسين من عمره تقريبا يحمل ارفع الاوسمة ومنها « الليجيون دونير »

وقد كان يمنحها ذراعه لكى تتكىء عليها كما فعلت معى تماما عند مغادرة المدافن ....

ومضيت فى طريقى متعجبا . اية امرأة تلك ؟ ومن أى نوع من البشرية وهى تتردد على المدافن هكذا ؟ هل هى عاهر تصيد الرجال الذين يأتون الى المدافن وهى بذلك تستغل صفة نفسية اصيلة حين يكون هؤلاء الرجال لايزالون يحفظون ذكرى امرأة أو زوجة او عشيقة ولا يستطيعون نسيان سعادتهم المفقودة ؟ وهل هى الوحيدة من هذا الصنف اما ان هناك اخريات ؟

وهل هذا الفريق معترف به فى مهنتها؟ وهل يجبن المدافن كما يجبن الطرقات او لعلها امرأة ذكية كيسة وصلت بألمعيتها وذكائها الى فهم الاصول النفسية فأخذت تستغل النفوس الحزينة ..... نفوس العشاق الذين فقدوا عشيقاتهم وفى هذا الجو الغريب تكون نفوسهم اشد حساسية وارهافا ؟

على انه اشد ماكنت اشتاق اليه هو ان اعرف ارملة من كانت هذا اليوم ؟

ابراهيم ادهم

الشهوة الحمراء

اطفىء ضياك واظلم مثل اظلامى
وخلنى فى كوابيسى واحلامى
فرب نيرة ياليل توقظنى
الى العفاف فانسى عبء آثامى
احس فى جسدى شوقا يعذبنى
ففى دمى سورة كالخمر فى جامى
لم يبق فى جفنتى نار لغير هوى
يودى بجسمى كما اودى بأجسام
حبى النقى كايمانى القديم مضى
وهم هذيت به من بعض اوهامى

ابى شبيكة









الشمسية تعود للظهور من جديد

هناك حقيقة لا يمكن انكارها .. وهى أن كل مودة للازياء ينتهى موسمها لا تندثر تماما بل لا بد أن تعود للظهور مرة ثانية بعد أن يدخل عليها تحسينات جديدة تجعلها لا تشابه المودة الاولى الا فى الاصل فقط.. اما الشكل فهو يغاير الاولى تماما .

ومن المودات التى عادت ثانية الى الظهور .. مودة المظلات الصغيرة التى تحملها السيدات الانيقات فى فصل الصيف .

والصورة تبين ثلاث انيقات امسكت كل منهن بمظلة بديعة يقصد بها الاناقة اكثر من اتقاء حرارة الشمس .

والاولى تمتاز برسومات زيتية على شكل ورود طبيعية . اما الثانية فاكثر ما يميزها هو الاطار المزركش البديع ..

والثالثة اقرب الى القبعات منها الى المظلات . اذ تضفى على الوجه ظلا رائعا . وهذا هو المقصود من حمل المظلات !

خلخال وهيبة

قصة العدد : بقلم أمين يوسف غراب



– مبروك .
– خيرا .
– صدر أمر نقلك الى القاهرة
فاسقط في يدى وقلت :
– وما الذى تراه فى هذا من الخير ؟
– انك ستعيش فى الدنيا .
– وهل أعيش الآن فى الآخرة ؟
فابتسم وقال وهو يحك بابهامه شيئا لزجا كان على صدر قميصه البالى :
– أو تظن أن كاتب تنظيم فى مجلس محلى صفط الملوك يعيش فى الدنيا .
فلم التفت الى هذا السخف الذى قال وسألته :
– ومن الذى جاء اليك بهذا النبأ المشؤوم ؟
– خطاب سرى ومستعجل وبعثت به لحضرة الباشمهندس فى المرور
وانصرف مطرافندى كاتب المستخدمين وبقيت وحدى فى مكتبى أفكر فى هذه المصيبة الجديدة التى حلت بى ، ومن الذى تسبب فيها . وكيف ساعيش فى القاهرة بهذا المرتب الضئيل الذى اتقاضاه .. اننى أعيش هنا فى صفط الملوك عيشة الكفاف فى نطاق السبعة جنيهات التى اتقاضاها والتى لم تزد ولم تنقص منذ سنوات طويلة ، كأنها منحة القدر التى لا حيلة لانسان فيها . فهل هذه الجنيهات السبعة ستوفر لى نفس هذه الحياة هناك على ما فيها من شقاء لا يحتمل ،وهبها كانت كذلك واحتملتها أنا . هل ستحتملها وهيبة زوجتى ، هذه الفتاة الريفية الساذجة التى لم تغادر صفط الملوك يوما . والتى لا تجيد حتى وضع القبقاب فى قدمها ان هى ارادت يوما ان تتمدن وتتزين وتضع شيئا فى قدمها بدل ان تظل حافية القدمين . كيف ستعيش هذه فى القاهرة وتجارى تيارها الجارف وحياتها الصاخبة التى نقرأ عنها فى الصحف ، او نسمع عنها فى الخيال . فكرت فى هذا كله سريعا ، ثم استنكرته سريعا ايضا ، واستنكرته استنكارا شديدا حتى تمنيت لو ان مطر افندى يكون غير جاد فيما قال . وقلت انتظر عودة حضرة الباشمهندس رئيس المجلس من المرور . واستوضحه الخبر . وان كان حقيقة ارجوه فى ان يتوسط لى فى الغاء هذا النقل ، ولكن كيف السبيل الى مقابلة حضرة الرئيس. انه من العسير علينا جدا نحن الموظفين ان نقابل حضرة الرئيس او ندخل عليه مكتبه الا اذا طلبنا هو ، فهو رجل فظ غليظ القلب لا يطلبنا لخير ابدا ، وانما لشر دائما . وكانت آخر مرة طلبنى فيها من شهرين ، هى التى خصم لى فيها ثلاثة أيام ، لا لجرم ارتكبته ، وانما لخطأ غير مقصود ، وهو تقرير عاجل عن قطعة ارض خارجة فى التنظيم ، فكتبته بخطى ولم اكتبه على الآلة الكاتبة . فكرت فى هذا كله وفى غير هذا . ولما لم اجد وسيلة ذهبت الى فهمى فراش مكتبه . ونحن جميعا نعرف دالته على الرئيس . وقدمت له سيجارة . ورجوته فى الحاح ان يمكننى من مقابلة الرئيس عند عودته من المرور . ومن ثم رحت انتظر فى مكتبى . بيد انى لم انتظر طويلا لان السيد فهمى كان قد عمل بالرجاء ، اذ اقبل على سريعا بمجرد عودة الرئيس . وطلبنى اليه . ففرحت فرحا لا يقدر . ورحت سريعا اصلح من وضع طربوشى ، وزررت الجاكتة ، ولما استوثقت من نفسى مددت يدى ونقرت على الباب ثلاث مرات كما هى العادة . وما ان دخلت عليه مكتبه حتى فوجئت مفاجأة غريبة جدا . فقدرايت بعينى رأسى حضرة الباشمهندس ينهض من على مكتبه سريعا ويستقبلنى عند الباب . ويحيينى فى حرارة واحترام زائد ، بل زاد على هذا كله ان مد لى يده وصافحنى . ثم اشار الى مقعد بجوار مكتبه وطلب منى ان اجلس فى حضرته . فدهشت دهشة كبيرة ورفضت بطبيعة الحال ان اجلس . ولكنه الح بل اقسم فجلست خجلان . وما ان جلس هو ايضا حتى قدم لى سيجارة من علبته الذهبية الفاخرة . وقال وكأنه يداعبنى :
– يا اخى لما انت لك واسطة كبيرة كده ، ومركزك خطير للدرجة دى مش تقول لى ..
فتلفت حولى لاننى ظننت انه انما يخاطب شخصا آخر . ولما لم اجد احدا قلت :
– مركزى انا يا افندم
فقال ضاحكا وهو يضغط باصبعه على جرس الساعى الذى على مكتبه . .
– امال مركزى انا ياسى عبد الدايم .
فبلعت ريقى وهممت ان اقول شيئا . لولا ان فهمى الفراش كان قد دخل علينا وحيا حضرة الرئيس تلك التحية العسكرية التى هزت الارض تحت قدمى . وما ان خلص من تحيته حتى قال له الرئيس على الفور :
– حاجة ساقعة بالعجل لسى عبد الدايم
فلم يصدق فهمى ما سمع وراح هو الآخر يتلفت حوله لعل هناك عبد الدايم غيرى ، ولكن الرئيس نهره فى غضب فانصرف سريعا وقلت انا :
– لى انا يا افندم ..
قلتها دون ان اشعر ، فقد اختلط على الامر اختلاطا كبيرا . كما اختلط ايضا على فهمى الذى عاد سريعا ودق الارض بقدميه وهو يحيينى انا هذه المرة ويقول :
– تشرب ايه ياسى عبد الدايم
فكدت من شدة الحرج اسقط من فوق المقعد . وقال الرئيس شاخطا فى عنف ارتعدت له فرائص فهمى :
– قلت لك حاجة ساقعة .
فانصرف سريعا كما اقبل سريعا . ولما خرج التفت الى حضر الرئيس وقال :
– هيه .. مين بقى ياسيدى وسطتك
– فى ايه يا افندم
– فى هذا المنصب الخطير الذى ظفرت به .
– اى منصب يا افندم
– اسمع يا سيدى
قال ذلك ومد يده الى جيبه واخرج خطابا حكوميا ، استطعت ان المح على طرفه كلمة « مكتب الوزير » وقرأ « نظرا لكفاءة حضرة الاستاذ عبد الدايم افندى فرج الموظف بالمجلس ، فقد وقع الاختيار عليه ليعمل بمكتب معالى الوزير ، على ان يخلى طرفه فورا ويتسلم عمله كسكرتير خاص لمعالى الوزير ابتداء من صباح السبت القادم ١٩٤٨/١٠/١٤ ، امضاء وكيل الوزارة »
وما ان سمعت ذلك حتى دارت بى الارض ، واصبت فجأة بما يشبه الذهول ولولا ان الفراش دخل علينا فجأة وحيانى مرة اخرى تلك التحية العسكرية التى هزت الارض تحت قدمى وهو يقدم لى كوبا من عصير الليمون المثلج وينصرف ، لظننت ان المعنى بهذا كله هو غيرى من غير شك .. وظللت كذلك الى ان مضت فترة صمت طويلة قطعها حضرة الرئيس بسيجارة اخرى قدمها لى وهو يصر هذه المرة على ان يشعلها لى بيده ، ثم قال :
– هيه .. مين بقى ياسيدى واسطتك
وكنت قد رجعت الى نفسى ، ووجدت الامر اصبح حقيقة .. انا هو انا .. والرئيس هو الرئيس .. وكوب الليمون المثلج فى يدى .. واللفافة الامريكانى الفاخرة بين اصابعى ، لما وجدت ذلك كله ، وضعت ساقا على ساق وقلت فى شىء من الكبرياء :
– والله دى مسألة ترجع الى صلة عائلية ، تربط اسرتى باسرة معالى الوزير من زمن بعيد
فقال الرئيس على الفور وكأن شيئا يهزه على مقعده :
– انت قريب معالى الوزير .
– اجل قريب معالى الوزير ..
فنظر الى وقال وهو يدقق فى وجهى ، وكأنه يرانى لاول مرة .
– تعرف يا عبد الدايم افندى انا دلوقت بس آمنت بانى صحيح صادق النظرة . لقد قلت عنك هذا من اول يوم رأيتك فيه . قلت انك لا بد وان تكون من اسرة كريمة . لان خلقك الكريم ، وقلبك الكبير وطهارة نفسك وحرصك على عملك ، كل ذلك جعلنى اتحدث عنك واشيد بك فى كل مكان .
فشكرت له هذا الثناء . ولما انصرفت من حضرته ابى الا ان يودعنى عند الباب بعد ان اتفق معى على ان نلتقى فى المساء وتركته وانصرفت الى وهيبة تغمرنى موجة من الفرح لا حد لها . وزففت اليها هذه البشرى ففرحت فرحا لا يقدر . لانها ستذهب الى مصر وتقيم فيها وتصبح على مر الزمن – مصراوية – ورحت معها نتحدث عن المنصب الجديد وفضل معالى الوزير الذى يبحث عن الاكفاء وينقب عنهم ويستخرجهم من تراب الريف كما يستخرج الذهب من المنجم . وما ان جاء المساء وشاع الامر فى القرية وعرف باننى اصبحت سكرتيرا لمعالى الوزير حتى توافد على اهلها جميعا يتقدمهم حضرة العمدة ، وشيخ البلد ، وحضرة عزمى افندى رئيس المجلس ، وعبد الستار افندى مهندس المساحة ، والدكتور الشربينى حكيم المركز ، وراح الجميع يهنئوننى وهم يكادون يقبلون يدى . كما راح حضرة العمدة وعزمى افندى الباشمهندس ينوبان عنى فى رد التهنئة والتحية للناس . وعبد الستار افندى مهندس المساحة ، والشيخ الدمرداش شيخ البلد يعدان العدة لحفلة الشاى الكبرى التى ستقام فى دوار العمدة تكريما لى . والتى تحدد لها مساء اليوم الثانى ، وهو اليوم الذى يسبق سفرى مباشرة . وان انس فلن انسى ما حييت فرحة وهيبة وهى على السطح تسمع وترى جموع الناس الذين غصت بهم الحارة يلتفون من حولى مهنئين . فترسل من فرط فرحتها الزغرودة تلو الزغرودة . ولما انصرفوا ابى العمدة الا ان يصحبنى الى بيته لاتناول العشاء على مائدته انا وحضرة الباشمهندس وشيخ البلد وعبد الستار افندى مهندس المساحة . وبعد السهرة الطويلة التى انفقناها فى الحديث عن مركزى الجديد وكيف اننى سأصبح عونا وظهرا لاهل القرية جميعا فى الوزارة ، انصرفت الى منزلى فاستقبلتنى وهيبة فى ابهى زينة ، المنديل ابو اويه المطرز بخرج النجف . عقدته فوق قصة من الشعر الفاحم زانت بها جبينها الوضاء . وثوبها الاحمر القانع الذى راحت حمرته تلتمع فوق جسدها كما تلتمع جمرات النار فى عينيك من بعيد . وضفائر الشعر الاسود التى تدلت على الظهر فى طرفها الاحجبة والتعاويذ وكأنها الرقى تحرس الخصر والارداف من العين . والقبقاب الذى تزين به قدميها الجميلتين المخضبتين . ومن فوقهما الخلخال الكبير الضخم ببلابله الثمانى ترسل جرسا موسيقيا عذبا كلما انتقلت الساق عن الساق . ومن ثم جلسنا نتحدث عن كل شىء عن الحب وعن الجمال وعن القاهرة. وعن المنصب الجديد . وعن الدنيا عندما تقبل على انسان . وفجأة تطرق بنا حديث السفر الى مشكلة هامة . وهى ثيابى . والبدلة التى سأستقبل بها معالى الوزير . وكيف أن ملابسى الحالية لا تصلح . ولسنا معنا نقود حتى نستبدل بها غيرها . وغير ذلك كله فالوقت ضيق جدا . وفجأة تعقد الامر وغاضت الابتسامة الجميلة من على ثغر وهيبة ، كما رحت أشعر بما يشبه الضيق يطبق على أنفاسى . وظللنا كذلك زمنا ولكنه لم يطل كثيرا والحمد لله ، لان وهيبة حلت الموقف سريعا بأن أعطتنى خلخالها الفضى الكبير الذى كنا قد ادخرنا ثمنه من شقاء العمر لأبيعه واشترى بثمنه بعض ما احتاج اليه من ثياب جاهزة ، جاكتة وبنطلونا وحذاء . أما الطربوش فقد اتفقنا على قلبه . لانه من فضل الله كان لم يقلب بعد . وفى الصباح توكلت على الله وذهبت الى أقرب مدينة الينا وهى دمنهور .



وذهبت الى الصائغ فاشترى منى الخلخال بسبعة جنيهات . وكان معى ثلاثة أخرى جنيهان كنت أملكهما والجنيه الثالث كانت قد أدخرته وهيبة على مر السنين .

واشتريت جميع لوازمى الضرورية ولم أنس أن أشترى شبشبا جديدا لوهيبة بدل القبقاب . وانتهيت من ذلك سريعا ولم يعطلنى طوال اليوم غير الطربوش الذى قلبته فعاد جديدا لامعا . وفى المساء عدت الى صفط الملوك . وما أن أقبلت على القرية حتى طالعتنى الثريات والمصابيح المنورة التى راحت تتلألأ نورا وبهاء أمام دوار حضرة العمدة . فتذكرت حفلة الشاى التى ستقام تكريما لى . وما أن بلغت الدار حتى أخبرتنى وهيبة بان القوم ينتظروننى من ساعات. ولما أعطيتها ما معى ورأت بدلتى الجديدة البنطلون الفرسكة الرصاصى والجاكتة الكحلية والكرافتة الحمراء المخططة أرسلت زغرودة طويلة وأبت أن أذهب الى حفلة الشاى الا فى هذه الحلة الجديدة فنزلت عند رغبتها ومن ثم رحت اخترق الحارة من الدار الى دوار العمدة تزين صدرى تلك الكرافتة الحمراء وذلك المنديل الابيض الذى ازدان به صدرى . وما أن أقبلت على دوار العمدة حتى وجدته قد غص بعلية القوم يتقدمهم حضرة مأمور المركز وحضرة ضابط النقطة وما أن هلت عليهم طلعتى حتى راح التصفيق يشق عنان السماء ومن ثم التفوا من حولى . هذا يصافحنى وذاك يقبلنى وآخر يود لو حملنى فوق رأسه الى أن بلغت المقعد الذهبى الكبير الذى أعد لى بين حضرة الباشمهندس وحضرة المأمور . وبجوارنا حضرة العمدة وعبد الستار افندى مهندس المساحة وما أن أكلنا ما لذ وطاب من الحلويات وشربنا الشاى حتى وقف عبد الغنى افندى كاتب حسابات المجلس والقى قصيدة عصماء عدد فيها مناقبى . ثم تلاه مطر افندى كاتب المستخدمين والقى خطبة طويلة قوطعت بكثير من التصفيق . ثم وقف بعد ذلك حضرة عزمى افندى المهندس رئيس المجلس والقى كلمة طويلة ما زلت أذكر منها الى اليوم ذلك السجع الجميل الذى قاله فى شخصى الضعيف يصف الوظيفة الجديدة التى ظفرت بها ـ خلقت له .. وخلق لها .. ولو رامها غيره لزلزلت الارض زلزالها ..

وبينا أنا أجلس فى مكانى استمع الى كل هذا وعرق الخجل يتصبب من كل جارحة فى . وافكر فى موقفى عندما سأقف الآن . لأرد على كل هذا المديح الذى لم يقله قائل فى انسان . ولا حتى فى معالى الوزير نفسه عندما تقلد منصب الوزارة . اذ بى أرى الشنوانى عامل التليفون يقبل من بعيد سريعا وفى يده دفتر الاشارات ويقترب من العمدة وحضرة الباشمهندس ويهمس فى أذنيهما بشىء ذى بال انصرفا على أثره سريعا ولم يمكثا بعيدا حتى أقبل الشنوانى ثانية. وأشار الى من بعيد فذهبت اليه وما أن انضممت اليهما حتى قال حضرة الباشمهندس على الفور وهو متجهم الوجه وفى صوته غلظة كتلك التى اعتاد أن يخاطب بها الموظفين فى المجلس أثناء العمل .

ـ متأسف يا عبد الدايم افندى ، فقد حدث لبس فى الامر . اذا المقصود هو عبد الدايم افندى فرج الموظف بمجلس محلى صفط العنب ، لا عبد الدايم افندى فرج الموظف بمجلس محلى صفط الملوك .

ثم أدنى دفتر الاشارات من عينيه وقرأ وقد أمر معالى الوزير باجراء تحقيق سريع لمعرفة المتسبب فى هذا الخطأ »

أمين يوسف غراب



جيمس ستيوارت وزوجته فى ايطاليا

بدات الرحلات التى تعود ان يقوم بها نجوم السينما فى هوليوود لزيارة شواطىء اوروبا وكان نصيب ايطاليا اكثر من اى دولة اخرى وبين الدين زاروها الممثل العالمى جيمس ستيوارت وكانت تصحبه زوجته جلوريا التى رافقته لتقضى معه عطلة الصيف وشوهد الزوجان فى شرفة احد فنادق جنوا يستمتعان بمناظر ايطاليا .



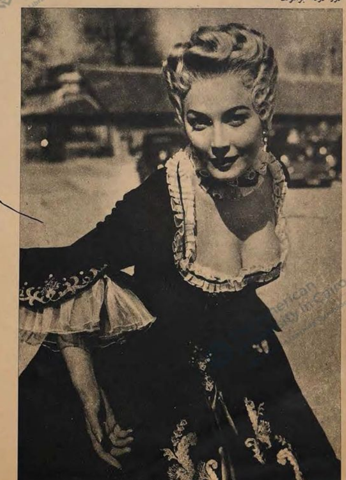
سيلفانا بامبانينى فى اسبانيا

وفى أحد شوارع مدريد كانت نجمة السينما الايطالية المشهورة سيلفانا بامبانينى تتفرج على واجهات المحال ، وتقدمت منها زوجة المستر بول ويدلاند .. القائد الامريكى للوحدات الجوية الموجودة فى مدريد وكانت تحمل صندوق تبرعات لمساعدة مرضى السل الاسبانيين ، ودفعت سيلفانا ثم ذهبت لتواصل عملها فى الفيلم الجديد « تيرما » اللى يجرى تصويره فى اسبانيا مع الممثل المكسيكى جوستافو روجو .

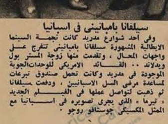
مدام دى بارى على الشاشة

فى استوديوهات جوينفيل الفرنسية قرب باريس استعدادات ضخمة لاخراج فيلم سينمائى جديد يصور حياة مدام دى بارى ومغامراتها .

والطريف ان التجارب العديدة لاختيار الممثلة الاولى فى هذا الفيلم لم تنجح لاختيار ممثلة فرنسية تقوم بدور مدام دى بارى ونجحت الممثلة الايطالية جيانا ماريا كانيل فى الامتحانات التمهيدية واسند لها دور دوقة جرامونت .







كيف تقع

كان يجلس فى حانة «التنين الطويل» يناقش بعض زملائه ويقول لهم أن «المعجزة» مر مخالف لسنن الطبيعة يتم بفعل قوة الارادة .. ولما سخر منه أصدقاؤه حاول التدليل على صحة قوله باجراء تجربة على مصباح كان أمامهم . قال لهم أن هذا المصباح لا يلبث أن ينطفىء اذا ما قلب راسا على عقب فاذا ماقام شخص بتركيز ارادته حول هذا الموضوع وخاطب المصباح بكل ارادته قائلا « انقلب راسا على عقب دون أن تنطفىء ! » فان ...

وهنا حدثت المعجزة ... فقد انقلب المصباح وتعلق فى الفضاء ولهبه مشتعل الى الأسفل . وأطلقت خادم الحانة صرخة مدوية . أما جورج فكان يقف مذهولا وقد قطب مابين حاجبيه وكانه ينتظر وقوع كارثة محققة . وكانت سبابته لا تزال ممدودة فى اتجاه المصباح . وتراجع جورج الى الوراء وهو يوجه الكلام الى أصدقائه الذين كانوا قد هبوا من مقاعدهم مذعورين

— اننى لا أستطيع الابقاء على هذا المصباح فى وضعه الحالى أكثر من ذلك

ولم يكد يفرغ من كلامه حتى سقط المصباح واصطدم بحافة المائدة ، ولولا أن سقوطه كان فوق جسم معدنى لالتهمت النيران الحانة باكملها . وسخر الجميع من جورج كان أكثر الموجودين دهشة مما حدث باحدى حيله الخبيثة ، ولكن الواقع أن جورج كان أكثر الموجودين دهشة مما حدث حتى أنه ابتدأ يصدق الاتهامات التى راح أصدقاؤه يكيلونها فوق راسه

وانسحب جورج من الحانة وعاد الى بيته وقد اعتلت وجهه حمرة الخجل وما أن احتوته غرفته حتى راح يتأمل فيما حدث له ... فعندما أصدر الى المصباح ذلك الامر الغريب . كانت ارادته مترکزة كلها حول هذا الموضوع ، ولكن ما أن انقلب المصباح وتمت المعجزة حتى شعر بأن استمرار المصباح على ذلك الوضع كان متوقفا عليه ، ولذا فقد شعر بالارتباك ولم يعد يدرى كيف يتصرف . ونهض يحاول اعادة التجربة على مصباحه وتكرر ما حدث فى الحانة ووجد جورج نفسه فى ظلام دامس . وقام على أثر ذلك يتحسس علبة الثقاب فلم يجدها ... ولم ير مايمنعه من اختبار مدى القوة الخارقة التى هبطت عليه من السماء فطلب علبة ثقاب ...

ونجحت التجربة الثانية .. وهكذا مضى يختبر قوة ارادته على هذه الصورة وتكللت جميع تجاربه بالنجاح وعندها أيقن انه يتمتع بقوة ارادة فريدة ... بل خارقة

ولم يلبث أن زايلته تلك الحيرة التى شعر بها عندما ظهرت أولى معجزاته وحل محلها شعور بالغرور والكبرياء

وصحا جورج فى اليوم التالى وهو يخشى أن يكون ما مر به فى ليلته السابقة مجرد أحلام ، ولكنه لم يلبث أن تأكد من صحة ما حدث حين أصدر أوامره باعداد افطار شهى وجده أمامه فى التو واللحظة

ولم يقم جورج باى عمل فى ذلك اليوم بل كان يجلس الى مكتبه ساهما شارد اللب يفكر فى أمر هذه المعجزة العجيبة

وفيما هو عائد الى بيته فى المساء تواترت فى ذهنه عصا موسى وغيرها من المعجزات فامسك بعصاه ومس بطرفها الحشائش التى على حافة الطريق وطلب من هذه الحشائش أن تزهر وأشعل عود ثقاب ليتاكد من حدوث المعجزة . وفى تلك اللحظة سمع وقع أقدام خلفه وخشى افتضاح أمره فصاح « ارتدى » وهو يقصد أن ترتد الحشائش الى حالتها الطبيعية ، ولكن العصا التى فى يده لم تلبث أن ارتدت الى الخلف بسرعة عظيمة أعقبها انطلاق صرخة ألم من فم القادم المجهول . ونظر جورج خلفه فوجد الكونستابل «ونش» أمامه وهو فى أشد حالات الهياج . ولم يجد جورج بدا من مصارحته بما حدث وخاصة أن رجل البوليس قد اتهمه بالاعتداء عليه . ولم يصدقه ونش طبعا بل رماه بالتخريف فاحتد جورج ثائرا لكرامته وصاح به «اذهب الى الجحيم» وفى الحال وجد جورج نفسه وحيدا فى الطريق .. ومضى الى بيته وهو يفكر فى الجحيم الذى أرسل اليه الكونستابل ونش ، ورأى أن يخفف هذا العقاب الذى أنزله بالكونستابل دون قصد منه فحوله الى سان فرنسسكو وراح يطلب له كل ما قد يحتاج اليه من ضرورات الحياة

وفى صباح اليوم التالى كانت قصة اختفاء الكونستابل ونش وقصة ازدهار الحديقة فى بيت مستر جومشوط على لسان كل فرد فى القرية .

***

ومع أن جورج كان من المتشككين كما أسلفنا سابقا ، الا أن ما حدث له أخيرا جعله يخفف بعض الشىء من غلوائه فمضى فى اليوم التالى الى الكنيسة وراح يستمع الى موعظة مستر مايديج عن « الامور غير المشروعة » . وما أن انتهى القسيس من موعظته حتى هرع اليه جورج يستشيره فيما حدث له وذلك لما أثر عن هذا القسيس من اهتمام بمثل هذه المسائل . ورحب القسيس طبعا بالاستماع الى هذا الشاب الذى لم يهتم فى يوم من الايام بأمور دينه

وتردد جورج لحظات قبل أن يسال القسيس عن رأيه فى المعجزات وفى قدرة شخص عادى مثله على الاتيان بالمعجزات .



المعجزات؟

وأجرى أمامه احدى تجاربه فحول «غليون» القسيس الى اناء ملء بزهور البنفسج . ونهض القسيس واقفا وأخذ ينقل بصره بين اناء الزهور والمشعوذ الذى يقف أمامه ولما سأله القسيس بعد ذلك كيف تم له فعل ذلك ، أجاب جورج :

– اننى لم افعل شيئا سوى اصدار الاوامر ، ولو قال لى أحدهم قبل أسبوع واحد فقط بأن فى استطاعتى فعل ذلك لرميته بالجنون

ومضى جورج يحدث القسيس عن أمر هذه الموهبة ويقوم أثناء ذلك باجراء بعض التجارب أمامه حتى اقتنع القسيس بأنه بازاء رجل غير عادى ...

واتفق الاثنان بعد ذلك على أن يعيشا معا فى بيت صغير يقع خلف الكنيسة ، وكان جورج يمضى وقته فى اختبار مدى هذه القدرة وان لم تتعد تجاربه حتى ذلك الوقت أدوات المنزل ، ولكنه لم يلبث أن أحس بشعور خفى يدفعه الى التمادى فى تجاربه ، فقرر تحويل مسز منشن ، خادم القسيس ، الى فتاة جميلة ، ونجح فى هذه التجربة كذلك فزاده هذا الامر اشتطاطا وابتدأ جورج يشعر بعظمته ..

وفى احدى الليالى مضى به القسيس يتجولان فى القرية وكان يطلب منه تحويل جميع المدمنين على الخمر الى رجال أتقياء ورعين وتحويل جميع ما فى القرية من خمر الى ماء قراح ، كما مضيا يصلحان السكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل ويجففان المستنقعات ، وكانا يشعران بنشوة غامرة وهما يتصوران مبلغ ما سيصيب الاهالى من نشوة حين يصحون فى اليوم التالى فيجدون أمامهم هذه الاصلاحات التى تمت بين غمضة عين وانتباهتها . وسر القسيس بهذه النتيجة التى توصل اليها فطلب من جورج أن يستمر فى عمل المعجزات لانهما لا يزالان فى بداية المرحلة ... وفجأة وقع بصره على القمر فنظر الى رفيقه يطلب منه اجراء تجربة أخطر من كل ما سبق ... أن يأمر القمر بالوقوف .. أو بمعنى أصح أن يوقف دوران الارض ... وتردد جورج لحظات قبل أن يخاطب الارض بكل ثقة:

« توقفى عن الدوران ... من فضلك»

وفجأة وجد جورج نفسه معلقا فى الفضاء لا يعرف له رأسا من عقب وكان يندفع بسرعة عشرات الاميال فى الدقيقة ... ووجد نفسه فى زحمة هذا الحدث المفاجىء يردد قائلا « مهما حدث فلأعد سليما معافى مرة أخرى » . وجاءت هذه الرغبة فى الوقت المناسب لان ملابسه كانت قد ابتدأت تحترق بفعل السرعة.

وما كاد يعود الى الارض حتى رأى برجا ضخما يصطدم بالارض وتتناثر أشلاؤه على سطحها كما أعقبت ذلك أصوات اصطدامات خيل اليه أن أشد الاصوات التى سمعها فى حياته كانت أشبه بصوت اصطدام ذرة من التراب بالارض اذا ما قورنت بتلك الاصوات . وجلس يلهث وقد عقدت الدهشة لسانه ومد يده يتحسس رأسه ، ولم يكن يدرى ما حدث له أو للقسيس الذى سبب له كل هذه الكارثة التى أحالت من تلك الليلة الهادئة الجميلة التى كانا يتمتعان بها الى جو عاصف مدمر لا يبقى ولا يذر .. ومد بصره من حوله فلم يجد القرية أو البيوت أو الشجر ... لم يجد شيئا على حاله سوى السماء والقمر ... أما كل شىء آخر فقد استحال الى فوضى شاملة لم تلبث أن لفها ظلام دامس جاء فى أذيال عاصفة عاتية ...

لقد أوقف جورج دوران الارض دون ان يفكر فى مصير الاشياء المتحركة التى على سطحها ، ولذا فقد اندفع هو وصديقه القسيس والقرية بل وكل ما على ظهر الارض بقوة شديدة وبسرعة تربو على تسعة أميال فى الثانية ، ولم يرق هذا الامر فى نظر جورج طبعا وتأكد لديه أنه لم يكن موفقا فى هذه المعجزة التى ترتبت عليها أمور خطيرة لم يدرك خطورتها الا بعد فوات الوقت .

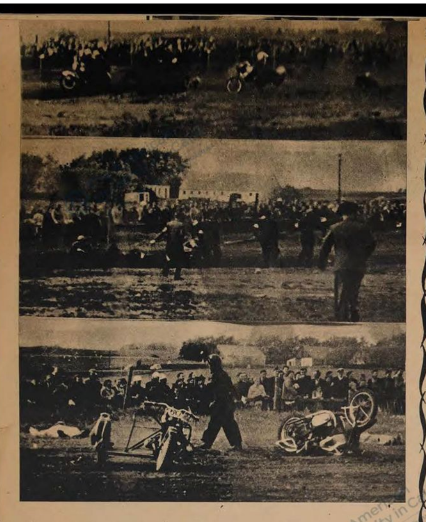
وفيما هو مقع على يديه ورجليه لعدم تمكنه من الوقوف على قدميه رأى سيلا جارفا من المياه يتجه نحوه فأمره بالوقوف كما أوقف البرق والرعد والعواصف وراح يصيح بأعلى صوته :

– اننى لا أريد هذه القوة الخارقة... اننى أريد العودة الى ارادتى الطبيعية... اننى أريد أن أعود الانسان العادى ... الذى كنته قبل أن ينقلب ذلك المصباح العجيب وان يوضع حد لكل هذه المعجزات ...

واعقب ذلك هدوء شامل ووجد جورج نفسه منتصب القامة كما سمع صوتا أليفا لديه يتحدث اليه ففتح عينيه فاذا به فى حانة « التنين الطويل » يناقش زملاءه فى موضوع المعجزات ويصر على عدم ايمانه بحدوث المعجزات أجل .. لقد وجد نفسه يخاطب صديقه بيميش قائلا :

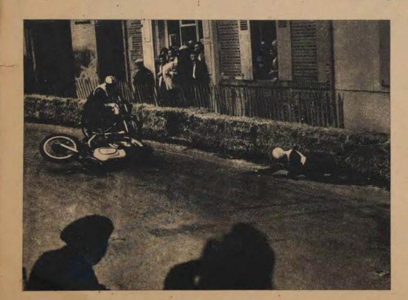
– والآن أريدك أن تصغى الى يا مستر بيميش .. ودعنا نفهم أولا معنى «المعجزة» ... انها أمر مخالف لسنن الطبيعة يتم بفعل قوة الارادة ...

هـ . ج . ولز



سباق ... إلى الموت!

ماساة رهيبة حدثت هذا الاسبوع أثناء سباق الموتوسيكلات الذى أقيم فى الدنمارك وقتل فيه بطل السباق الدنماركى راسمس كورنم أثناء منافسته لاخيه هرمان على بطولة سرعة قيادة موتوسيكلات السيدكار ، ففى أثناء السباق انفجرت احدى العجلات ووقع راسمس فدهمه اخوه بموتوسيكله وحاول منظمو السباق ان يوقفوا السباق ولكنهم لم يستطيعوا ودهمت البطل عشرات الموتوسيكلات وحطمته تماما ، ولم يصب اخوه بأى خدش .



البطل الزاحف على الارض

أثناء سباق الموتوسيكلات لمسافة ١٠٠ كيلو حول قرية مولنز الفرنسية اندفع بيير مونورت من فوق موتوسيكله وزحف على الارض ، وراءه تماما .. كان البطل جاك كوليوت يسير بسرعة ٦٠ كيلو مترا أثناء عبوره احد المنحنيات ومع ذلك فقد استطاع ان يتفادى زميله ولم يصبه بأى سوء ، واكمل هو السباق وفاز بالبطولة وقطع المسافة فى ساعة و١٠ دقائق و١١ ثانية



طلاق آڤا جاردنر

وصلت الى ولاية نيفادا النجمة المعروفةآفا جاردنر واتصلت بالمحامى الخاص وبحثت معه اجراءات طلاقها من زوجهاالمطرب فرانك سيناترا ..

وكانت آفا قد طلبت الطلاق منذ ستةشهور بعد ان وصل الخلاف بينهما وبين سيناترا الى درجة خطيرة ، ولكنها عادت فعدلت عن هذا التفكير لمرض سيناترا المفاجيء ..

ومرة ثانية تطلب آفا الطلاق بعدعودتهامن رحلتها الى اسبانيا حيث قابلت هناك فارسها الجديد مصارع الثيران « ايزاك » الذى قرر الزواج منها !!

أخبار من هوليود

احسن ممثلة هذا الموسم !

فى هذا الاسبوع ، اجتمع النقاد الفنيون فى برودواى لانتخاب أحسن ممثله فى هذا الموسم . وعندما انفض الاجتماع كان النقاد لم يصلوا الى حل .. فقد كان عددهم ١٤ ناقدا .. انتخب ٧ منهم ديبوراكير ، وانتخب السبعة الباقون أودرى هيبورن .

زيبو ماركس . !

وهوليوود كلها تتكلم هذا الاسبوع ، عن الاخ الرابع الذى سوف ينضم الى اخوان ماركس الثلاثة - جروتسو وهاربو وشيكو فى أفلامهم الجديدة ، والاخ الرابع هو « زيبو » .. وهو أصغر الاخوة الاربعة . !

اوبنهايمر .. وديبوراكير .

منذ اثنى عشر عاما ، جلست النجمة السينمائية ديبورا كير ، أمام الرسام جوزيف أوبنهايمر فى لندن ليرسم وجهها الجميل .

« ومرت الاثنا عشر عاما ، وفى الاسبوع الماضى أقام أوبنهايمر معرضا خاصا لصوره فى نيويورك ، وكان من بين الصور المعروضة ، صورة ديبوراكير التى رسمها منذ اثنى عشر عاما ..

وذهبت ديبورا الى معرض صديقها الفنان القديم ، وفوجئت عندما وجدت صورتها القديمة

فصاحت فى أوبنهايمر انه يجب عليه أن يتركها تشترى هذه الصورة ..

ووافق الفنان ولكن على شرط ان تجلس ديبورا أمامه مرة ثانية

ووافقت ديبورا على شرط اوبنهايمر ، ولكن على شرط آخر ، هو أن يرسم طفلتيها ميلانى جين وعمرها ٦ سنوات - وفرانسيسكا آن - وعمرها عامان - أيضا ..!

واتفق الاثنان .. وبقى أن تسافر ديبورا كير مع طفلتيها الى لندن ، ليرسمهن الفنان



العمل يجرى فى بناء الغرفة استعدادا لاستقبال سيسيل دى ميل



انيس سراج الدين مع جيرى كوك مهندس ديكورات سيسيل دى ميل

ناس وحكايات تحت الأضواء :

برج بالهواء المكيّف فى الصحراء

ليراقب منه سيسيل دى ميل سيدنا يوسف !

فى ١٥ اكتوبر القادم يصل المخرج الامريكى الكبير سيسيل دى ميل للاشراف على تصوير المناظر الخارجية لفيلم « الوصايا العشر » الذى يصور فيه قصة « سيدنا موسى » و « رمسيس الثانى » كما حدثت فى مصر ..

وسوف ينتقل سيسيل دىميل بالطائرة بين المناطق التى وقع عليها اختياره فى الاقصر وسقارة وبنى يوسف وجبل موسى بصحراء سينا .. ولكنه لن يقف خلف الكاميرا الا عندما تسجل ثلاثة مناظر فقط .. الاول منظر خروج سيدنا موسى وشعب بنى اسرائيل من بوابة مدينة تانيس .. والثانى يمثل مطاردة رمسيس الثانى وجنوده لموسى وشعبه .. والمنظر الثالث لسيدنا موسى وهو يقف فوق جبل موسى بصحراء سينا ليناجى ربه ..

أما باقى المناظر الخارجية فسوف يشرف عليها مساعدوه ..

ولقد بعث الامريكيون الحياة فى بقعة من صحراء مصر القاحلة المعروفة بصحراء بنى يوسف .. وهى تبعد عن شارع الهرم بحوالى عشرة كيلو مترات .. العمال المصريون والمهندسون من مصريين وامريكيين قد نصبوا الخيام وأقاموا الورش من اجل بناء اضخم ديكور فى العالم.. وهو الديكور الذى سوف يصوره سيسيل دى ميل فى الفيلم الذى اقتبس قصته من « القرآن الكريم » وكتابات « حيرون القديمة »

وقد استعان الامريكيون بالمهندس أنيس سراج الدين لتنفيذ مشروع البوابة الضخمة لمدينة تانيس التى يخرج منها موكب موسى وموكب رمسيس .. وسوف تتكلف هذه البوابة مبلغ ٥٥ الف جنيه .. ويبلغ ارتفاعها ٣٦ مترا وعرضها ٢٠٠ متر .. وعلى جانبى البوابة تقام اربعة تماثيل لرمسيس الثانى يرتفع كل منها ٤٥ قدما .. أما الطريق الى البوابة فيبلغ طوله ١٧٠ مترا .. وعلى جانبيه يقام ١٦ تمثالا لأبى الهول ، فاذا فتحت البوابة شاهد المتفرجون مائة عربة فرعونية تجرها الخيول ، وعليها جنود وضباط رمسيس الثانى ..

١٠٠ الف جنيه لخمس دقائق فقط

ويقول دونالد روب مدير انتاج هذا الفيلم ان المنظر الخارجى الذى يلتقط لهذه البوابة يتكلف اكثر من مائة الف جنيه .. وهذا المنظر سوف لا يستغرق عرضه اكثر من خمس دقائق على الشاشة !

ويقول أنيس سراج الدين انه اضطر الى حفر بئر فى الصحراء .. بدلا من نقل المياه بالسيارات .. ومنذ قام بحفر هذه البئر لم يعد العمال يشعرون بشىء من العطش .. وهو يقول أيضا أن هذه البوابة الضخمة التى يبنيها بالاسمنت المسلح ستكون أعظم ديكور يظهر فى فيلم من الافلام .. وقد قرر الخبراء الامريكيون لبنائها أربعة شهور على الرغم من اشتراك عدد كبير من العمال والآلات فى بنائها ..

الاهرامات .. وراء حوادث الفيلم

وهذه البوابة موقعها الحقيقى فى بلدة صان الحجر بالصعيد .. وقد زارها المصورون الامريكيون ان مساحة الارض لا تتسع للعشرة آلاف شخص الذين سوف يخرجون من البوابة .. فاختاروا هذه المنطقة بالذات — بنى يوسف — لانها عبارة عن قطعة من الصحراء القاحلة تقع بين أحد الوديان الخضراء وبين اهرامات الجيزة .. وقد قصد سيسيل دى ميل من اظهار صورة الاهرامات الثلاثة وراء الحوادث التى تجرى على الشاشة .. لتؤكد للمتفرجين انها حدثت فى صحراء مصر !

ويقول دونالد روب مدير انتاج سيسيل دى ميل أن هذه القصة سوف تكلف برامونت ثلاثة ملايين من الجنيهات .. ويستغرق تصوير المناظر الخارجية فى مصر أربعين يوما فقط ، أما المناظر الداخلية التى ستلتقط فى ستوديوهات برامونت فلا تزيد مدتها على ثمانين يوما ..

ايرادات شمشون ودليلة
١٤ مليون جنيه فى ثلاث سنوات

وعندما سألته عن الايرادات التى يدرها هذا الفيلم، اجاب بانه لايستطيع انيقدر هذه الايرادات باقل من ايرادات فيلم « شمشون ودليلة » ان لم تزد ! ..

وقال ان ايرادات « شمشون ودليلة » لم يصل اليها فيلم أمريكى آخر فقد در مبلغ ١٤ مليون جنيه فى ثلاث سنوات .. بل ان ايراداته من مصر فقط قد طغت على ايرادات جميع أفلام برامونت فى ثمانى سنوات !

وقال ان هذا الفيلم يشترك فيه ثمانية فنانين من الذين فازوا بالاوسكار هذا العام .. منهم سيسيل دى ميل الذى نال الجائزة عن فيلم « أعظم استعراض فى العالم » ومنهم لويل جريجز مصور هذا الفيلم وجون فولتون خبير الحيل السينمائية الذى سوف يشق البحر عندما تلمسه عصا موسى .. ومنهم أيضا فريد فرانك كاتب السيناريو الذى كتب سيناريو فيلم « أعظم استعراض » ووالتر تايلور المدير الفنى وراى موير الاكسسوارست وخبير الملابس ..

اين يشق موسى البحر بعصاه

وقد اختار خبير الحيل السينمائية منطقة الفيوم ليقف فيها موسى ويشق البحر بعصاه ..

وقد عاد بعض أعضاء البعثة الامريكية فى هذا الفيلم الى هوليوود بعد أن اخذوا معهم عينات مختلفة من الاصواف التى سوف تفصل منها ملابس الممثلين والكومبارس ومجموعة أخرى من الازياء المصرية المختلفة الاشكال والاحجام ومجموعة كبيرة من غصون الاشجار فى سينا وبنى يوسف .. كل ذلك تراه سيسيل دى ميل بنفسه ..

احدث من السينما سكوب

ويقول الفنيون الذين يعملون مع سيسيل دى ميل انه يتقاضى أكبر أجر تقاضاه مخرج فى العالم ، وقد سبق أن أخرج قصة هذا الفيلم على الشاشة أيام السينما الصامتة ، ومع ذلك فقد أمضى عامين كاملين فى اعداد السيناريو من جديد ، بعد أن رأى اعادة اخراجه فى فيلم ناطق وبالالوان الطبيعية وبطريقة أحدث من السينما سكوب ، وهذه الطريقة تمتاز بالا يتقيد الفيلم بحجم الشاشة ، فهو يعرض على أقل شاشة وبأى حجم.. وهذه الطريقة هى الفستافيجن

Vista - Vision

الوجوه الجديدة التى قدمها دى ميل للشاشة

ان سيسيل دى ميل بدأ حياته ممثلا مسرحيا .. واشتغل بالاخراج السينمائى فى سنة ١٩١٣ .. وهو الآن يعتبر أعظم المخرجين الذين تخصصوا فى اخراج الافلام التاريخية الضخمة ، كما انه أقدرهم على تحريك آلاف الكومبارس فى منظر واحد ..

وأول ديكور بناه سيسيل دى ميل فى أول فيلم من اخراجه كان لحساب شركة برامونت .. ولا تزال هذه الشركة تحتفظ بهذا الديكور للآن .. وعندما قررت شركات ومؤسسات السينما فى أمريكا انشاء متحف لصناعة السينما ، وقع الاختيار على هذا الديكور بالذات ، ليكون قطعة من المتحف .. وتقرر نقله الى هناك ..

وهو — كمخرج — يفضل الوجه الجديد دائما .. وفى هذا الفيلم « الوصايا العشر » اختار ممثلا صغيرا لدور « سيدنا موسى » هو شارلتون هاستون .. ومن الوجوه الجديدة التى قدمها سيسيل دى ميل فى أفلامه لأول مرة جلوريا سوانسن وجارى كوبر وباربارا ستانويك وروود لاروك وبيتى هاتون وكلوديت كولبير وبوليت جودار زوجة شارلى شابلن السابقة ..

الادوار الهامة

أما الادوار الهامة فى فيلم « الوصايا العشر » فيلعبها شارلتون هاستون الذى يقوم بدور « النبى موسى » وبول براتر الذى يلعب دور « رمسيس الثانى » وآن باكستر التى تلعب دور « نفرتارى » زوجة رمسيس الثانى ، ويمثل سيدريك هاردويك دور سيتى الاول .. أما كورنل وايلد فيمثل دور الصديق الحميم لسيدنا موسى ..



سيدريك هاردويك
سيتى الاول



شارلتون هستون
سيدنا موسى

ان باكستر
نفر تارى زوجة رمسيس الثانى



كورنل وايلد
صديق سيدنا موسى

٣٠ يوما = ٣٠ سنة

ويدير انتاج هذا الفيلم دونالدروب مدير انتاج برامونت .. وهو يقيم الآن مع زوجته وابنته فى شقة على النيل بجوار فندق سميراميس .. وهو يحتفظ فى حقيبته بصور أبطال الفيلم بملابسهم التاريخية وبالماكياج .. وقد رأيت صورة موسى كما سيظهر على الشاشة فوجدته مهيبا وليس وسيما ..

ويقول دونالدروب أنه فى سنة ١٩٣١ دعى للعمل فى شركة برامونت لمدة ثلاثين يوما فقط بدلا من موظف صغير قام بأجازته السنوية فى هونولولو .. ولكنه لمضى حتى الآن ثلاثين سنة !

فقد حدث أن الموظف الصغير لم يعد من هونولولو .. وظل دونالدروب يترقى من وظيفة الى أخرى حتى وصل الى منصب مدير انتاج برامونت ..

جنود رمسيس من سلاح الفرسان

ويقول دونالدروب عن اليوزباشى فؤاد عارف مساعد المخرج المصرى الذى وقع عليه الاختيار ليساعد سيسيل دى ميل فى هذا الفيلم ، أن المخرج وليم ديترلى مخرج فيلم « يوسف وأخوته » هو الذى رشح هذا الشاب للعمل معهم ، وذلك لقدرته على تحريك المجموعات الكبيرة من الكومبارس والبغال والحمير !

جهاز تكييف فى الصحراء لسيسيل دى ميل !

ويبنى المهندس أنيس سراج الدين الآن طابقا من ثلاث غرف فوق صحراء بنى يوسف ، احداها لسيسيل دىميل وهى الغرفة التى يشرف منها المخرج الكبير على التقاط مناظر البوابة ، وهذه الغرفة مجهزة بآلات تكييف الهواء والغرفة الثانية لآلات تسجيل الصوت والثالثة لمدير التصوير .

وأقام أنيس سراج الدين ورشة فى وسط الصحراء تضم جميع الاقسام التى يحتاج اليها بناء هذا الديكور الضخم .

صناعة التماثيل فى القاهرة بدلا من روما

وكان الامريكيون يريدون عمل تماثيل رمسيس الثانى فى روما .. ولكن انيس سراج الدين استطاع أن يقنعهم بأن فى مصر فنانين يستطيعون عمل هذه التماثيل .. وقد أرسلت صور الاجزاء التى تمت من هذه التماثيل الى سيسيل دى ميل فرد عليهم بموافقته على صنعها فى مصر .. !

نجمة هذا العام

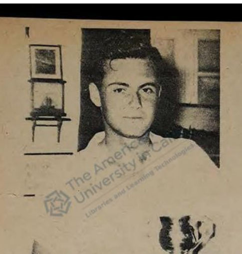
ويقف مع أنيس سراج الدين ، فى صحراء بنى يوسف اثنان من مهندسى الديكورات أحدهما امريكى اسمه جيرى كوك ... والثانى مصرى هو أنطون بوليزويس .. وجيرى كوك مهندس تخصص فى تنفيذ ديكورات أفلام سيسيل دى ميل ... وهو يعمل فى السينما منذ أكثر من عشرين عاما .

مطاردة شعب بنى اسرائيل

وقبل أن اترك هذه المدينة الصغيرة التى أقامها الامريكيون فى قطعة من الصحراء القاحلة ، أخذنى جيرى كوك من ذراعى واخذ يلف بى فى المنطقة وهو يقول :

— هنا موضع الكاميرا . . وهنا يجلس سيسيل دىميل يرقب التصوير .. وهنا يلعب الممثلون .. وهنا تقام البوابة الضخمة التى سوف يخرج منها فرعون وجنوده وهم يطاردون موسى وشعب بنى اسرائيل .. !

جليل البندارى



لقد تقدم يوسف مظهر وبيلى رجب لياخذا قارب مصر الى الامام ويرفعا علمها فوق كل الاعـــلام المشتركة فى السباق ولتفوز بالمرتبة الاولى على بقية الدول

آخر ساعة كانت هناك

صراع اليخوت مع أمواج النيل

لقد سحبت الاشرعة البيضاء التى تمثل مصر وانجلترا وايطاليا والولايات المتحدة ، واليونان ، وبلجيكا وهولندا ، وجنوب افريقيا ، فى مسابقة دولية لليخوت اقامها نادى يخت القاهرة فى هذا الاسبوع واستمرت ثلاثة ايام .

وركب كل متسابق اليخوت الثمانية لكل الدول المشتركة ، لتتكافأ القوى بين كل المتسابقين ، وفى كل مرة كانت الأيدى المقربة تقضى أكثر من ساعتين تفحص الاشرعة والحبال الكثيرة المتشابكة فى كل طرف من أطراف اليخت الصغير ، وذهبت اليخوت الى الخط العريض بين عوامتين فى وسط النيل لتبدأ صراعها من هناك ، وجلس مراقبو السباق فوق سطح النادى يعدون الدقائق الباقية لبدء السباق . وينظرون من خلال المناظير المكبرة الى الارقام الكبيرة المكتوبة فى أعلى كل شراع ليكتبوا ترتيب القوارب ، وليجذبوا الحبال التى ترفع أعلامهم وراياتهم الملونة لتنظيم وضع القوارب بعضها الى جانب بعض خلف خط البداية .

وفجأة ارتفع صوت نفير قوى ، وانتقلت العيون التى حشدت ترقب السباق فى شرفة النادى الى اليخوت المتراصة وسط صفحة النيل وبعد كل دقيقة كانت واحدة من العلامات الخمس البيضاء الموضوعة فوق السطح ، تدور ليختفى وجهها الابيض عن المتسابقين الجالسين فى اليخوت .

ودارت العلامة الرابعة واصبح الزمن الباقى دقيقة ، وقبضت أيدى المتسابقين فى قوة على الدفة والحبال فى انتظار دورة العلامة الاخيرة ليطلقوا الاشرعة فى وجه الريح .

واندفعت الاشرعة مع الأمنيات التى هتف بها المشاهدون والآمال التى تعلقت بقلوب المتسابقين ، والتى كانت تتمثل فى الدفعات السريعة التى تأتى بها الريح ، وجثوا على حواف قواربهم لتميل وتخرج اجزاؤها المختفية فى الماء فوق سطحه وتقل مقاومتها للريح .



دارت اليخوت حول العلامات الموضوعة فى الماء بين الروضة وقصر النيل ، ومع كل دورة كانت تميل فى قسوة فوق سطح الماء ، ويقترب قارب الانقاذ البخــارى فكثيرا ما تاخذ المتسابقين نشوة السرعة وتصبح اليخوت كالسيارات الصغيرة



قبل السباق يجلس المتسابقون اكثر من ساعتين يفحصون الاشرعة والحبال الكثيرة المتصلة بكل جزء من اجزاء اليخت .



اصطفت القوارب على خط البوابة بين عوامتين على صفحة النيل فى انتظار اشــــارة البدء .



ثماني دول اشتركت في السباق الذى استمر ثلاثة ايام وركب كل متسابق اليخوت الثمانية المشتركة فى السباق ·
وكان القارب الانجليزى رقم ٤٠ يتقدم عند بداية السباق ولكنه فى النهاية جاء ترتيبه الثانى بعد مصر التى فازت بالمرتبة الاولى ·

(تصوير عبده خليل)

قصة الحياة فى الأرض الجديدة

سر قوافل المهاجرين المتجهة إلى قلب الصحراء الغربية
مديرية التحرير ترفض اشتراك النقطة الرابعة فى أعمالها

عام واحد ..
عام واحد فقط منــذ انطلقت الحياة عبر الرمال الساخنة تغذى هــذه البقعة الشاســعة فى الصحراء، التى ثبتت فى بدايتها لوحة تحمــل كلمتين اثنتــين « مديرية التحرير » ..
وكان ثمة خاطر جرىء يدور فى رأسى طوال الطريق .. خاطر أوحت به الظروف والعقبات التى اعترضت المشروع ..
وأوحت به التقولات الكثيرة والاشاعات الضخمة التى أحاطت وما زالت تحيط به ..
وكان الخاطر يقول فى صراحة:
ـ هل طارت ٤٠٠ ألف جنيــه تكلفها المشروع الكبير فى الهواء؟

هذه هى القرية الاولى فى مديرية « التحرير »



الحياة تندفع بقوة من ترعة التحرير عبر رمال الصحراء التى كانت أرض الفناء!



جميع القنوات الفرعية فى المديرية مبطنة هكـذا بقوالب الاسمنت المسلح !



الجنـــة الخضراء التى انبثقت فى قلب صحراء البحيرة .. لقد تحولت ..١٥٠فدان فى خلال عام واحد الى مجموعة من اشجار البطيخ والطماطم وأعواد الذرة .. من كان يتصــور ذلك قبــل ٥ مايو المــاضى !



ايدى المهاجرين تعمل بقوة وايمان ..لقد ارتفع عددهم الى ٣ الاف فى عام

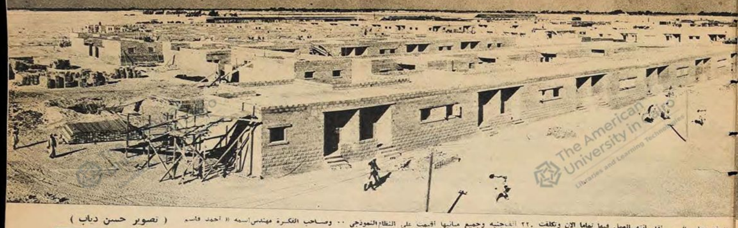


الاغنام التى هاجرت الى المديرية ..انها تساهم فى خلق الحياة

ولكن كل الذى رأيته وسمعته بعد ذلك كان يكذب الوقائع الضخمة المبــالغة عن فشل الفكرة .. ومنــذ ثلاثة شهور فقط طلبت « النقطة الرابعة الامريكية » السماح لها بالذهاب الى مديرية التحرير وزيارة الارض الجــديدة .. وتحــدد يوم الزيارة ووصل طابور ضخم من السيارات الامريكية .. وشاهد رجال المديرية منظرا عجيبا.. آلات وأجهزة ضخمة لاختبــار نوع التربة ودرجــة خصــوبة الأرض .. واخصائيين وخبراء من كل لون ومن كل نوع .. وعشرات العيون المتحفــزة لكى تتفحص كل شىء وآلاف الأسئلة المعدة

هل تريدون مساعدة ؟

وبعدها بيومين ..
طلبت النقطة الرابعة رسميا من المسئولين أن تساهم فى المشروع .. وقالت : أنها فكرة مضمونة النجاح !
ولكن المسئولين قالوا : أنهم يأسفون لأن المشروع بدأ بأيد مصرية ويجب أن يستمر حتى النهاية بنفس الايدى .
وذهبت بعثة أخرى من السفارة الامريكية لزيارة المديــرية بعــد ذلك .. وقبل أن يعودوا الى القاهرة أخذوا معهم كمية من البطيخ والطماطم والفاصوليا التى تزرعها الأرض هناك وقال أحد رجال البعثة وهــو يصعد سيارته :
ـ لقد أخذنا هــذا البطيخ لكى يقتنع السفير بكلامنا !
وتصوروا ماحدث بعد ذلك ..
لقد جاء السفير الامريكى بنفســه الى مديرية التحرير .. وكانت أول كلمة قالها وهو يتطلع الى البقعة الخضراء التى نبتت وسط شوك الصحراء .. قال : ان هــذا المشروع صورة أخرى من مشروعات تعمير



« أم صابر » .. لقد انتهى العمل فيها تماما الآن وتكلفت ٢٢٠ ألف جنيه وجميع مبانيها أقيمت على النظام النموذجي .. وصاحب الفكرة مهندس اسمه « أحمد قاسم » (تصوير حسن دياب)



محمود عبد الظاهر هاجر من اسنا يفكر في الزواج والاستيطان بالارض الجديدة



اللوحة الصغيرة التي ارتفعت هناك عليها كلمتان اثنتان « مديرية التحرير »



أعمال الانشاء والتعمير تجرى بسرعة الى جانب أعمال اصلاح الاراضي وزراعتها !



مجدى حسنين صاحب المشروع الرجل الذي وقف وحده وسط العاصفة !



اسطول الجرارات يعمل في الرمال ويحولها الى أرض جديدة تنبض بالحياة



الكوبرى الحديث الذي أقيم على ترعة التحرير ان طولها حتى الان ستة أميال.. والبقية قادمة !

صحراء كاليفورنيا منذ عشرات السنين .. لقد كانت فكرة خيالية .. وقالوا عن صاحبها في البداية أنه « مجنون » .. ولكن أنظروا ماحدث بعد ذلك ؟

أصبحت كاليفورنيا جنة العالم كله !

« قالوا انها اكذوبة »

وليس السفير الامركي وحده .. ولا لنقطة الرابعة ولا رجال السفارة هم الذين وقفوا مدهوشين أمام الحقائق التي تقع امامهم .. وانما كل واحد ذهب الى هناك عاد وفي رأسه فكرة واضحة عن العمل الضخم الذي تم في هذا المكان .. لقد بدأ المشروع كله بستين رجلا فقط واليوم هناك أكثر من ثلاثة آلاف رجل يعملون في كل مكان والقصة التي قالوا عنها انها أكذوبة على الورق أصبحت الآن ١٥٠٠ فدان كلها أراض خضراء تنبض بالحياة .. والخيام القليلة المتناثرة على رمال الصحراء تحولت الى ٢٤٠ مسكنا صحيا نظيفا مجهزا بالنور الكهربائي والمياه

وواحد من الذين جاءوا أول مرة يكتشفون الارض الجديدة على الطبيعة ، جلس بجوار نهر الطيخ يعود بعقله الى الماضي .. الى ليلة ٥ مايو في العام الماضي . وقال اليوزباشي أحمد احسان طبيب المديرية:

ــ كنت أحس بشعور غريب وأنا في الطريق الى هذه البقعة المجهولة .. لقد أخذنا نقطع الطريق الرملي طوال النهار والحرارة القاسية تغمر موتور السيارات « الجيب » التي جلسنا فيها جميعا ــ مجموعة من الضباط والخبراء والباحثين عن الحياة في أعماق الموت ــ وقلت للصاغ مجدى حسنين وأنا أشير الى الرمال التي أحاطت بنا من كل جانب ولاتبدو لها نهاية هل تعتقد أننا سنجد شيئا ؟ .. وهز مجدى رأسه وهو يقول : أنا واثق .. وربنا معانا !

ولن أنسى هذه اللحظة التي جاء فيها خبراء التربة ــ من الجيولوجيين الذين جاءوا معنا .. الينا في الخيمة وهم يقولون بفرح . أن النتيجة « ايجابية » ! .. ووقفت لحظات ساهما وأنا لا أصدق وانفجرت بعدها أضحك وأصيح وأقبل الارض الرملية

ومرت الأيام وسار المشروع في طريقه وانقلب المكان المجهول الى قلعة من الحياة

والباقون أيضا !

وهذا هو نفس الشعور الذي يسيطر على جميع الذين يعملون في الارض الجديدة .. شعور المهاجرين الباحثين عن العمل والذين جاءوا من الشمال والجنوب والشرق

وهناك أيضا شاب صغير عمره لايزيد على ١٦ سنة وطالب في مدرسة مصر الجديدة الثانوية واسمه موسى فؤاد .. وأبوه أحد كبار الموظفين ، ومع ذلك سافر الشاب وفي يده حقيبة صغيرة الى المديرية ونزل في المحطة وسأل عن .. مجدى حسنين .. ودخل عليه وهو يقول « أقدر لاقى أي عمل في الاجازة » واستمع مجدى حسنين الى قصة المغامر الصغير .. واليوم يشتغل موسى فؤاد في قسم البناء .. يحمل ألواح الاسمنت والجاروف والحديد وتلهب الشمس الحارقة جلده .. ومع ذلك يبتسم في فرح لانه يكسب كل يوم ٢٢ قرشا !

وقصة ثالثة من قصص المهاجرين الى الارض الجديدة .. جاء من أقصى الجنوب اسمه محمود عبد الظاهر وقد جاء من أسنا

ويشتغل عامل بناء وسمع وهو في قريته أن هناك ارضا اكتشفها رجال الجيش وأن

باب الهجرة مفتوح اليها .. ولم يكن معه ثمن التذكرة وفي النهاية استطاع ان يقترضه من أحد أقاربه . ومنذ ستة شهور جاء الى المديرية ولم تكن شيئا مطلقا واحدة بعمل حتى استطاع أن يسدد القرض ويوفر مهر الزواج ..

وعشت بعد ذلك في الحياة الجديدة ..

رأيت الايدى التي تعمل بلا انقطاع في البناء والانشاء والتعمير .. الى جانب الزراعة والحفر وتمهيد الارض .. وكانت كلها صورة متكاملة للون جديد من الحياة يقوم على الدراسة والخبرة والتجارب العلمية وهناك مثال بسيط حينما بدأ حفر ترعة التحرير التي امتدت خمسة أميال وتصفحيل داخل الصحراء .. لقد وقف أحد الخبراء يقول : أن مياه الترعة يجب أن تكون نظيفة مائة في المائة ! وفعلا وضع نظام ثابت لتطهير الترعة كل أسبوعين بكبريتات النحاس .. ووضعت منطقة أمان على مسافة ثلاثة أميال قبل أن تدخل المياه الترعة من الرياح البحيرى شمال بلدة كفر داود .. وكل هذه المنطقة خالية تماما من قواقع البلهارسيا والامراض المتوطنة .. والشيء الذي تمتاز به مديرية التحرير هو انه ليس فيها امرأة واحدة .. وكانت وجهة نظر المسئولين عن المشروع في هذه الناحية هو انه يجب ألا يسمح للنساء بالهجرة الى الارض الجديدة قبل أن تصبح معدة لاستقبالهن وقبل الانتهاء من انشاء مباني القرية الاولى « أم صابر » وزمامها ١٤٠٠ فدان .. وهناك الآن أكثر من ٢٣٠ مسكنا معدة تماما لاستقبال اسر المتزوجين وكل مسكن يحتوى على ثلاث غرف أو أربع أما الذين لم يتزوجوا فقد خصص لهم بناء كبير مستقل .. يشبه الى حد كبير عنابر المدينة الجامعية وجميع هذه المساكن مزودة بالحمامات والمطابخ النموذجية .. وقد تكلف بناء المسكن الواحد حتى الآن حوالى ٢٢٠ جنيها ..

ومنذ الساعة السادسة صباحا تبدأ الحياة في مديرية التحرير ..

وتنطلق الايدى الخشنة تعمر ارض الصبار والشوك . وهناك ثلاث مراحل هامة تبدأ قبل ان تصبح هذه الارض صالحة للزراعة والحياة

* العملية الاولى .. هي عملية مسح الاراضي كلها وعمل ميزانية شبكية

* العملية الثانية .. وتبدأ بعد ذلك عملية التسوية ويقوم بها اسطول ضخم من الجرارات يتكون من ٩٥ جرارة وتقسم الاراضي الى قطع صغيرة مساحتها خمسة أفدنة ثم يتكون من كل ٦٠ فدانا حوشة تحاط بالمراوى الصغيرة .. وبعد ذلك تحاط كل ١٢٠ فدانا بالقنوات الفرعية من الترعة الرئيسية

* العملية الثالثة .. وهي اخطر مرحلة في تعمير الصحارى وتشتمل على وتبطيم القنوات الصغيرة والمراوى الرملية بقوالب الاسمنت حتى لا يتسرب الماء عبر التربة الرملية وتفقده الارض .. وهذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها عملية التبطين في مصر .. اما الترعة الرئيسية فانها غير مبطنة لتماسك تربتها بالضغط هذه واحدة ..

ثم هناك أيضا عملية حفر الآبار لاستخراج المياه الجوفية من باطن الارض والتي يجرى العمل فيها الآن للانتهاء منها خلال شهر واحد على الاكثر .. ويقول خبراء التربة في المديرية : ان الغرض من هذا المشروع هو ضمان الري المستمر لهذه الارض أثناء موسم « التحاريق » واستغلال مياه الآبار في الشرب والغسل وانتاج الثلج ! والحقيقة الغريبة أن الخبراء وجدوا أن المياه الجوفية على عمق ٨ أمتار فقط ..

ومنذ البداية واجه المشروع اكثر من عقبة .. لقد كانت اول صخرة في الطريق هي اسطول الكراكات والرافعات والجرارات اللازمة لحفر الترعة وتسوية الارض .. وبدأت فصول قصة عجيبة . فقد ارسلت الشركات التي اشتركت في المناقصة تقول : ان هذا الاسطول سوف يتكلف على اقل تقدير ٤٥٠ الف جنيه !

وصعق المسئولون وكاد المشروع يتوقف

ولكن مجدى حسنين ارسل مندوبا عن المشروع الى امريكا وطلب منه ان يأخذ بيانات سرية بالتكاليف الاساسية للجرارة الواحدة .. وعاد المندوب وبعدت الخطة وارسل مجدى حسنين الى الشركات يقول لها : ان الجرارة تتكلف كذا وكذا! وصعقت الشركات في هذه المرة وخضعت للامر الواقع وتم عقد الصفقة بعد أن انخفض الثمن الى ٢٤٠ الف جنيه فقط.

كلمة اخيرة

.. وبعد

ماذا اقول بعد كل الذي رأيته بعيني في هذه البقعة الصامة التي كان يحلق فوقها الفناء ..

ماذا أقول بعد ان انبثقت جنة خضراء تنبض بالحياة على ارض الشوك والصبار والرمال ؟

ماذا اقول للذين حاولوا ان يتجنوا على الحقيقة ووصفوا رجال المشروع بانهم « انصاف مجانين »!

ماذا اقول اكثر من هذه الكلمة الهادئة .. كلمة الحق والانصاف!

ــ اذهبوا جميعا الى الارض الجديدة .. وشاهدوا كل ما رأيته بعيني ثم احكموا بعد ذلك !

محمد وجدى قنديل



واستغلونى للدعاية للفيلم الجديد ونشرت الصحف صورتى بالمايوه ، وقالت « مارلين مونرو تقوم بعملية تبريد » وقال الصحفيون : « لقد اخترناك ملكة للفطير ! .. »

مذكرات مارلين مونرو ٧

علمونى كيف أُمشى بالطريقة المشهورة

• مطلوب أن أنام على البلاط لكى أمثل !
• اسمى بالخط العريض فى صحف الصباح !

ملخص مانشر

وعرفت مارلين مونرو الحب ، ولكنها صدمت عندما اكتشفت ان الرجل الذى احبته يحتقرها ويذلها . كان أول حب فى حياتها ، ولاول مرة عرفت مارلين كيف كانت حياتها باردةمليئة بالفراغ والوحدة قبل أن تلتقى بهذا الرجل . كانت كلما نظرت الى تلك الاعوام الطويلة التى مرت فى حياتها ، سرت فى جسدها رعشة . كانت تنظر الى نفسها فى الماضى نظرتها الى شىء بغيض ، ولكنها ادركت بعد ذلك ان هناك ما هو أسوأ من هذه النفس التعسة . كان قلبها الذى لم يكن يعرف هذه العاطفة القوية التى احدثت فى حياتها الجديدة ثورة وانقلابا!!

فقد عرفت الحب ، ونسيت معه الدنيا وما فيها ، حتى نورما جين الطفلة البائسة قد اختفت هى الاخرى من حياتها ، فلم تعد مارلين تفكر فى أيام طفولتها ، ولم تعد تفكر فى شىء غير هذا الرجل الذى احبته وملأ دنياها !

وجاء اليوم الذى مات فيه حبها ، عندما جلس حبيبها يقول لها : « انا اعلم اننى فى حاجة الى زوجة ، ولكننى افكر دائما فى مصير طفلى الصغير ، لو اننى تزوجتك وحدث لى شىء كان أموت مثلا فسوف يصبح مصير طفلى معتما ، كيف يمكن أن ينشأ مع امرأة مثلك . اننى أظلمه وأقسو عليه لو تركتك تعتنين به !! »

وماتت الكلمات على شفتيها ، وذهب الرجل ، وعندما التقت به فى اليوم التالى ودعته الى الابد !

وأنستنى مغامرتى الغرامية التعسة التى رويتها لكم فى الاسبوع الماضى ، كل شىء عن السينما . ولكننى مضيت أبحث عن عمل فقد كنت مفلسة تماما ، وكنت أعيش على المبالغ التى أستطيع أن أقترضها من الناس !

وفى أحد الايام وكنت أتناول طعام الغداء فى مكان عام . التقيت برجل قال لى : « انهم يبحثون عن فتاة تقوم بدور صغير فى فيلم كوميدى يمثل فيه هاربو وجروشو ماركس ، واسم الفيلم « حب سعيد » !

وشكرت الرجل وذهبت الى الاستوديو وقابلت منتج الفيلم مستر لستر كوان ، وقدمنى مستر كوون الى جروشو وهاربو واحسست أننى أقابل رجلين أعرفهما ، فلم أجد أن وجهيهما غريبان عنى . لقد وقفا أمامى ينظران الى بنفس النظرات السعيدة المتوحة ، التى طالما شاهدتها على الشاشة . وابتسم الاثنان فى وقت واحد

وتكلم المنتج مستر كوان فقال « هذه هى الآنسة التى تريد أن تقوم بدور السكرتيرة فى المكتب ! »

وسكت المنتج ، واتجهت عينا مستر جروشو نحوى وراحتا تحدقان فى بامعان وتفكير . وفجأة قال : « اسمى . هل تستطيعين المشى ! »

وهززت رأسى علامة الايجاب !

واستأنف جروشو حديثه فقال : « هذا الدور يحتاج الى فتاة تمشى أمامى ، ولكن بطريقة خاصة .. بطريقة تثير الوحش العجوز الكامن فى جسمى ، فأسخن ويغلى دمى وترتفع درجة حرارتى ، ويخرج الدخان من أذنى . هل فهمت ؟ »

نصيحة !

وسمعت صوت نفير يدوى وينفخ فيه هاربو ، الذى كان يقع على بعد بضع خطوات منا ويستمع باهتمام الى حديث زميله جروشو !

ومشيت كما أرادنى جروشو ان امشى وصرخ جروشو : « عظيم جدا .. عظيم أكثر من اللازم ! »

ودوى صوت النفير ثلاث مرات متلاحقة انه هاربو ينفخ فيه من جديد ! واعقب الدوى صوت صفير طويل . وقال جروشو : « انها ماى وست . وتيدا بارا . وبوبيب .. انها كل هؤلاء فى جسم واحد ! اسمعينى جيدا . سوف نصور هذا المنظر غدا فى الصباح . أرجو أن تحضرى فى ساعة مبكرة ! »

وقال هاربو : « وأنا انصحك الا تمشى هكذا فى مكان بعيد عن أعين رجال البوليس !! »

وجئت فى اليوم التالى وقمت بدورى وأشرف جروشو على اعداده واخراجه ، ولم يزد الدور على مجرد المشى مسافة قصيرة انتهى بعدها تصوير المنظر ، وارتفعت درجة حرارة جروشو وخرج الدخان من اذنيه ، ولكن مستر كوان منتج الفيلم قال لى : « ان مزايا الممثلة وصفاتها تتوافر فيك ، وسوف افعل شيئا من أجلك ! »

اسمى بالخط العريض !

واستمعت الى حديث كوان وملأنى سعادة جارفة . فقد كنت مفلسة وكنت فتاة مجهولة لا يعرفنى احد ، وها هو رجل مهم يقول انه لا ينقصنى شىء لاكون ممثلة ، وانه سيساعدنى . وبدا مستر كوان أمامى عبقرية تمشى على قدمين !

ولكن الايام مضت ، ومر اسبوع كامل ولم يحدث شىء ، كنت أجلس كل ليلة وأفكر فى هذا الرجل الذى أحببته فاحتقرنى واستعيد فى ذاكرتى حديثه معى ورأيه فى نقص تفكيرى وفى عيوبى كما كان يصفها ثم أشعر بسعادة وارتياح كبيرين ، لان رجلا آخر قد رأى فى شيئا لم يره صديقى !

جروشو.. خرج الدخان من اذنه عندما شاهد مارلين تمشى ! ...

وفى صباح أحد الايام قرأت اسمى مكتوبا بالخط العريض فى صفحة السينما فى احدى الصحف الصباحية وقفزت من فراشى دون أن احس بشىء ، فسقط على الارض والصحيفة ما تزال فى يدى . وعدت اقرأها من جديد واقرأ اسمى فيها وأرفض ان اصدق عينى ، وقرأت ما تحت الاسم : « لقد اتفق مستر كوان مع مارلين مونرو وتعاقد معها على الظهور فى فيلمه القادم ! »

وارتديت ملابسى فى نصف الوقت الذى يحتاج اليه رجل المطافىء عندما يتلقى اشارة بقيام حريق . واوقفت أول سيارة تاكسى صادفتنى فى الطريق ووصلت الى الاستديو ودفعت للسائق آخر دولارين فى جيبى !

هدية لصديقى !

وذهبت لاقابل مستر كوان . لقد كان الرجل يجلس الى مكتبه ، وتكلمت والصحيفة فى يدى : « لقد قرأت نبأ حصولى على عقد معك . ترى كم ستدفعون لى ؟ هل هو ستة دولار فى الاسبوع ؟ تكلم أرجوك أن تقول شيئا »

وقال كوان : « سوف نرى ! كل ما أريده منك الان هو أن تعودى الى بيتك وتنتظرى حتى أرسل فى طلبك ! »

وتركت المكتب واقترضت دولارين ، وذهبت الى أحد محال بيع المجوهرات كنت اريد ان اشترى هدية اقدمها لهذا الصديق الذى أحببته فأذلنى . وكنت مازلت احمل الصحيفة فى يدى . فقرأت

صاحب المحل نبأ العقد الذي حصلت عليه للظهور في السينما، وقلت «ولكنني لا أملك شيئا الآن . ولم أوقع هـذا العقد بعـد ، بل لم أره حتى الآن . ولكنني أطلب اليك أن تثق بي ، فأنا أريد أن أشترى هدية لصديق . فما رأيك ! »

وابتسم الرجل وقال : « أنا أثق بك بكل تأكيد ! »

واخترت هدية عرفت أن ثمنها يزيد عن حسمسمائة دولار . وأسرعت الى بيت صديقي وقدمتها له وانصرفت !

ولقد أمضيت بعد هذا اليوم عامين كاملين وأنا أسدد ثمن الهـديـة التى أخذتها ، وعندما ذهبت لادفع آخر قسط من هـذا المبلغ الكبير ، كان صديقي قد تزوج من امرأة أخرى !!.

أستغلونى للدعاية !

ولكن الحياة لم تكن دائما كئيبة بالنسبة لي في خلال هذين العامين .

فقد حافظ مستر كوان على وعده وأرسل يستدعيني ، حقيقة انه لم يكن يريدني لكي يسند لي دورا في فيلم جديد ، ولكنه كان يريد أن يستغلني في الدعاية للفيلم الذى مشيت فيه أمام جروشو فارتفعت درجة حرارته واندلع الدخان من أذنيه !

وقلت لمستر كوان : «ولكنني لا أعرف شيئا عن هذا العمل الذى تطلب مني أن أقوم به ! »

فقال : « لا يهم ان تعرفي شيئا . ان كل ما نريده منك هو أن تكوني مارلين مونرو ، السكرتيرة التى ظهرت في هذا الفيلم . وسوف تتنقلين من بلد الى آخر وترتدين أجمل الثياب . وتنزلين في أفخم الفنادق . وتقابلين الصحفيين وتعقدين المؤتمرات الصحفية وتتحدثين اليهم وتقفين أمام عدسات التصوير . وسأدفع لك مرتبا قدره مائة دولار في الاسبوع ، وسأدفع كل نفقات هـذه الرحلة ! »

وقبلت الوظيفة الجديدة . وكان أحد الاسباب التى دفعتني الى قبولها هو انني سوف أبتعد بضعة أسابيع عن الرجل الذى أحببته . ولعله في هذه الفترة يكتشف مدى حبه لي !

وبدأت استعد للسفر ، وفي اليوم السابق لبدء الرحلة الى نيويورك ومنها حول أمريكا كلها . اكتشفت انه ليس في دولاب ملابسي فستان واحد ! وقلت لمستر كوان : « أية دعاية تلك التى تريدونني أن أقوم بها بهذا الفستان القديم ؟ »

عملية تبريد !

وأعطاني كوان ٧٥ دولارا ، وقال اذهبي واشتري لنفسك ما تحتاجين اليه في هذه الرحلة ! واشتريت ثلاثة فساتين من الصوف ، ودفعت ٢٥ دولارا للواحد منها، وقد حرصت على أن تكون الفساتين الثلاثة من الصوف لانني تذكرت أن نيويورك وشيكاجو في الشمال ، وأن الجو سوف يكون باردا فقد رأيت المدينتين كثيرا في السينما تغطيهما الثلوج . ونسيت شيئا هاما وهو أننا كنا في موسم الصيف ، وانه عندما تكون الدنيا حارة في لوس انجيلوس ، فهى حارة أيضا في شيكاجو ونيويورك !

ووصل القطار الى نيويورك وكدت أختنق فقد كان الجو حارا خانقـا . وكنت أرتدى أحد فساتيني الصوف الثلاثة ، فشعرت بأنني أضع نفسي في فرن !

وقبل أن ننزل من القطار طلب مني المستشار الصحفي الذى يرافقني ويتولى الاشراف على رحلتي أن أقف على سلم القطار ، لكي يلتقط المصورون صورتي ووقفت وكان العرق يملأ وجهي ، وكنت أمسك في كلتا يدى قطعة من الايس كريم وسجلت عدسات التصوير صورتي ! وطلعت الصورة في الصحف في اليوم التالي وكتبوا تحت الصورة يقولون : « مارلين مونرو أسخن شيء في الافلام، تأكل الايس كريم لتخفف عن نفسها من الحر !! »

وأصبحت عملية « التبريد » التى سجلتها عدسات المصورين على سلم القطار ، أساسا للحملة التى استغلوني فيها للدعاية للفيلم الجديد !

ولم تكد تمضي نصف ساعة على وصولي الى نيويورك حتى وجدت نفسي أدخل فندقا فخما وهو فندق « شيرى نزولاند » وطلب مني مراقبي أن أخلع ملابسي وأضع جسمي في مايوه الحمام!

ملكة الفطير !

وامتلأ الجناح الخاص الذى أنزل به في الفندق بعدد كبير جدا من المصورين الذين جاءوا كلهم ليصوروا مارلين مونرو تمارس « عملية التبريد » لتتخلص من حر نيويورك ! « لقـد اخترناك ملكة لفطير الجبن ! »

وأمضيت بضعة أيام في المدينة الكبيرة وكنت أجلس في غرفتي وأحدق في جدران هذا الجناح الكبير الفخم الذى أقيم فيه وحدى . وأنظر من النافذة الى الشارع وأرى هذه المخلوقات الصـغيرة التى تمشي فيه ويفصلها عني ٢٥ طابقا !

وجاء الناس لمقابلة مارلين مونرو . أناس من كل لون . ووقفت أسألهم عن تمثال الحرية وعن أجمل الافلام التى تعرضها دور السينما في نيويورك وعن الاماكن التى يجب الا تفوتني زيارتها وعشرات من الاسئلة الاخرى !

ولكن الأيام مضت ، ولم أوشينا ولم أترك غرفتي في الفندق ليلة واحدة ! وأخيرا شعرت بالملل ، وسئمت تلك الساعات الطويلة التى كنت أمضيها وحدى والعرق يتصبب على وجهي وأنا جالسـة أحدق في جـدران غرفتي في فساتيني الصوف في عز الحر !

وقلت لمرافقي ، مندوب الاستديو : « أعتقد أنه لابد لي من أن أشترى ثوبا جميلا ألبسه في المساء . ما رأيك؟ »

رحلة حول العالم !

وفي اليوم التالي كنت أرتدى فستانا جميلا من القطن . وفي اليوم الثالث كان القطار يقطع بنا الطريق الى مدينـة ديترويت، ثم كليفلاند وشيكاجو وميلووكي وأخيرا في روكفورد . وتكررت القصة في كل هذه المدن ونزلت في فنادقهـا الفخمة تماما كما حدث في نيويورك ، ثم وضعت جسمي في المايوه وقدموا لي مروحة ، وجاء المصورون وسجلوا صورتي . وطلعت الصورة في الصحف وتحتها نفس التعليق : « أسخن شيء في السينما تقوم بعملية تبريد !! »

وفي مدينة روكفورد قررت أن أضع نهاية لهذه الرحلة ، فقد وجدت أنني طفت بالعالم كله . ووجدت أيضا أن رحلاتي المستمرة التى لم تتوقف أبدا كانت السبب في أنني لم أحصل على مليم واحد من مرتبي . وكانت النتيجة أنني رحت أبحث في جيوبي فلم أجد فيها حتى خمسين سنتا أنفقها على نفسي خلال هذه الرحلة الطويلة !

وقلت لمندوب الاستديو : « أرجوكم أن تعودوا بي الى هوليوود ! »

لانا تيرنر .. اكتشفها صديق مارلين مونرو للسينما ! ..

وعدت الى هوليوود . ومضت بضعة أيام قبل أن التقى برجل يدعى « جون هايد» وكان جون أكبر مكتشف للوجوه الجديدة للسينما اطلاقا. وكان شخصية محبوبة ، ففي وجهه تستطيع أن ترى نظرة ودية مطبوعة عليه دائما ، وكانوا يدعونه « جوني » !

وقال لي جوني : « سوف تصبحين ممثلة عظيمة . وأنا واثق من هذا الذى أقوله لك . منذ أعوام عديدة مضت ، اكتشفت فتاة مثلك تماما واصطحبتها معي الى ستديو مترو جولدوين ماير ، ثم أصبحت لانا تيرنر . ولكنك سوف تصبحين أحسن منها . ففيك أشياء كثيرة لم تكن في لانا »

أصدقاء هوليوود !

وقلت لمستر جون هايد : « اذا كان هذا هو رأيك . فهل تستطيع ان تقول لي لماذا لا أستطيع ان أحصل على عمل في السينما .. أى عمل أرتزق منه وآكل من أجره ! »

وقال جوني : « قد لا تعلمين انه من الصعب على الممثلة ان تحصل على عمـل يوفر لها حياة لا تشعر فيها بالجوع . فالممثلة لا تصلح الا لتكون ممثلة عظيمة وهي لا يمكن أبدا ان تصلح لاقل من هذا »

قلت : « لقد كنت أشعر بالثقة في نفسي في يوم من الايام عندما بدأت حياتي في هوليوود . ولكن هذا الشعور ما لبث ان فارقني ولم أعد أحس به ، فقد كنت مشغولة بمتاعب أخرى كثيرة ! »

قال جوني : « ترى هل هي متاعب غرامية »

قلت : نعم » وقال جوني وهو يودعني « أرجوك ان تحضرى غدا ، وسـوف نستأنف حديثنا من جديد ! »

ولم يكن جوني هايد هو الرجل الوحيد الذى استطعت ان أعقد معه علاقـات الصداقة ، فقد عرفت سيدة أخرى اسمها « لوسيل رايمان » وكانت تشغل وظيفة مديرة المكتب الذى يكتشف المواهب في شركة مترو جولدوين مـاير . وكانت لوسيل تعطف على وتقدم لي فساتينها الجميلة لارتديها ، وتقرضني مبالغ كثيرة وكانت هي الاخرى تؤكد لي انني سوف أصبح ممثلة كبيرة .

دور صغير !

وفي أحد الايام دق جرس التليفون في غرفتي ، ورفعت السماعة فاذا بها لوسيل تقول لي : « هناك دور لك في فيلم « طريق الادغال » الذى يخرجه جـون هوستون ، وقد تحدثت اليـه عنك . واعتقد ان هذا الدور يلائمك تماما ! حقيقة انه دور صغير ، ولكن قد يساعدك الحظ في ان تسجلي فيه نجاحا كبيرا »

وأسرعت الى صديقي مستر جون هايد ورافقني جون الى مكتب مستر هوستـون وكان يجلس معه مخرج الفيلم آرثـر هورنبلد . وقابلت هوستون ، وكان رجلا نحيلا طويل القامة ، ووجهه طويلا أيضا، ورأسه أصلع ، وكان عبقريا !

وقدم لي مستر هوستون سيناريو الفيلم الجديد وحدد لي الدور الذى سأقوم به ، وأخذته معي وذهبت الى غرفتي . وقال لي مستر جون هايد : « هل تعتقدين انك سوف تستطيعين ان تقومي بالدور ؟ انه يتطلب منك ان تصرخي وتبكي ! »

وذهبت الى غرفتي وحفظت دورى وعدت بعد بضعة أيام الى مكتب مستر هوستون ووقفت وسط المكتب الذى امتلأ بعدد من أصدقاء المخرج الكبير . لقد حاولوا جميعا ان يكونوا أصدقاء معي وراحوا يضحكون ويتبادلون النكات . ولكنني وجدت نفسي أقف وسطهم وقد جمـد وجهي وملأني الخوف . وأحسست انني لن أستطيع ان أقول سطرا واحدا من الدور الذى أمضيت الايام في حفظه ، لقد شعرت بخوف رهيب كما لو كنت استعد لان ألقى بنفسي تحت عجلات سيارة لاموت !

عروسة من الخشب !

وأخيرا تكلم مستر هوستون فقال : « ما رأيك في الدور هل أعجبك ؟ »

وهززت رأسي علامة الايجاب ، ولكنني لم أتكلم فقد شعرت بجفاف شديد في فمي فلم أستطع ان أنطق بكلمة واحدة .

وعاد هوستون يقول: « هل تستطيعين القيام بهذا الدور ؟ »

ومرة أخرى هززت رأسي بدلا من ان أقول نعم ! وفجأة أحسست بدوار ! لقد كنت أحدث نفسي كثيرا وأحاول أن أقنعها بأنني ممثلة . وأمضيت الاعوام أتمرن على التمثيل . وأخيرا جاءت فرصتي الاولى لأقوم بدور في السينما ، وأمام مخرج عظيم . ثم أجد نفسي فجأة واقفة على ركبتين مرتجفتين ، ومعدة تسرى فيهـا رعشة فتهزها هزا . ولا أملك غير ان أهز رأسي بغباء كما لو كنت عروسـة مصنوعة من الخشب !

ونظرت الى وجه مستر هوستـون فوجدته يرقبني وينتظر وأحسست بيأس قاتل . انني أستطيع أن ألقى دورى ولكن ما فائدة الالقاء وهو يخرج في صـوت مرتعش خائف .

على البلاط !

وفجأة قطع الصمت صوت مسـتر هوستون يقول لي : « ألا تزال تنتظر يا مس مونرو ! »

وقلت في يأس : « لا أعتقد ياسيدى انني أصلح لهذا الدور ! »

وهنا توقف كل من في الغرفـة عن الحديث وراحوا جميعا يحدقون في وجهي!

وقلت : « هل أستطيع ان ألقى الدور وأنا راقدة على الارض ! »

وقال هوستون : ولم لا ؟ افعلي كما تشائين !

وألقيت بجسمي على البلاط ، وأحسست براحة عجيبة . وألقيت دورى كاملا .. ولكنني لم أترك مكاني بل طلبت من مستر هوستون ان أعيد القاء الدور من جديد

وقال «تستطيعين أن تفعلي ذلك اذا شئت . ولكنك نجحت يا مس مونرو وأريد منك الآن ان تذهبي الى غرفة الملابس وتستعدي للتصوير !

وتم تصوير المنظر ، وقمت بدورى ، وكان فيلما جميلا . وانتهى التصوير وأحسست برعشة تسرى في جسمي . لقد كان كل مديرى الاستديو وموظفيه الكبار هناك ليشهدوا التصوير . وسمعت صفيرهم . سمعت تلك الاصوات التى تشبه عواء الذئاب . لقد أحبوني. لقد نجحت !

وأحسست بيد جوني صديقي تتدلى بيدى وتمسك بها وتضغط عليها بشـدة وسمعته يقول : « لقد جنوا بك ياعزيزتي لقد نجحت . لقد أصبحت ممثلة ! »

للمذكرات بقية





الحمام البرى يوجد كميات كبيرة منه تحل ازمة اللحوم فى الصعيد :

مشكلة نادى الحمام الذى يطير !

الاسكندرية ـ مكتب « آخر ساعة »:

لو زرت فرنسا لوجدت بها ١٥٠ ناديا للصيد ، فاذا انتقلت الى ايطاليا عرفت أن بها ٢٣٢ ناديا للصيد ، وفضلا عن ذلك فان تدريب الشباب على الرماية هناك ينبغى أن يتم وهم فى الرابعة عشرة أما فى امريكا فان عدد نوادى الصيد يرتفع الى ٤٠٠٠ ، ، وفى مصر ناد واحد فقط له أربعة ميادين للرماية فى القاهرة والاسكندرية ولا يزيد عدد أعضائه على ألفين ولا يمكنه التوسع فى قبول اعضاء جدد ، وحتى اذا رضى النادى بفتح أبوابه على مصاريعها ، فمنذا الذى يتقدم للالتحاق به اذا علم أن رسم الاشتراك السنوى ١٢ جنيها للرجل وثلاثة جنيهات لزوجته ومائة قرش لكل طفل .. هذا عدا خمسة وعشرين جنيها تدفع كرسم دخول أو رسم قيد .. ! فليبون فقط هم الذين يستطيعون أن يفوا بمثل هذه الالتزامات التى تحول دون تدفق الجماهير على نوادى الصيد المصرية .. هذا ان وجدت ..

رياضة غالية

وعلى الرغم من أن عدد أعضاء نادى الصيد المصرى ألفان فان ١٦٠ منهم فقط هم الذين يحسنون الرماية ويتقنون صيد الحمام والبط البرى ، بينما باقى الاعضاء يكتفون بالقيام بدور المتفرج .. !

ويقول الدكتور جواد حمادة سكرتير نادى الصيد المصرى بالاسكندرية : ان الرماية ، وهى أول اهداف النادى وأهم اغراضه ، تعد رياضة غالية وباهظة التكاليف ، ولا يقدر عليها الا عدد محدود جدا ، فان ثمن الخرطوشة الواحدة ثلاثة قروش ، وثمن البندقية يتراوح بين مائة وسبعمائة جنيه ، ويحتاج الفرد الى تدريب على الرماية يستغرق ثلاثة شهور يطلق خلالها نحو خمسة آلاف خرطوشة فى الهواء ، أى مائة وخمسين جنيها . ويلزمه جنيه على الاقل يدفعه ثمنا لخراطيش كلما أراد أن يمارس رياضته المحببة الجديدة!

ويضيف الاستاذ فرس قائلا :

ـ ان ارتفاع ثمن الخرطوشة يدعو الى عدم التفريط فيها ، فيصوبها الى البط وحده لكثرة لحمه ، بينما توجد كميات هائلة من الحمام البرى فى الريف المصرى ، وخاصة فى الصعيد ، وهو يتضاعف بكثرة لان الحمامة الواحدة تنتج ٢٤ حمامة فى كل عام .

وتحرم وزارة الزراعة صيد هذا الحمام ، لانه يأكل الحشرات الزراعية وان كانت تستثنى من ذلك ٣٠ الف حمامة لنادى الصيد فى كل عام .

نادى الصيد بالسلسلة

نادى الصيد يشكو

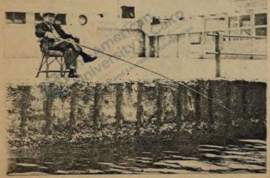
وتقدم نادى الصيد الى الحكومة بمذكرة اقترح فيها العمل على تشجيع الرماية ، وكان من بين الاسباب التى استند اليها أن كثرة الرماة ستؤدى الى خفض أسعار الحمام فى فصل الشتاء . وطلب النادى انشاء ساحات للرماية وتيسير اجراءات منح رخص الصيد ، لانها موزعة بين أكثر من مصلحة حكومية ، بينما هى فى فرنسا مركزة فى نوادى الصيد نفسها التى تتولى اعطاء مثل هذه الترخيصات . وجاء فى المذكرة أن الرسوم الجمركية على الخرطوش تصل الى ستين فى المائة ، كما أن ارباح التجار المستوردين غير محدودة ، ولذلك يغالون فى الاسعار حسب هواهم .

الرماية .. أنواع

وفى الرماية على « الحمام من العلب » يقف اللاعب على بعد ٢٧ مترا من خمسة صناديق تطلق حمامة من احدها ويتعين على الصائد أن يسقط الحمامة وهى على مسافة لا تزيد على ١٦ مترا من الصندوق . وتتم المباراة على ٢٥ حمامة وتقام هذه المسابقة على الاطباق بدلا من الحمام فى مصر وفى بعض البلاد التى يقل فيها عدد الحمام . وهناك لعبة أخرى للاطباق التى تطلق بجهاز أوتوماتيكى من الحجر ، وعلى الصياد أن يسقط طبقا طبقا أو طبقين فى وقت واحد على مسافة لا تزيد على سبعين مترا . وقد تمكن أحد اللاعبين فى المباريات التى أجريت فى بودابست عام ١٩٢٤ ، من اصابة ٢٩٨ طبقا من ثلثمائة ..

لا غش فى المراهنة

وتتم المراهنة على الرملة فى بلاد العالم ، عدا انجلترا ، ويكون الربح ـ عادة ـ صفرا لان المتراهنين يختارون اللاعبين الممتازين ، ولا يكون الربح كبيرا الا اذا تمت المراهنة على لاعب مغمور يفوز مصادفة ، وأكبر ربح شهده نادى الصيد هو ٣٠ جنيها للريال الواحد فى المراهنة المباشرة و ٢٩٨ جنيها للريال الواحد أيضا فى المراهنة المزدوجة ، ولم يحدث فى تاريخ نادى الصيد ـ وذلك بعكس نوادى سباق الخيل ـ أن حاول لاعب الغش أو الاشتراك فيه ، لان كل لاعب يحاول الفوز لا من أجل الربح وانما من أجل سمعته كلاعب .. !



تشجيع صيد السمك من اغراض نادى الصيد



الرماية على الاطباق

مجتمع آخر ساعة

* ليلة العمر التى غنت فيها أم كلثوم
* عند ما ترقص القاهرة على أضواء الصواريخ !
* حيرة أعضاء أسرة محمد على . .

بين تكييف الهواء . والبحث عن عمل !

.. ان افراد المجتمع يعتبرون ان القاهرة جميلة .. حتى فى الصيف، من - نجومه اللامعة التى ذهبت الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى، وقضت بها عدة أيام .. عادت وعلى شفاهها علامات امتعاض ..

وقال هؤلاء : ان الماء فى الاسكندرية لا يزال باردا وانهم لم يستطيعوا بعدا ان يستمتعوا بالاستحمام فى البحر .. ومن هنا ضاع جمال الرحلة التى قاموا بها . وتبددت من أخيلتهم الاحلام الذهبية فى قضاء فترة طويلة ممتعة على شاطىء عروس البحر

وقالوا أيضا : انهم لم يجدوا هناك من اخوانهم نجوم المجتمع القاهرى سوى شخصيات معدودة تعودت أن تتنقل بين البلدين حتى فى الشتاء .. ويدللون على ذلك بان الحفلات الصاخبة لاتزال قائمة فى القاهرة ولاتنتهى الا مع نسمات الفجر.. وان النوادى الليلية تشجعت هى الاخرى - لنفس السبب - وأقامت حفلات خاصة لانتخاب ملكة كذا وكذا كما حدث فى الاسبوع الماضى !..

وأفراد المجتمع فى هذه الايام لا هم لكل منهم سوى النظر أولا فى الفكرة لمعرفة الحفلات المدعو اليها ، وقد يكون أحدهم محظوظا فيجد نفسه مدعوا الى عدة حفلات مابين كوكتيل وعشاء راقص .. و تدفعونه الحظ فيمسك الجريدة اليومية ويبحث فى باب اين تقضى هذا المساء ..

وبينهم صاحبنا السطور فى سرعة فيجد انه رأى جميع استعراضات الملاهى وانه تناول العشاء فى هذا الفندق و فى عنده الصالة .. وتدور عجلة الفكرة .. فيجد نفسه أمام حل واحد هو أن يذهب الى نادى الجزيرة فيجلس فى البيدو ا بجوار حمام السباحة

وكثيرا ما يتلاقى المعارف والاصدقاء هناك ويتفقون على قضاء السهرة فى منزل أحدهم بعد أن سئم الجميع الملاهى الليلية واستعراضاتها التى تتكرر .

السفر

ومع ذلك فهنالك شخصيات عديدة سافرت بعيدا عن القاهرة .. ولكن لا الى الاسكندرية وانما الى لبنان أو فرنسا أو تركيا ..

* فقد سافر مسيو جهنس فى فجر احد أيام الاسبوع الماضى الى عزبته فى الريف الفرنسى ولن يعود قبل اكتوبر القادم .

* سافر يحيى عارف بالباخرة الى بيروت ، ومن بيروت سيسافر بسيارته - هو وزوجته وابنه الى تركيا ..

ويحيى عارف تركى استقر فى مصر منذ حوالى خمس عشرة سنة ومعظم أملاكه موجودة فى مصر وسبب سفره الى تركيا رغبته فى رؤية بلاده التى رحل عنها ولم يعد اليها منذ ذلك التاريخ..

* ومن هواة قضاء " الويك اند " فقط فى الاسكندرية ، السيدة أمينة رشاد ، وهى تفضل الاقامة مع زوجها وأولادها وتحب النوم فى الهواء الطلق فى فصل الصيف .. فاذا جاء ماتوومه موجة الحر - ولو كانت بسيطة - تبدأ فى عمل ترتيبات حجرة النوم المؤقتة التى تضعها فى شرفة فيلتها بحى المعادى

وشرابها المفضل أثناء النهار هو الشاى المثلج الممزوج بالنعناع ولاتشربه الا فى كوب كبير ، وقد أخذته عن بعض اصدقائها الامريكيين

وأمينة هانم بهذه المناسبة من خريجات كلية البنات الامريكية ..

أسرة محمد على

ومن أعضاء أسرة محمد على الذين سافروا فعلا الى أوروبا - سعيد حليم، وكانت عائشة حسن قد سبقته لتعيش فى تركيا مع زوجها حسن طوغاى .. اما أمينة حليم فقد طلبت الخروج ولكن حتى الآن لم يصرح لها بمغادرة الاراضى المصرية ..

وليس هناك - فيما عدا ذلك - من نشاط لأعضاء هذه الاسرة سوى الاميرات والمشاكل التى تواجههن وتثار من حولهن

البحث عن المجتمع

عندما يصل الدبلوماسى الجديد الى القاهرة .. يحاول ان يثبت انه - فوق دبلوماسيته - من أهم شخصيات المجتمع .

وكانت فى سفارة الارجنتين شخصية لامعة استطاعت أن تكتسب صداقات عديدة من نجوم المجتمع المصرى .. وهى شخصية السنيور أرتورو ..

ثم حدث ان نقل ارتورو الى سوريا وجاء بدلا منه السنيور فيريرا ..

وحاول السنيور فيريرا ان يثبت هو الآخر انه شخصية مجتمع ، فأقام فى هذا الاسبوع حفلة عشاء راقصة دعا اليها عددا كبيرا من الشخصيات ..

وكان هناك صلاح العرابى وحرمه نيفين حليم ودونيه العرابى وعمر سيريي ، ثم عدد آخر من أعضاء السلك الدبلوماسى الاجنبى .. من دول امريكا اللاتينية ..

من بينهم بالطبع سفير الارجنتين ووزير شيلى وحرمه ودالوس ابراس القائم بأعمال سفارة البرازيل ..

تكييف هواء

وكان الامير السابق محمد عبد المنعم محور قصة تناقلها أفراد المجتمع هذا الاسبوع. فقد تقدم الى احدى الشركات التى تقوم بتزويد الاماكن المختلفة بالهواء المكيف .. وطلب منها ادخال الهواء المكيف الى منزله لانه لا يستطيع احتمال لفحات الحر ، ولا سيما انه لا ينوى السفر الى الاسكندرية فى هذا العام ..

وردت عليه الشركة بعد يوم واحد .. وكان ردها يقول انه من أفراد أسرة محمد على ، فهو اذن يسكن منزلا لا يملكه ومن هنا فهى لاتستطيع تحقيق رغبته ..

ولا يزال الامير السابق يحاول اقناع شركة أخرى لتريح أعصابه من حر القاهرة الخانق !

كونتس

وحين سافر سعيد حليم الى أوربا ترك مطلقته وابنيها منه .

واسم المطلقة كونتس بوشنا .. وتبلغ الآن من العمر ٣٤ عاما ، وهى سويدية كان النبيل السابق قد تزوجها وجاءت الى مصر ومعها كمية كبيرة من المصنيات التى حملت خاتم الاسرة المالكة السويدية ..

وصدر قانون مصادرة أموال أسرة محمد على .. وصودرت ممتلكات الكونتس السويدية ، وبعد أن تركها زوجها فى القاهرة احست انها قد أصبحت فى الميدان وحيدة وانها لم تعد تستطيع احتمال نفقات ابنيها اللذين يعيشان فى القسم الداخلى بكلية فيكتوريا بالاسكندرية ..

ان الكونتس بوشنا تجيد الكلام بعدة لغات أوربية ، وقد نصحها بعض معارفها باستغلال هذه الموهبة فى البحث عن عمل

البقية على الصفحة التالية



حفلة فى القاهرة

سهر مجتمع القاهرة فى الاسبوع الماضى مع " أم كلثوم " قبل ان تسافر لقضاء عطلة الصيف .. وذلك فى الحفلة التى اقامتها جمعية " المرأة الجديدة " بنادى بنك مصر .. وظهر لاول مرة فى مثل هذه الحفلات وزير مفوض اجنبى هو السنيور ردى باسكا الذى جاء لكى يستمع الى أم كلثوم وهى تغنى " ياظالمنى " بالعربية !



زفاف مبارك

كان نادى الضباط بالزمالك فى ليلة الاحد الماضى يتوهج بالانوار والزينات ، حيث احتفل بزفاف الملازم أول انور محمد خيرى بسلاح الفرسان الى الآنسة ليلى كريمة المرحوم اللواء مصطفى احمد

وقد لبى دعوة آل العروسين عدد كبير من الاقارب والاصدقاء وزملاء العريس فى السلاح

تابع المجتمع

يساعدها ويحفظ عليها مستواها الاجتماعى

وتقدمت فعلا الى احدى الشركات وقبلت الشركة أن تعينها فى قلم الترجمة .. ثم حدث شىء قلب ذلك رأسا على عقب ، وجعل الكونتيسة السويدية تعود الى منزلها وفى قلبها حسرات ..

فقد علمت الشركة انها كانت متزوجة

ويظهر أن هذه المفاجأة أصابتها بصدمة من أحد أفراد أسرة محمد على فعدلت عن قرارها ..

عنيفة لم تستطع احتمالها ، فقد سافرت الى الاسكندرية ثم عادت بولديها الى القاهرة ووضعتهما فى أول طيارة مسافرة الى السويد ..

تقديم عازف البيان

السيدة زوزو الدرملى من هواة الموسيقى وفى هذا الاسبوع تناقل أعضاء نادى الجزيرة الحديث عن الحفلة التى اقامتها وقدمت فيها عازف بيان أجنبيا الى أفراد المجتمع ..

والذين دعوا الى الحفلة قالوا أنهم لم يتصوروا أنه سيعزف مقطوعات كلاسيكية تصدع رؤوسهم الرقيقة ، حتى أنهم كانوا يستنجدون بأكواب الليمون ، أو كؤوس الويسكى ليشربوها فى الشرفة .. بعيدا عن العازف الذى يتخيل أنه أشهر من شهدته القاهرة فى القرن العشرين ..

وقد شهدت الحفلة مهوش شيرين - طوسون سابقا - وحرم محمد سلطان .. والذين راقبوا حرم محمد سلطان قالوا أنها كانت أول من غادر المكان ..

وبعد أن اقتنع عازف البيان بأنه سحر القلوب - أو هكذا خيل له - بدأت الموسيقى الراقصة تنساب من (البيك آب) .. وبدأ المدعوون ينسون ما كان !

بقى أن تعرف أن السيدة زوزو من هواة موسيقى فريد الاطرش ..!

حفلات خيرية

وفى يوم واحد من أيام الاسبوع الماضى قسم أفراد المجتمع أنفسهم فريقين .. أحدهما ذهب يستمع الى أم كلثوم فى آخر حفلة أحيتها فى هذا الموسم ، والآخر - وهو الذى تجرى فيه دماء الشباب الحارة - ذهب الى حفلة ساهرة أقيمت فى نادى الصيد ..

ولكل من الفريقين وجهة نظره .. قال الذين ذهبوا الى أم كلثوم : أن الحفلات الساهرة التى تقيمها الجمعيات الخيرية تكررت أخيرا بشكل يبعث على الملل .. ولا يوجد ما هو أجمل من سماع أم كلثوم فى حفلتها الختامية لهذا العام

وقد شهد تلك الحفلة عدد كبير من الشخصيات الرزينة الهادئة فقد كان هناك سفير العراق وحرمه والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية وحرمه .. وجلس الاربعة على مائدة واحدة

وشهدها أيضا مسيو دى باسكا القائم باعمال مفوضية أورجواى وكانت زوجته وابنته فى صحبته .. وجلس الجميع يستمعون الى أم كلثوم ، ومن العجيب أن أحدا من أفراد هذه الاسرة لا يعرف حرفا واحدا من اللغة العربية ، ومع هذا كان مسيو دى باسكا يضع يده خلف أذنه ويميل بها كأنما يحاول الاستماع - وهو ضعيف السمع - أو ليشعر الجالسين بأنه حريص على متابعة الغناء ، حتى اذا ما سكتت أم كلثوم وانطلقت صيحات الاعجاب ألهب كفيه بالتصفيق وكأنه يفهم !

مفاجأة

والحفلة الثانية أقامتها سنية هانم عنان فى نادى الصيد ، وأطلقت فيها الصواريخ التى قدمت هدية من القوات المسلحة بمناسبة عيد اعلان الجمهورية

وقد أقامت الحفلة سنية هانم عنان باعتبارها رئيسة جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية .. واختير نادى الصيد بالذات لانها عضو فيه

والذين قابلوا سنية هانم قبل اقامة الحفلة سمعوها تقول سواء نجحت الحفلة أو لم تنجح فانها لن تقيم غيرها أبدا .. فليس وراء هذه الحفلات سوى التعب والشقاء فى جمع ثمن التذاكر ثم اللف والدوران حول الارتيستات من أجل أن تخرج الجمعية بشىء من المال لا يساوى هذا الجهد المضنى

ولكنها فوجئت فى نفس اليوم بالباحثين عن اللهو يشغلون جميع الموائد

وكان هناك عدد كبير من أعضاء نادى الصيد الذين استغلوا صفة عضويتهم وحقهم فى دخول النادى ، ولكن بعضهم دفع ثمن التذكرة من باب الذوق وبعضهم وضع يده فى جيبه ولم يشأ أن يخرجها .

المجتمع فى الاسكندرية

ومن اخبار الاسكندرية ان الدكتور محمود صلاح الدين وزير الصحة الاسبق والسيدة قرينته قد دخلا مستشفى المواساة للعلاج وهما يشغلان حجرتين متجاورتين فى المستشفى .

واجرى المستشفى هذا الاسبوع فحصا للسيد حسين صبحى مدير عام البلدية بعد ان شكا من المرض الذى أصابه بعد المجهود العنيف الذى بذله طوال الشهرين الماضيين لتجميل مصيف الاسكندرية .

***

والقت السيدة استر فهمى ويصا محاضرة بنادى الصحفيين بالثغر تحدثت فيها عن رحلتها الاخيرة لأمريكا ومشاهداتها هناك فقالت ان اعجب ماعرفته هو مدى انتشار الشيوعية فى الولايات المتحدة ويكفى دليلا على ذلك أن ٧٠٠٠ قسيس وجدوا يدعون للشيوعية فى الكنائس و ٣٠٠٠ استاذ فى الجامعات يدينون بنفس المبدأ .

***

واحتشد اعضاء الجالية الارمنية ومعهم قنصلا فرنسا وانجلترا فى مبنى معهد الراهبات للأرمن الكاثوليك ليشهدوا مسرحيتى الغيرة والخطيئة وقد قام بالتمثيل طالبات المدرسة الابتدائية التى تشرف عليها الراهبات ، وقد استغرق تدريب التلميذات الصغيرات اكثر من شهرين وكانت الراهبات يعلمنهم كيف يمثلن قصة الخطيئة وخطأ حواء وآدم



وإليك التفاصيل :

فى العدد القادم من آخر ساعةوفى الاعداد الصادرة من جريدة الأخبار وأخبار اليوم والجيل الجديد ابتداء من ٧يولية ١٩٥٤ تجد بونا فى كل من هذه الصحف وهذا البون فى جريدة الاخبار يساوى كوبونا واحدا ، وفى أخبار اليوم يساوى كوبونين ، وفى الجيل الجديد يساوى كوبونين ، وفى آخر ساعة يساوى أربعة كوبونات .

واذا قطعت هذه البونات واحتفظت بها ففى وسعك أن تتسلم مقابل كل اثنى عشر كوبونا تذكرة يانصيب من مكتب يوسف فرغلى بالقاهرة ٣٥ شارع سليمان باشا أو من أحد مكاتبه المنتشره فى جميع انحاء القطر المصرى والعالم العربى وهذه الكوبونات تعطيك حق الاشتراك فى اليانصيب الذى يجريه البنك العقارى المصرى والذى سيجرى سحبه يوم ١٥ أغسطس ١٩٥٤ تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية .

فاذا كان رقم تذكرتك مطابقا لرقم الفائز الاول فى يانصيب البنك العقارى فزت بالجائزة الاولى لدار أخبار اليوم وهى : **٢٥ سندا من سندات البنك العقارى اصدار ١٩٥١**

واذا كان رقمك مطابقا لرقم الفائز الثانى فزت بالجائزة الثانية لدار أخبار اليوم وهى : **١٠ سندات من سندات هذا البنك ١٩٥١**

واذا كان رقمك مطابقا لرقم واحد من الخمسة عشر فائزا التالين فزت بسند واحد من سندات البنك ١٩٥١ ١٥

—

٥٠

ويتكرر هذا السحب كل شهرين لمدة سنة كاملة فيصبح عدد السندات المقدمة للقراء ثلثمائة سند .

وبالاضافة الى حيازة السندات قد يكون احد السندات التى ربحتها حاملا للرقم الرابح فى سحب البنك العقارى فتربح احدى الجوائز التى يمنحها البنك بما فيها الجائزة الاولى .

وإليك بيانا بهذه الجوائز :

الفائز الأول	١٠,٠٠٠	جنيه	١٠,٠٠٠
الفائز الثانى	١,٠٠٠	«	١,٠٠٠
٣٣ فائزا لكل منهم	٥٠	جنيها	١٦٥٠
١٣٥ « « «	١٥	«	٢٠٢٥
		المجموع	١٤٦٧٥

وقد اشترت دار « أخبار اليوم » قيمة الجوائز وهى ثلثمائة سند من سندات البنك العقارى اصدار ١٩٥١ ثمنها أربعة آلاف جنيه وأودعتها خزانة البنك الاهلى المصرى لتحجز فى حساب خاص بارقامها المحددة تحت طلب القراء

فالى ٧ يوليو !



لبريطانيـــا فى المحميات جيش من المتطوعين العرب .. وكلهم من أبناء القبائل .. توجههم بريطانيا لتـأديب القبائل الثائرة ..



اعتصم زعماء القبائل فى الجبال .. حيث يشنون الهجمات على المواصلات البريطانية، وقد اعلنت حكومة عدن عن مكافآت مالية سخية لمن يقبض عليهم أحياء أو أمواتا !



نقطة الجمارك فى الراهدة .. وهى تفصل بين حدود اليمن الجنوبية وسلطنة لحج .. وتشكو اليمن من الضرائب الباهظة التى يفرضها الانجليز على جميع الواردات من عدن .. وعلى طول الطـريق من عدن الى الراهـــدة يتقاضى مشايخ القبائل ضرائب من المسافرين تتراوح بين ريال وعشرة ريالات على الرأس الواحـــــــد ..

البترول وراء أحداث جنوب الجزيرة العربية

السفارة البريطانية فى القاهرة توجه إنذارًا إلى مفوضية اليمن

طلبت اليمن عقـــد اجتماع عاجل للجنة السياسية التابعة للجامعة العربيـة لبحث تطورات النزاع بين اليمن وبريطانيا ..

وكان آخر تطور هذا النزاع ، انذارا غريبا وجهه أحد كبار المسئولين بالسفارة البريطانيـة بالقاهرة الى وزير اليمن المفوض الجديد ..

فقـــد اجتمـــع الدبلوماسى البريطانى الكبير بالوزير اليمنى ثم قال له :

.. ان النزاع البريطانى اليمنى يتوقف على شىء واحد .. هو أن تعمل الدولتان تخطيط الحدود بين اليمن وجنوب الجزيرة العربية

وقال ايضا .. انه مادام لم يتم الاتفاق على تخطيط هذه الحدود .. فان الحالة عند حدود اليمن الجنوبية ستستمر كما هى .. وقد تشتد عما هى عليه الآن ..

ثم أكد له .. ان بريطانيا لايهمها كثيرا أن تهدأ الحالة على حدود اليمن حتى يتم تخطيط هذه الحدود ..

وقد بعث وزير اليمن بتقرير الى حكومته تضمن نص التصريح الذى أدلى به اليه الدبلوماسى البريطانى الكبير .. وقال ان هذا التصريح يكشف عن نيات الحكومة البريطانية تجاه بلاده ..

ويقول وزير اليمن .. انه قال للبريطانى الكبير .. ان المعاهدة الانجليزية اليمنية **التى عقدت فى عام ١٩٣٤ نصت على اتفاق** الدولتين على العمل على تخطيط الحدود الجنوبية خلال أربعين سنة من توقيع هذه المعاهدة ..

كما قال له .. ان الدولة العثمانية تركت وراءها خطا وهميا للحدود .. وقد درج الطرفان على احترام هذا الخط الوهمى .. فلماذا لا تستمر بريطانيا فى احترامه حتى يستقر الرأى نهائيا على وضع هذه الحدود ؟ ..

ورفض الانجليزى الكبير ان يقول شيئا .. سوى انه لايفهم كثيرا فى تفاصيل النزاع .. كما أن احدا لم يخوله حق البحث فى هذه التفاصيل ..

***

واهتمام السفارة البريطانية بالقاهرة بنقل هذا التصريح الغـريب الى وزير اليمن بالقاهرة يثير الكثير من علامات الاستفهام .. فلبريطانيا فى اليمن مفوضية وقائم بأعمال .. ولليمن فى لندن وزير مفوض ..

وكان ممكنا أن يدلى أحد المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية بهذا التصريح الى وزير اليمن فى لندن ..

واذكر انه فى عام ١٩٥١ وقعت اعتداءات بريطانية مماثلة على حدود اليمن الجنوبية . فقد هاجمت الطائرات البريطانية بلدة شبوة ثم أنزلت قوة من الجنود أسرت حامية البلدة ونقلتها الى عدن ..

وكان نائب وزير الخارجية اليمنية فى الاسكندرية قد ذهب الى دار السفـارة البريطانية يقدم احتجاجا باسم حكومته .. ولكن المستر تشابمان أندروز وكان قائما بأعمال السفير البريطانى اعتذر عن تسلم الاحتجاج اليمنى بحجة ان مشاكل عدن تتبع وزارة المستعمرات البريطانية .. أما هو وسفارته فيتبعـــان وزارة الخارجية البريطانية ..

***

ولكن الشىء الذى يثير الدهشـة ان تتذرع بريطانيا الآن بطلب تحديد الحدود بين المناطق المعروفة بالمحميات واليمن .

فقد ذهبت الى اليمن ثلاث مرات .. وفى كل مرة كنت أتسلل الى هذه المحميات واطوف فيها ..

وخرجت من زياراتى لمنطقة جنوب الجزيرة بصداقة الكثيرين من سلاطينها ومشايخ قبائلها ..

واثناء زياراتى عرفت الكثير من أسباب النزاع البريطانى اليمنى ..

فالمـرة الاولى كانت عـلى اثر انقلاب ابن الوزير .. واذكر ان الميجر سيجر وهو ضابط بريطانى عجوز عاش فى جنوب الجزيرة أكثر من ٣٠ عاما وكان يشغل منصب مدير مخـابرات حكومة عدن .. ذهب الى تعز حيث اجتمع مع القاضى محمد العمـرى نائب وزير الخارجية اليمنية ..

وفى الحديث بينهما قال الميجر سيجر .. أن بريطانيا وهى تعرف ان مركزها قد ضعف فى شمال الجزيرة العربية **يهمها** أن تقوم فى جنوب اليمن حكومة قوية ترتبط مع بريطانيا بتحالف عسكرى .

وعرض الميجر سيجر على حكومة اليمن محالفة عسكرية فى مقابل تنازل بريطانيا عن جميع حقوقها ومعاهداتها مع سلاطين المحميات واعادة هذه المناطق الى اليمن .

***

وفى المرة الثانية .. وكانت فى عام ١٩٥١ سمعت عن شبكة المطارات التى ينشئها الانجليز فى مناطق المحميات .. وخرجت من تحرياتى ان الانجليز فرغوا من انشـاء ٤٥ مطارا فى مختلف أنحاء هذه المناطق منها **٣٠ مطارا فى المناطق المعروفة بالمحميات العربية و١٥ فى المناطق الشرقية ..**

واذكر اننى سألت مدير قسم الشئون العامة فى حكومة عدن عن الاستعدادات العسكرية البريطانية فى جنوب الجزيرة فقال لى .. انها ليست استعدادات .. ولكن قيادة شرق أفريقيا تعتبر جنـوب الجزيرة العربية جزءا مكملا لخطوط الدفاع عن شرق أفريقيا ..

***

وفى المرة الثالثة .. ذهبت الى المحميات منذ خمسة أشهر وعشت مع أهلها أكثر من أسبوعين ..

وكانت الثورة قد بدأت تندلع فى بعض المحميات لمناوأة استعمار الانجليز ..

وبدأ المشايخ والسلاطين يشقون عصا الطاعة على حكومة عدن ..

وفى هذه المرة فقط بدأت أعرف السر وراء اهتمام الانجليز بجنـوب الجزيرة العربية ..

وكان هذا السر يختفى دائمـا وراء رائحة البترول التى بدأت تفوح ..

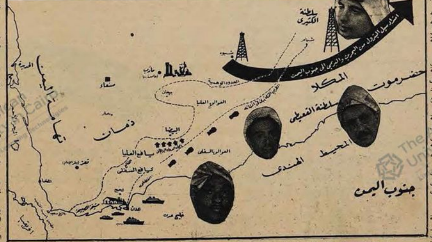
البترول الذى ظهر فى شبوه على الحدود بين جنوب اليمن والمنـاطق المعـروفة بالمحميات ..

والبترول الذى ظهر فى منطقة يحكمها سلطان الكثيرى ولا تبعـد كثيرا عن شبوه ..

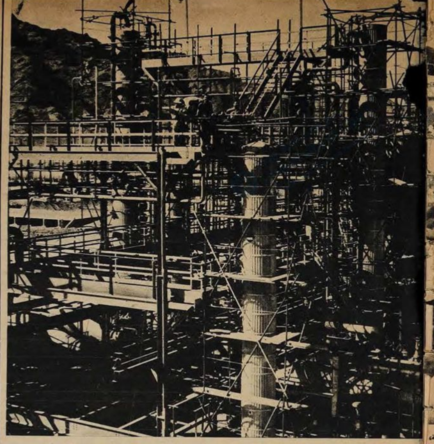
ثم البترول الذى تقرر تكريره فى عدن بعد أن استولت ايران على معامل شركة البترول الانجليزية الايرانية فى عبدان .. لقد كان البترول وراء كل هـذا النزاع ..

***

وفى عدن أنشأ الانجليز معامل ضخمة لتكرير البترول .. وقد كلفتهـم هـذه



خريطة تبين منـاطق البترول الذى تفجر اخيرا فى جنوب الجزيرة العربية..ويقول الخبراء ان هـــذا البترول يمتد تحت الارض ويتصـل بسيل البترول عنـد الخليج الفـارسى ..وكان هـــذا البترول محور النزاع بين اليمن وبريطانيـــا .. وقد ظهـرت على الخريطـــة صور سـلاطين المحميــات ..



تكلفت مصانع البترول الجديدة التى انشأها الانجليز فى عدن أكثر من ٩٥مليونا من الجنيهات .. وقد نقلت شركات البترول الى عدن جميع موظفيها الذين كانوا يعملون فى عبدان قبل تأميم شركة البترول الانجليزية الايرانية

المعامل حتى الآن أكثر من ٩٥ مليونا من الجنيهات ..

وكانت تقارير الخبراء قد أكدت وجود البترول فى جنوب الجزيرة العربية ..

ولكن بعض شركات البترول خشيت من معارضة السلاطين ومشايخ القبائل ..

وكان من رأى بعض هؤلاء السلاطين أن يكون لهم حصة كبيرة فى البترول الذى يستخرج من بلادهم أسوة بما تتبعه هذه الشركات فى اتفاقياتها مع شيخ الكويت وأمير البحرين ..

ورفضت شركات البترول أن تمنح السلاطين أية حقوق فى البترول بحجة أن بلادهم تعتبر جزءا من المستعمرات البريطانية .. وليس من حق سلاطينها أن يطالبوا بحصة فى هذا البترول ..

***

وسمعت أن وزارة المستعمرات البريطانية استدعت السير توم هكنثنوتم حاكم عدن الى لندن الذى تعهد بحماية شركات البترول وتقديم المساعدات اللازمة لها ..

وعاد الحاكم العام الى عدن ومعه قرار من وزارة المستعمرات البريطانية بمنح بعض الشركات الانجليزية امتياز البحث والتنقيب عن البترول فى جنوب الجزيرة العربية

وقال لى أحد المسؤولين فى حكومة عدن . ان القبائل أبدت تخوفها من بعثات التنقيب ..

وقد تعرضت هذه البعثات لشائعات كثيرة فقيل انها بعثات مساحية كلفتها حكومة عدن بمسح الاراضى توطئة لانتزاعها من أصحابها ..

وكانت النتيجة أن القبائل بدأت تتحرش ببعثات التنقيب ..

واضطرت السلطات الانجليزية الى اخلاء منطقة البترول فى سلطنة الكثيرى واحالتها الى منطقة عسكرية محرم على المدنيين دخولها بلا ترخيص ..

وفى نفس الوقت بدأ الانجليز فى تمهيد طريق من عدن الى هذه المنطقة ..

ولكن القبائل اعترضت عمليات تمهيد الطريق .. وبدأت تطلق نيران بنادقها على العمال ..

وقد فشلت جميع محاولات الانجليز لحراسة هؤلاء العمال فتوقف العمل فى الطريق بعد أن فرغ من تمهيد نحو ١٨٠ ميلا منه . .

ويقولون فى عدن .. ان الانجليز تستروا وراء بعثات الجراد اثناء التنقيب عن البترول ..

فقد استغلوا سيارات بعثات الجراد واحالوها الى معامل للتحاليل

واضطرت القبائل الى طرد بعثات الجراد من اراضيها بعد ان تكشفت خديعة الانجليز ..

***

ولكن ما هو موقف سلاطين المحميات الجنوبية من مشروعات بريطانيا فى بلادهم ! .

الشيء المؤكد .. ان بريطانيا تسيطر على هؤلاء السلاطين وتسيرهم كيفما شاءت سياستها ..

وفى الآونة الاخيرة بدأ الانجليز يلوحون لهؤلاء السلاطين بلعبة جديدة يلهونهم بها عن مشروعات التنقيب عن البترول فى جنوب الجزيرة ..

فقد عرض عليهم الانجليز توحيد جنوب الجزيرة تحت تاجين ، واحد للشرق .. وآخر للغرب ..

وكان ذلك يعنى فصل مناطق المحميات بصفة نهائية فى اليمن ..

وتدخلت الجامعة العربية فأوفدت بعثة الى جنوب الجزيرة حيث اهابت بالسلاطين ان يرفضوا مشروعات الانجليز

وبدأ السلاطين يتحللون من وعودهم واحدا بعد الآخر ..

ولكن بقى بعضهم كما كان دائما تابعا مخلصا لسادته فى عدن ! ! ..

***

واكثر هؤلاء السلاطين ولاء للانجليز هو السلطان صالح بن غالب القعيطى ..

وهو مرشح لتولى عرش المحميات الشرقية ..

والسلطان القعيطى دخيل على سلطنة المكلا التى يحكمها . . فقد فرضه الانجليز عليها بعد ان عزلوا سلطانها الشرعى ونفوه الى زنجبار ..

ويقولون أن ولى عهده مصاب بالعته .. ومع ذلك يصر ابوه على ان يليه من بعده على عرش المكلا ..

ويعرف الانجليز ذلك . . وبرغم ايمانهم بأن ولى العهد لا يصلح لكى يكون سلطانا بعد ابيه فهم يعمدون الى تهديد السلطان بالبحث عن ولى عهد جديد حتى يظل دائما تحت سيطرتهم .

ويمتلك السلطان فى قصره اكثر من مائة جارية .. كما أن جيشه يضم نحو ٧٠٠ من العبيد ...

وقد سألت مرة احد هؤلاء العبيد : لماذا لا تهرب الى اى مطار فى العالم لتتحرر من ذل العبودية !

فأبدى العبد دهشته قائلا : لماذا اتحرر . . وأنا هنا اشرب وآكل عالة على سيدى السلطان ! !

***

والسلطان على عبد الكريم هو الآخر .. قد عرفته قبل أن يصبح سلطانا .

وفى احدى المرات كنت اجلس معه فى شرفة قصر الشكر فى عدن .. وهو قصر كبير يطل على المحيط الهندى ..

قال لى السلطان .. ان مشكلته انه ابن جارية . .

وكان اخوه السلطان السابق فضل ابن عبد الكريم ينقم عليه لانه ابن جارية وسبب هذه النقمة ان السلطان فضل تقدم الى احدى بنات عمومته يطلب يدها ... ولكنها رفضت أن تتزوج منه ..

وبعد سنين تقدم اليها على فقبلته.

وعرف بذلك السلطان السابق فأخذ يلعن اخاه قائلا .. تقبل ابن الجارية . . وترفضنى انا الحر ابن الحرة الاصيلة ! !

***

وعرفت السلطان على بعد ذلك . . فاذا به يذهب الى عرش سلطنته فوق دبابة بريطانية .. فقد استعان بقوات الانجليز على طرد اخيه وتولى عرش السلطنة مكانه ..

وفى اليوم التالى .. وقع معاهدة حماية مع الانجليز وقبل ان يتولى مستشار انجليزى اسمه مستر وأطسن الاشراف على شئون السلطنة السياسية

وزاد السلطان على فى تكريمه للمستشار الانجليزى بأن تنازل له عن قصره . .

وذهب هو ليعيش فى بيت متواضع فى بلدة الحوطة عاصمة لحج ..

ولما ذهبت بعثة الجامعة العربية الى عدن نجح السلطان فى التغرير بأحد اعضائها .. فأقنعه بأنه يعارض مشروع الاتحاد الانجليزى ..

ولما سأله عضو البعثة عن سبب قبوله الحماية الانجليزية قال : انه الشعب الذى ضغط عليه حتى يقبل هذه الحماية . .

ومن الغريب أن بعثة الجامعة صدقت ذلك .. اذ لا يعقل ان يطلب الشعب بنفسه حماية الانجليز ..

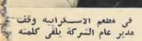
كما لا يعقل ان يرفض السلطان على عرش المحميات الغربية وقد رشحه الانجليز للتربع عليه ..

جميل عارف

٥٠ ألف جنيه تحلق فى سماء الوطن

شركة مصر للطيران تصنع

أسطول مصر الجوى الجديد



فى مطعم الاسكرابيه وقف مدير عام الشركة يلقى كلمته

خمسون الفا من الجنيهات دفعتها شركة مصر للطيران هذا الاسبوع لشراء طائرتين من انجلترا لتدعيم أسطولها الجوى
وقد استنت الشركة سنة جديدة ، للاحتفال بتدشين الطائرتين ، لقد رأى السيد مدير الشركة ان هاتين الطائرتين قدتحصلت عليهماالشركة نتيجة مجهود عمالها وموظفيها ، فهم عماد الشركة على اكتافهم يرتفع رصيدها من المال . ومن الطائرات ، فراى ان خير طريقة لتكريمهم هى دعوتهم للسفر بالطائرتين ، لقضاء يوم بالاسكندرية والعودة بهما .



احدى قطع الاسطول المصرى ..اليوم تستورد من انجلترا ..وغدا تصنع بأيد مصريه .

على البلاج .. لم يكن هناك ما يميز المدير عن ساعى مكتبه ..فالجميع أسرة واحدة ...



كانت الرحلة فرصة طيبة ا
يجتمع المديرالعام بعمالهوموظ
يسأل كلا منهم عن شكواه .



احدى مضيفات الشركة اللا
ينفردن بالابتسامة العذبة تق
المرطبات لزملائها موظفى الشر